الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية : الآداب و اللغات
قسم: اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة :

دور الوسائل التعليمية في تنمية قدرات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب والعربي

تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالبة:
. إشراق بشير

إشراف الأستاذة:
*** د. عالية قري**

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
نسيمة شمام	أستاذ محاضر - أ -	جامعة عباس لغرور	رئيسا
عالية قري	أستاذ محاضر - أ -	جامعة عباس لغرور	مشرفا و مقررا
وهيبة غقاقلية	أستاذ مساعد - أ-	جامعة عباس لغرور	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021

مقـــدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين منزل الكتاب بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على معلم الأنام، خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تعد التعليمية إحدى المجالات العلمية التي تؤسس منظومة تربوية هامة، و هي علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، وتعد مجالا لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم ولكل مراحل التعليم، حيث تهدف العلمية التعليمية إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو قدرة عقلية، إذ يقوم المعلم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها، معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم، وقد أصبحت الوسائل التعليمية ضرورة من ضروريات التعليم، بل ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، حيث أصبح المعلمون يحاولون توفير كل الوسائل التي تساعد على تحقيق الهدف التعليمي.

ونظرا لهذه الأهمية قمت بإختيار هذا الموضوع المعنون بـ: "دور الوسائل التعليمية في تنمية قدرات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"، للوقوف على مدى فعالية الوسائل التعليمية في تنمية القدرات المختلفة للمتعلمين.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تبيان واقع استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم المتوسط، و إلى تحديد دورها في تحسين العملية التعليمية ، و التعرف على مختلف أنواع الوسائل التعليمية .

و ذلك بمعالجة إشكالية أساسية هي:

ما مدى إسهام الوسائل التعليمية في تنمية قدرات التلاميذ ، و ما واقع استخدامها في مؤسسات التعليم المتوسط ؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة هي :

- ما ماهية الوسائل التعليمية؟ وما هي أهم أنواعها؟
- ما هي أهم شروط استخدام الوسائل التعليمية ومعايير اختيارها؟

- ما واقع استخدامها من وجهة نظر المعلمين؟

أما الفرضيات التي سعيت للإجابة عنها في هذه الدراسة فتمثلت في:

- تساهم الوسائل التعليمية بدرجة كبيرة في تنمية قدرات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط.
- تساعد الوسائل التعليمية على فهم المادة و ترسيخ المعلومات في الذهن.
- تساهم في زيادة كفاءة عملية التعليم و التعلم ، و زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

وكان الدافع الذي حفزني للخوض في غمار هذا البحث؛ هو إدراك أهمية الوسائل التعليمية في الجانب التربوي، و مدى فاعليتها في تحسين عملية التعلم و التعليم، و كذا ميلي لميدان التربية و التعليم.

وقد جاءت الدراسة في إطارين عامين: نظري و تطبيقي

تضمن الإطار النظري مدخلا و فصلين:

أما المدخل فموسوم ب "ماهية العملية التعليمية" ، وتناولت فيه: مفهوم العملية التعليمية، و ومستوياتها و عناصرها.

وجاء الفصل الأول المعنون ب " الوسائل التعليمية ماهيتها و تصنيفاتها" ليشير إلى ماهية الوسائل التعليمية و أسس استخدامها و معايير اختيارها، و أهم خصائصها و معوقات استخدامها.

و كان الفصل الثاني معنونا ب " الوسائل التعليمية و أنماطها" ، و تطرقت فيه إلى دور الوسائل التعليمية في إثراء معارف المتعلم و تسريع عملية الفهم و الإدراك، مع تتبع دقيق لمختلف أنواعها و أنماطها .

أما الفصل التطبيقي فتضمن: الدراسة الميدانية؛ التي توجت باستبيان مفصل موجه إلى صنفين من العينات: المعلم و المتعلم ؛ تم فيه تحليل الإجابات المقترحة، و خلُص إلى مجموعة من النتائج و التوصيات.

و كانت الخاتمة حوصلة للموضوع و الدراسة ككل.

و قد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي، مع إجراء التحليل؛ وذلك بوصف الظاهرة التي هي محل الدراسة و تحليلها من خلال عملية جمع البيانات و تصنيفها، مع إعتماد الملاحظة و الإحصاء في الجانب التطبيقي من الدراسة.

و قد تمت معالجة هذا الموضوع في دراسات سابقة كثيرة ، تناولت دور الوسائل التعليمية و فوائدها في عملية التعليم و التعلم، و على الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنه لم تتوافر دراسة مطابقة تماما للدراسة الحالية –خاصة بخصوص الأُنموذج- على حد علمي، ما استدعى الاعتماد على الدراسات المشابهة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة إلهام جريدي: المعنونة ب " مدى مساهمة الوسائل التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة إبتدائي من وجهة نظر معلمي إبتدائيات عين مليلة" ، مخطوط مكمل لنيل شهادة الماستر سنة 2016-2017، بجامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي- ، و قد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الوسائل التعليمية (القصة ، الحاسوب ، الكتاب المدرسي) في تنمية التفكير الإبداعي لدى سنوات الرابعة و الخامسة ابتدائي، و أهمية هذه الوسائل بالنسبة للمعلم و المتعلم من وجهة نظر المعلمين، و لتحقيق هذه الأهداف تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، و تمثلت أداة الدراسة في استمارة موزعة على عينة عشوائية تكونت من 129 معلما و معلمة، و من النتائج التي توصلت إليها صاحبة الدراسة أن: كلا من القصص و الحاسوب يسهمان بدرجة كبيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، و أن الكتاب المدرسي يسهم بدرجة متوسطة في تنمية التفكير الإبداعي لديهم

- دراسة نهاد عشاش: المعنونة ب "الوسائل التعليمية و دورها في تحسين العملية التعليمية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية –السنة 4 أنموذجا-" ، مخطوط مكمل لنيل شهادة الماستر، سنة 2018-2019، بجامعة آكلي محند الحاج –البويرة- ، و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إسهام الوسائل التعليمية و دورها في تحسين عملية التعلم و

التعليم، و التعرف على مختلف الوسائل التعليمية المستخدمة في المدرسة الابتدائية، و ما مدى مساهمتها في تنمية القدرات و إكساب الخبرات لدى المتعلمين، و كذا الكشف عن قدرة المعلم في توظيف الوسائل التعليمية أثناء الدرس. و قد اعتمدت صاحبة الدراسة على المنهج الوصفي في دراسة هذا الموضوع، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة موجهة لتلاميذ الابتدائي.

لقد ركزت أغلب هذه الدراسات على دور الوسائل التعليمية في المرحلة الابتدائية، غير أنني حاولت في هذا البحث تسليط الضوء على أهمية هذه الوسائل في مرحلة الدراسة المتوسطية؛ لمعرفة مدى استفادة تلاميذ هذه المرحلة من مختلف الوسائل و الوسائط.

و كأي بحث مبتدئ إعترضتني مجموعة من الصعوبات المتمثلة أساسا في ضيق الوقت المخصص للاستبيان؛ خاصة مع عدم الوعي بأهميته سواء بالنسبة لعينة المعلمين أم لعينة المتعلمين، الأمر الذي عطل – بصورة كبيرة – حصولي على الاستبيانات في الوقت المحدد.

و رغم ذلك حاولت تدارك هذا الأمر بالاستعانة بالدراسات السابقة؛ التي تناولت الموضوع في شقه التطبيقي، إضافة إلى العودة إلى مجموعة من المراجع في المادة نذكر منها:

- تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية : محمد محمود الحيلة
- الوسائل التعليمية و إنتاجها: ماجدة السيد عبيد
- تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية: عبد الحافظ سلامة
- تكنولوجيا المعلومات في عصر المعلومات و الاتصالات: كمال زيتون

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بخالص الشكر و الامتنان إلى الأستاذة المشرفة د. عالية قري ، التي أعانتني في هذا البحث بتوجيهاتها و إرشاداتها القيمة، وعلى حسن المعاملة واللطف، كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على قراءة المذكرة و إثرائها، و الشكر موصول إلى قسم اللغة و الأدب العربي، مع أساتذتها و طاقمها.

مدخل :
ماهية التعليمية

مدخل: ماهية التعليمية:

لعل أكثر ما يتميز به الإنسان هو النشاط العلمي والبحث الدائم، قصد اكتشاف أسرا الظواهر المحيطة وخفاياها وتفسيرها بما يرضي فضوله، ولعل التعلم هو الذي يمكن أن يحقق له ذلك، حيث يمده بخبرات يتعلم منها الكثير، ولابد للمتعلم من أساس يرتكز عليه لبناء المعرفة وتجديد الخبرة، ومن أهم وأرقى العمليات التي تنظم حصول المعرفة وتسهيلها نجد العملية التعليمية؛ حيث تعد مجالا لتطوير المعارف العلمية في شتى العلوم ولكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية، قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية، وسنحاول في هذا المدخل التعرف على مفهوم التعليمية، وأهم أركانها ومستوياتها.

1- مفهوم التعليمية:

استعملت كلمة تعليمية للدلالة على ما يرتبط بالتعليم وذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام أو في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المعلم إلى التلاميذ، وسنحاول الوقوف عند معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحي.

- لغة: تشتق لفظة التعليمية في اللغة العربية من الفعل " علم"، لذا سنحاول أن نقف على معناها في معجم لسان العرب الذي يعتبر من أبرز المعاجم اللغوية في اللغة العربية، ونجد في هذا المعجم معاني عديدة للتعليمية نذكر منها:[1]

علم: من صفات الله عز وجل العليم والعلاّم ، قال الله عز وجل: " هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمان الرحيم" [الحشر 22].

وأيضا قوله تعالى: " أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم" [يس 81].

[1]- ينظر : ابن المنظور أبي الفضل جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب "الميم"، المادة " ع. ل. م"، مج 12، طو، د. ت، ص 416- 417.

والعلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلماً وعَلِمُ هو نَفْسُهُ ورجل عالم وعليمٌ من قومٍ عُلَماء فيها جميعا، وعلمتُ الشيء أعلمُهُ عِلماً بمعرفتُ .

- اصطلاحا: تعتبر التعليمية موضوعا هاما في العملية التعليمية، لذا تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، ويرجع ذلك إلى تعدد ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، فنجد أن لفظة التعليمية يقابلها بالفرنسية "مصطلح Didactique التي اشتقت من كلمة Didaktitos اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية وتقنية، وكلمة (التعليمية) في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من (علم) أي وضع علاقة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه، والديداتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما (ديداك) و (تيكا) وتعني أسلوب التسيير في التعليم"[1]

مما يعني أن الديداتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية، فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتبعها المعلم لبلوغ هدف معين.

والمفهوم الاصطلاحي للتعليمية واسع يبحث في التدريس من عدة مضامين، وقد أورد أنطوان صياح " بأن التعليمية" هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعرف والمكتسبات والمهارات والكفايات، والقدرة على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة".[2]

ويقول أيضا: "التعليمية تهتم بمحتوى التدريس، من حيث انتخاب المعرف الواجب تدريسها، ومعرفة طبيعتها، وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف، من حيث الأساليب والتحفيز و الإستراتجيات الناشطة لاكتسابها وبناءها وتوظيفها في الحياة"[3].

---

[1]- ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي- وفق النصوص المترجمة والمناهج العلمية-، دار الهدى، الجزائر، د.ط، 2011، ص 126.

[2]- أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية- الجزء -2، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص 18.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، الجزء1، 2006، ص 14.

وبالتالي يمكنأن نعتبر أن التعليمة هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وهي تتمحور حول المادة الدراسية، من حيث محتوياتها، والبحث في طبيعتها، والهدف من تدريسها وكيفية التخطيط لها، لمساعدة المتعلم على تفعيل قدراته، وتحصيل المعارف واستثمارها في تلبية حاجاته الحياتية اليومية.

2/ العملية التعليمية:

" العملية التعلمية هي عملية التعلم والتعليم التي ظهرت مع وجود الإنسان على الأرض، إن الله سبحانه وتعالى علم آدم عليه السلام ما كان يحتاج إليه في حياته،ما يتعلق بدينه أو دنياه،بعد ذلك أخذ الأولاد يتعلمون من آبائهم اللغات والتجارة والصناعة وغير ذلك، ومع مرور الوقت تنوعت العلوم والفنون وأبدعت طرق وأساليب شتى لحصول تلك العلوم والفنون"[1]

وخلاصة القول أن التعليمة والعملية التعليمية عبارة عن أسس ومعايير، ونظريات تساعد على تحديد طرائق التدريس، تتعلق بالتعليم، وتهدف إلى تنمية مهارات المتعلم من خلال تنظيم حالات التعلم، كما تهتم بالمتعلم لكونه الهدف الأساس من العملية التعليمية.

3/ عناصر العملية التعليمية:

إن العملية التعليمية عملية تكاملية، تتضمن مجموعة من العناصر التي تقوم بينها علاقات تفاعلية، بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكامل اللبنات، للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وبالتالي أهداف التعليم، وحصول أي خلل في ركن من أركان هذه العملية سوف يؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية، ومن أهم العناصر التي ترتكز عليها العملية التعليمية نذكر:

1-3 المعلم: " هو الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه، وإنه يضع القرار مسبقا لتحديد ماذا تعلم، وما المواد التعليمية المستعملة واللازمة لعملية التدريس، وما الطريقة

[1]- الحافظ عبد الرحيم الشيخ : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، الأردن-إربد- ، ط1، 2013، ص 39.

التدريسية المناسبة للمحتوى المختار، ودور المعلم هو تهيئة بيئة التعلم وإدارتها الإدارة الصحيحة من أجل إحداث التغيير المناسب في سلوكيات المتعلمين، ووضع القوانين والإجراءات لمناشط التعلم"[1]

فالمعلم هو أساس المنظومة التربوية والمحرك الأهم في تطورها ونجاحها بالحفاظ على رقي المستويات وتنمية المهارات الإبداعية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يساعد المتعلم على تحقيق أهداف التعليمية التعلمية بنجاح ويسر، فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها، معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم.

2-3 المتعلم: هو العنصر الثاني والذي تقومالعملية التعليمية بأكملها من أجله، ودائما ما يتم قياس مدى تفاعل التلاميذ مع العملية التعليمية، ومدى استفادتهم منها وما التطور الذي حدث لهم خلالها، وتتمثل مهمته في استقبال التعلم ومعالجة المعلومات والتحاور مع المعلم من أجل الوصول لنتائج تعليمية متقنة. ومنه " فالمتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته، وعملية التدريس يجب أن تواجه احتياجاته المتعلم بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل جدران الصف، ولكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية وذلك لإتاحة الفر صة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم ويحقق له النمو الجسمي و العقلي والاجتماعي، بدرجة تلبي مطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها"[2].

وفي هذا الصدد يقول أحمد حساني " لا يوجد تعلم دون مطالب، ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة التلميذ في التعلم، وهو يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا

[1]- عمران جاسم جور - حمزة هاشم السلطاني : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان، 2014، ص 145-146.
[2]- المرجع نفسه، ص 147.

للانتباه والاستيعاب، ودور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها"[1]

- علاقة التفاعل بين المعلم والمتعلم والتحصيل الدراسي:

يمكن أن تتجلى علاقة التفاعل بين المعلم والمتعلم في جانبين هما التفاعل الايجابي والتفاعل السلبي.

أما التفاعل الايجابي " فقد أكدت الدراسات والتجارب وجود علاقة ايجابية بين التفاعل الايجابي والتحصيل العلمي، كما ثبت أن له أثرا كبيرا في تعديل السلوك، خاصة لدى التلاميذ الذين لا يشاركون بسبب الخجل أو بطء التعلم، بل إن للتفاعل الايجابي دورا في تقدم المتعلم ونجاحه في الحياة العامة، فهو يطور الشخصية، ويزيد الثقة، مما يضمن حياة مستقبلية أفضل"[2].

أما عن التفاعل السلب، فعندما يخطئ التلميذ في الإجابة عن سؤال، فإن المعلم قد يميل إلى نقده، ويبدي له عدم رضاه، ومن أمثلة ذلك: (إنه خطأ كبير، توقف عن ذلك، أنت لا تعرف، إني لا أرغب في سماع ما تقول، إجابتك تدل على أنك لم تفهم)، وهذا النوع من التفاعل يؤدي _حتما- إلى انخفاض مستوى التحصيل، ويؤثر سلبا على شخصية الطالب وسلوكه، خاصة في مراحل التعليم الأولى، ويمكن للمعلم معالجة هذا القصور والخطأ عن طريق: إعادة السؤال بطريقة أخرى مناسبة، الانتظار لمدة أطول للحصول على الإجابة، إلقاء عبارات مشجعة....الخ[3].

بذلك يعد تفاعل المعلم مع تلاميذه ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم، لذلك فإن نمط ونوعية التفاعل تحدد بفاعلية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية، كما أن للتفاعل الصفي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف

[1]- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 142.

[2]- فاطمة عبد الرحيم النواسية : الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار مكتبة الجامد، عمان، ط1، 2012 م- 1433 هـ، ص 287.

[3]- ينظر : المرجع نفسه، ص 288.

العملية التعليمية التعلمية دورا مهما ومؤثرا في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط سلوكهم فهو واسطة التعليم والتعلم، ووسيلة المعلم للتعرف على حاجات المتعلمين واتجاهاتهم، وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم.

3-3 المحتوى: يعدد المحتوى أهم مكونات المنهاج وتحليله، يجعل المعلم أكثر قدرة على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المخطط لها، لأن عملية التدريس تسير وفق خطوات منظمة وترتيب عناصر المحتوى، ويعرف المحتوى بأنه: "مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة، والمنظم بشكل علمي ومهني، بحيث يحتك المتعلم به، ويتفاعل معه، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة".[1]

ومنه تكمن أهمية المحتوى في سيرورة العملية التعليمية لما يحققه من معارف ومهارات وقيم، يتم تنظيمها، وبها يمكن أن تحقق الأهداف التربوية.

3-4 الوضعية التعلمية: تعد مجموع العلاقات القائمة بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، والتي تشمل مجموعة من الخطوات والعمليات والأفعال، يتم التخطيط لها انطلاقا من أهداف أو حاجات، تتضمن مجموعة من المكونات المتفاعلة (معلم، متعلم ، مادة، وسائل، تقويم...)، وقد أورد تعريفها " أنطوان صياح" قائلا: " الوضعية التعلمية تشكل إطار العملية التربوية، التي تتم بلقاء العناصر الثلاثة السابقة، حيث تتفاعل هذه الأركان في هدفية منتجة، فينشط المعلم العملية التعليمية ويشارك فيها المتعلم بانيا معرفته محصلا المعلومات والمهارات والكفايات ومستثمرا ما حصله في وضعيات الحياة المتنوعة".[2]

4/ مستويات العملية التعليمية:

يجب التمييز عند تعريف العملية التعليمية بين مستويين هما:

[1]- علي أحمد مدكور : نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د،ط، 2006-1427ه، ص 335.

[2]- أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية، ج2، ص 20-21.

4-1 التعليمية العامة: تهتم بتقديم المبادئ الأساسية والقوانين العامة والأسس النظرية التي تتحكم في العملية التربوية، من مناهج تدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم، ويقول الصالح حثروبي " هي التي تكون مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمواد، وفي كل مستويات التعليم، فيه تقدم المبادئ والأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد أو المستويات"[1]

4-2 التعليمية الخاصة: تعد التعليمية الخاصة جزءا من التعليمية العامة كما أنها تهتم أيضا بالقوانين والمعطيات والمبادئ ولكن على نطاق أضيق، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، وعينة تربوية خاصة ووسائل خاصة، فهي تمثل الجانب التطبيقي للتعليمة، وبهذا فالتعليمة الخاصة " هي التعليمة التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية التعلمية لمادة معينة، لتحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة، لمستوى معين من المتعلمين مثل: تعليمية أنشطة اللغة العربية في السنة 1 ابتدائي، أو تعليمية نشاط الرياضيات في السنة الخامسة...الخ"[2]

ومنه فالتعليمة العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، إذا يتم توليد القوانين والنظريات العامة لمفهوم التعليمية في شكلها العام.

أي ترتبط بمقرر معين، أو بكتاب معين بكمية الدارس، في زمن محدد.[3].

أما التعليمية الخاصة فتهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ مع وجوب النظر لإلى خصوصية كل مادة.

نخلص مما سبق إلى أن العملية التعليمية هي جملة الإجراءات والتفاعلات التي تحدث داخل الفصل الدراسي،قصد تنمية معارف التلميذ، واكتسابه المهارات بكيفية وظيفية، وأن التعليمية عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل أربعة عناصر مع بعضها البعض ألا وهي: المعلم والمتعلم والمحتوى والوضعية التعلمية، ولم تعد العملية التعليمية تقتصر على تلقين

[1]- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي، ص 131.

[2]- المرجع نفسه، ص 131-132.

[3]- ينظر: الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 42.

المعارف والمعلومات، بل انتقلت إلى إكساب كفايات للمتعلمين تؤهلهم لحل المشاكل التي قد تواجههم في حياتهم الدراسية واليومية، ومنه انتقلت لتكون تفاعلا بين المتعلمين والمناهج التعليمية، وذلك باستخدام الوسائل التعليمية، وذلك بغية جعل الدرس أكثر حيوية بأقل جهد وأنفع فائدة، وبالتالي يحق لنا أن نتساءل عن ماهية الوسائل و أهميتها ، ثم ما هي المعايير التي تتخذ لانتقاء الوسائل الفعالة ؟.

الفصل الأول :
الوسائل التعليمية
ماهيتها و تصنيفاتها

تمهيد

تعدالوسائل التعليمية من أهم أجز اء العملية التعليمية، حيث لم يعد التعليم يقتصر على طريقة التلقين التقليدية، يلجأ المعلم إلى استخدامها داخل غرفة الصف من أجل مساعدة المتعلم على الفهم بطريقة أفضل وأسهل وتقر يبه من الواقع أكثر بانتقاله من الأشياء النظرية، إلى الأشياء التطبيقية، فهي تساعد على إيصال المعارف بطريقة ممتعة فتثير التشويق لدى المتعلمين.

1/ مفهوم الوسائل التعليمية:

- لغة: جاء في معجم لسان العرب أن الوسيلة من: " وسل: الوسيلة: المنزلة عن الملك، والوسيلة: الدرجة، والوسيلة:القُربة، ووسل فلان إلى الله، وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه، والوسيلة الوصلة والقربى، وجمعها الوسائلالوسيلة ما يتقُرب به إلى الغير، والجمع الوسُ ُل والوسائل"[1]. نفهم من هذا أن الوسيلة هي الدرجة والمنزلة، وهي كل ما يتحقق به غرض معين، كالتقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة.

- اصطلاحا:

كثر استعمال الوسائل التعليمية في مجال التعليم، وتعددت تعريفاتها واختلفت باختلاف مسمياتها وباختلاف الرؤى كذلك، وبعد بحث كثيف واطلاع على كتب عديدة تمكنا من الحصول على أشمل التعريفات لمصطلح الوسائل التعليمية ونذكر منها:

" كلمة وسيلة تعني طريقة أو سبيل للتواصل بين المعلم وتلاميذه، ولذلك يطلق على مصطلح الوسائل التعليمية في الإنجليزية mean of communication ، أي سبل ووسائل التواصل، مثلا الفيلم المسجل عليه شعاع ضوئي ينعكس على مرآة في حد ذاته ليس وسيلة، ولكن يصبح كذلك عندما يعوض على شاشة باستخدام جهاز عرض سينمائي، وعليه فإن الوسيلة التعليمية= مادة علمية + وسط+ جهاز بملحقاته اللازمة، وإن بعض المواد التعليمية

[1]- ينظر : إبن منظور: لسان العرب،دار صادر، بيروت، باب "اللام"، مادة " و، س، ل"، مج 11، ط3، د.ت، ص 724-725.

تستخدم كوسيلة تعليمية مثل اللوحات التعليمية، السبورة؛ ذلك أنها ترفع كفاءة عملية التعلم بدون جهاز"[1].

أما محمدمحمود الحيلة فيعرف الوسائل التعليمية بأنها: "جميع المعدات والمواد، والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من المتعلمين داخل غرفة الصف أوخارجها، بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها"[2].

يعد هذا التعريف الأكثر شمولا من بين التعريفات التي سنعرضها لاحقا، والوسائل التعليمية عنده، عبارة عن أدوات ومواد يستخدمها المعلم لإفهام المتعلمين بشكل أكثر إقناعا، وذلك يسهم في زيادة التفاعل بين المتعلمين والمعلم بعيدا عن طريقة التلقين الاعتيادية.

وقد قام محمود الحيلة بتحليل هذا التعريف بتقسيمه إلى أربعة عناصر تشمل الوسائل التعليمية هي:[3]

- العنصر الأول: المواقف التعليمية: وهي تشير إلى الأحداث الواقعية العيانية التي يعايشها المتعلمون داخل المدرسة أو خارجها، وتسهم في تسهيل عملية التعليم والتعلم، ومن أمثلة تلك المواقف التعليمية: العروض التوضيحية والزيارات الميدانية والمحاضرات...

- العنصر الثاني: المواد التعليمية: يشير هذا المصطلح إلى أشياء تتضمن محتوى دراسيا معينا ومن أمثلة ذلك: الكتب الدراسية المقررة، والأفلام السينمائية والتسجيلات الصوتية... محتواها من المادة الدراسية يتمثل في المعلومات أو المهارات أو القيم...إلخ.

- العنصر الثالث: الأجهزة والأدوات التعليمية: يشير المصطلح هنا إلى الأشياء التي تستخدم لعرض محتوى المواد التعليمية، ومن أمثلة الأجهزة: جهاز عرض الصور المتحركة، وجهاز عرض الأعلام التلفزيونية (الفيديو)، ومن أمثلة الأدوات، السبورات بأنواعها.

---

[1]- أحمد إبراهيم قنديل : التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص 11.

[2]- محمد محمود الحيلة : مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، -الأردن، ط1، 2002، ص 313.

[3]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 314.

- العنصر الرابع: الأشخاص:ويقصد هنا الأفراد الذين يأتي بهم إلى الموقف التدر يسي بغية مساعدة المتعلمين على التعلم ومن أمثلة ذلك المعلمون والمتعلمون أنفسهم، وعلماء الاقتصاد والزراعة، والتعليم وغيرهم.

وقد وضع أحمد حساني تعريفا واضحا وبسيطا للوسائل التعليمية حيث يعرفها بأنها: " هي كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى، وقد تختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الضرورة البيداغوجية الداعية إليها"[1].

وبالتالي فهي الوسيلة التي يتطلب على المعلم الاستعانة بها في تقديم مادته، حسب الضرورة التعليمية المتطلبة أو حسب الموقف التعليمي الداعي لها، فهي تسهم في زيادة التفاعلبين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية نفسها.

مرت الوسائل التعليمية بمراحل متعددة من حيث التعريف حتى وصلت الآن إلى ما يعرف بالتقنيات التربوية، التي يعرفها "نايف‌خر ما" بأنها: " تشير إلى الوسائل التعليمية الحديثة التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم، وهو بذلك يشير إلى الأجهزة التعليمية كالمسجلات والأشرطة، وجهاز التلفاز، والفيديو والحاسبات الآلية....الخ"[2].

غير أن مفهوم التقنيات التربوية يشير بصورة أكثر شمولا إلى الأساليب التدريسية (المستحدثة) فالتركيز على التفاعل بين المتعلم والمعلم، والمتعلم ومتعلم آخر، وحتى بين المتعلم والنص المكتوب، تقنية تربوية وكذلك ربط ما يجري داخل الفصل بالحاجات الفعلية والحياة العملية خارج هذا الفصل، والبعد عن أسلوب‌المحاضر ة، وتعويد المتعلمين على المناقشة و إشراكهم في النشاطات الصفية و اللاصفية، ولعب الأدوار والتعليق على الخرائط والصور والجداول الإحصائية كلها تقنيات تربوية[3].

---

[1]- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية2009، ص 152.

[2]- نايف خرما- علي الحاج : اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، د، ط، 1978، ص 190.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 191.

بعد البحث والدراسة وجدنا أن العديد من الدراسات والبحوث المتخصصة في التقنيات التربوية والوسائل التعليمية لم تفرق بين المصطلحين، وأن الوسائل التعليمية تمثل خطوة سابقة أدت إلى ظهور التقنيات التربوية.

- تعريف الوسائل التعلمية: learningaids

فرق محمود الحيلة بين مصطلحي الوسائل التعليمية والوسائل التعلميةورأى أن الفرق ليس في التعريف وإنما فيما تستخدم تلك الوسائل فإن استخدامها المعلم بغية التعليم فهي وسائل تعليمية، وإن استخدمها المتعلم ليتعلم ويكتسب المعارف بنفسه فتصبح تعلمية، حيث يقول الحيلة: " ترتبط هذه التسمية بعملية التعلمlearning، والتي لا تشترط أن تتم من خلال عملية تعليم أو تدريس مقصود، بل يمكن أن تتم بطريقة ذاتية حيث يمكن للمتعلم العديد من الخبرات بنفسه، دون الاعتماد على المعلم، أي هي كل ما يستخدمه المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية، وغيرها داخل أسوار المؤسسة التعليمية أو خارجها بهدف اكتسابه لمزيد من الخبرات والمعارف بطريقة ذاتية"[1].

وعليه فالوسائل التعلمية هي كل وسيلة يستعين بها المتعلم في اكتساب الخبرات بنفسه، ليس داخل المؤسسة وحسب، بل وخارجها أيضا، دون أي تدخل من المعلم، كالمنزل والشارع والبيئة المحيطة و هذه تعتبر من مصادر الوسائل التعليمية التعلمية.

ثم نجد أن محمود الحيلة قد دمج التسميتين في مصطلح واحد، أي قدم لنا تعريفا للوسائل التعليمية التعلمية، حيث أن الوسيلة الواحدة يمكن أن يستخدمها كل من المعلم والمتعلم في آن واحد، أي يمكن أن تكون تعليمية وتعلمية في الموقف التعليمي الواحد، ومنه يقول:

- تعريف الوسائل التعليمية التعلمية:" كل ما يستخدمه المعلم والمتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وغيرها داخل غرفة الصف أو خارجها لنقل محتوى معرفي معين أو الوصول

[1]- محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة، عمان-الأردن-، ط1، 2000-1420 هـ، ص 32.

إليه بخبرة ومهارة، لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، كما أنها تساعد على توضيح الأفكار وتحفز المتعلمين للمشاركة في المواقف التعليمية المختلفة[1].

بالتالي فمعرفة الفرق بين الوسائل التعليمية والوسائل التعلمية أمر مهم، حتى نتمكن من معرفة كيفية استغلال هذه الوسائل في تقديم المعرفة أو اكتسابها، فالوسائل التعليمية هي ما يستخدمه المعلم بغية تقديم الخبرات والمعارف لغيره أوللمتعلمين، عن طريق أجهزة وأدوات مختلفة، أما الوسائل التعلمية فهي ما يستخدمه المتعلم بغية اكتساب المعرفة أو المهارة بنفسه، سواء داخل أسوار المؤسسة أو خارجها، وهذه الوسائل تسهم في تحسين المستوى المعرفي والتفاعلي لدى التلاميذ وتزيد من فرص نجاح العملية التعلمية.

نستنتج مما سبق أن الوسائل التعليمية ترتبط بثلاثة أمور رئيسية وهي المعلم والمتعلم، والموقف التعليمي، فهي عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية، تؤدي دورا مهما في مساعدة المعلم على توضيح الأفكار والحقائق للمتعلمين وتثري الموقف التعليمي وتزيد من فاعليته، وقد تكون هذه الوسائل تعليمية إشارة إلى استخدام المعلم لها في التعليم، أو تعلمية إشارة إلى استخدام المتعلم لها في التعلم، كما أنها قد تكون تعليميةتعلمية حسب الموقف التعليمي الذي تستخدم فيه.

-تسمياتها وتطورها الاصطلاحي:

تحدد تسميات الوسائل التعليمية وأطلق عليها اصطلاحات كثيرة مختلفة وفق تطورها التاريخي، و كان كل فرد منهم- المختصون في مجال التعليمية- يطلقون عليها مصطلحا يتفق ووجهة نظره و مفهومه لها، ويمكن إدراجها في مراحل هي:

أ- التسمية على أساس الحواس التي تخاطبها:

وفي هذه المرحلة سميت الوسائل التعليمية بأسماء ومصطلحات تعتمد أساسا على الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل و نذكر منها:

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص 32.

-الوسائل البصرية: Visual Aids: "هي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات ومواد تعليمية تخاطب حاسة البصر في المتعلم، وتيسر عليه فهم محتوى المواد الدراسية ويطلق عليها البعض اسم التعليم البصري visual instruction ".[1]

بالتالي فالوسائل البصرية تشمل على الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر في العملية التعليمية(كالخرائط، والكتب، والأفلام الصامتة، وغيرها)، وقد أعطى المعلمون أهمية كبيرة لهذه الحاسة وحدها لاعتقادهم أن نسبة كبيرة من الخبرات يتم اكتسابها أو تعلمها عن طريق هذه الحاسة، حيث يقول الحيلة: " ويعتقد المربون أن التعليم يعتمد أكثر على حاسة البصر وأن 80- 90% من خبرات الفرد في التعليم يتحصل عليها عن طريق هذه الحاسة، وكذلك لاعتقدهم بأن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أو سمع شخص يتحدث عنها".[2]

لكن أصحاب هذه التسمية قصروا اهتمامهم على حاسة البصر وحدها وأغفلوا أهمية الحواس الأخرى كالسمع واللمس وغيرها، لكن الحواس الغالبة هنا هي حاستي السمع والبصر، باعتبار أن أغلب ما نتعلمه يتم عن طريق هاتين الحاستين، ولذا قد شاع استخدام مصطلحات أخرى مثل السمعي، والسمعي البصري.

-الوسائل السمعية: Audio Aids: "وهي الأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم مخاطبا بها حاسة السمع لدى المتعلمين لاكتسابهم خبرات تعليمية مسموعة، ويعرف ذلك بالتعليم السمعي"[3]

فهي إذن تضم الوسائل التي تتطلب حاسة السمع في العملية التعليمية، ومن أمثلتها التسجيلات الصوتية، ومكبرات الصوت، المذياع....

---

[1] _ المرجع السابق ، ص 29

[2] - المرجع نفسه، ص 29.

[3] - المرجع نفسه، ص 29.

-الوسائل السمعبصرية: " أو الوسائل السمعية البصرية، حيث تضم الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في آن واحد للتعلم، واكتساب الخبرات " ترجع هذه التسمية إلى كون الوسائل إما سمعية أو مرئية أو الاثنين معا بالنسبة إلى الحاسة التي نتعلم بواسطتها Audio kisalaids "[1]

كما تعتمد هذه التسمية على حقيقة مؤداهاأن "الوسائل التعليمية التي تخاطب أكثر من حاسة واحدة في نفس الوقت تكون أكثر فعالية في نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم"[2] بالرغم من معالجة القصور في مصطلح الوسائل البصرية إلا أن هذا المصطلح - السمعبصرية- به قصور أيضا، لأنه يحصر التعليم في حاستي السمع والبصر فقط، في حين أن الفرد يستخدم جميع حواسه المختلفة في التعليم مثل حاسة الشم واللمس والتذوق، لذلك ظهر مصطلح الوسائل التعليمية، فهو أكثر شمولا ولا يقتصر على حاسة واحدة، بل جميع حواس الفرد المختلفة.

ب- مرحلة التسمية على ضوء دورها في التدريس:

- الوسائل المعنية (معنيات التدريس TeachingAids) : " تنبع هذهالتسمية من الدور الذي تلعبه الوسائل في مساعدة كل من المعلم والمتعلم في تسهيل عملية التعلم والتعليم"[3]، " وهي كل ما يستعين به المعلم من أجهزة ومواد تعليمية وغيرها لنقل الخبرات التعليمية للمتعلم بسهولة ويسر"[4]

-وسائل الإيضاح:"وتدل على الدور الذي تلعبه هذه الوسائل من توضيح ما يقوم المعلم بشرحه بشكل نظري لا يتضح إلا بهذه الوسائل"[5]

---

[1]- عبد الحافظ سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، عمان، د، ط، 2007، ص 15.

[2]- إسماعيل صبري: من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي، مصر، ج1 .ج2، د.ط، 2009 ،ص 38.

[3]عبد الحافظ سلامة: إنتاج الوسائل التعليمية، ص 15.

[4]- إسماعيل صبري: ص 39.

[5]- عبد الحافظ سلامة، إنتاج الوسائل التعليمية، ص 16.

أي تلعب وسائل الإيضاح دورا في توضيح ما يقوم به المعلم للمادة الدراسية وتقريب لمفاهيمها ومبادئها المختلفة، ونجد محمود الحيلة يقول: " وقد يعاب على هذه التسميات بأنها تقصر وظائف هذه الوسائل على حدود ضيقة للغاية، وتعتبرها كمالية وثانوية في عملية التدريس يمكن الإستعانة بها أو الإستغناء عنها، كما ارتبطت بالمعلم لتوضح ما يصعب شرحه ولم تعط أهمية للمتعلم".[1]

تكنولوجيا التعليم: " تنبع هذه التسمية من طبيعة التقنية المركبة التي تتكون منها هذه الوسائل وتستخدم في التربية فيها بعد".[2]

أي أن هذه التسمية تنبع من الطبيعة الحركية التي تتكون منها هذه الوسائل من الصور الثابتة، والتلفاز التعليمي....

في هذا المفهوم الاهتمام ليس بالمواد التعليمية فقط، أوالأجهزة التعليمية، ولكن كذلك بالإستراتيجية والطريقة التعليمية.

ج- التسمية على أساس دورها في الاتصال:

في هذه المرحلة اهتم بالوسائل التعليمية على أنها وسائل لتحقيق الاتصال، وتهدف إلى تحقيق عملية الاتصال التي تتضمن المرسل والمرسل إليه والرسالة والوسيلة والوسط الذي يتم فيه هذا الاتصال، وبالتالي سميت بوسائل الاتصال:

وسائل الاتصال: تم تعريف الوسيلة على أنها "القنوات التي يتم بها نقل الأهداف التعليمية (الرسالة) من المرسل إلى المستقبل، ولذلك فإن القنوات متعددة، ويتوقف اختيارها على عوامل منها: الأهداف التعليمية وطبيعتها...."[3]

ووردت تسميات أخرى منها الوسائل التعليمية والتعلمية التي عرفناها سابقا وهي الأكثر شيوعا، والوسائل الوسيطة وأحدثها هي تكنولوجيا التعليم.

---

[1]- محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 30.

[2]- عبد الحافظ سلامة: ص 16.

[3]- محمود الحيلة: تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، ص 30.

نستنتج من هذا أنه تختلف مسميات الوسائل التعليمية من مستعمل لأخر، فأحيانا تسمى وسائل إيضاح؛ لأنها تهدف إلى توضيح المعلومات وتسمى أحيانا أخرى الوسائل السمعية والبصرية؛ لأن بعضها يعتمد على السماع كالمذياع والتسجيلات الصوتية....، وبعضها يعتمد على حاسة البصر كالأفلام الصامتة، والصور الفوتوغرافية وغيرها، وبعضها يستعمل الحاستين معا، غير أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المعلم، أو تحل محله، فهي عبارة عن وسيلة معينة تساعد على أداء مهمته التعليمية.

2/- أهمية الوسائل التعليمية:

تعمل الوسائل التعليمية بشكل كبير على رفع مستوى التعليم وزيادة كفاءة عملية التعلم، وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية من العملية التعليمية (المعلم- المتعلم- المادة التعليمية) على الشكل التالي:

2-1- أهميتها بالنسبة للمعلم:

إن الوسائل التعليمية هي جميع ما يستخدمه المعلم خلال عملية التدريس، من أجل جعل درسه أكثر إثارة ويعمل على تشويق المتعلم، ومن أجل جعل الخبرة التربوية التي يمر بها المتعلم تكون خبرة نشطة وحيوية، وتكون هادفة وبشكل مباشر في نفس الفترة الزمنية، وللوسائل التعليمية أهمية كبيرة لدى المعلم تتجلى من خلال ما يلي:[1]

1- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم، المهنية، واستعداده.

2- تمكن المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.

3- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة، ومن قبل أكثر من معلم، وهذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة، ومن الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي.

[1]- ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن-، ط2، 2014م- 1435هـ ، ص 52- 53.

4- تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى المتعلمين وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية محل المشكلات، أو اكتشاف الحقائق.

5- تساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية؛ فكلما تنوعت الوسائل المستخدمة لتوصيل المادة العلمية للتلاميذ، زادت احتمالية فهم التلاميذ ذوي المستويات العقلية المختلفة.

6- تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت أو حيوانات منقرضة أو أحداث وقعت في الماضي.

7- تخلق حيوية مستمرة في جو غرفة الصف، مما يساعد المعلم على الوصول بسهولة إلى الأهداف التي رسمها لدرسه.

ب- أهميتها بالنسبة للمتعلم:

يعود استخدام الوسائل التعليمية بالفائدة على المتعلم أيضا و تثري تعلمه وذلك من خلال الآتي:[1]

تجذب انتباه المتعلمين وتثير اهتمامهم وتشوقهم لموضوع الدرس.

- تثير نشاط المتعلمين، ويتبدى ذلك من خلال مشاركتهم الإيجابية في استخدام الأجهزة.

- تثري قاموس المتعلمين اللغوي لأن اللفظة المصاحبة لعرض الوسيلة تبقى في الذهن.

- إن الوسيلة الجيدة تلفت انتباه المتعلم فيتابع العرض، وهذا يؤدي إلى ترابط أفكاره، وتسلسلها مما يساعد في الوصول إلى فكرة عامة وواضحة عن موضوع التعلم.

- تعديل سلوك المتعلم، وتكوين اتجاهات مرغوب فيها، حيث إن مثلا الرحلات التعليمية واستخدام الأفلام المتحركة، والتلفاز التعليمي يؤدي إلى إتباع سلوك محبب، وعادات صحيحة في التغذية والعناية بالصحة وتأكيد القيم الاجتماعية المثلى في نفسه.

[1]- نايف سليمان : تصميم إنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003 م – 1423 هـ، ص 52-53.

- تساعد في معالجة بعض المشكلات النفسية لدى المتعلمين كالانطواء والخجل؛ وذلك بسبب مشاركة التلاميذ بعضهم بعضا في إنتاج الوسائل وعرضها وأداء الأدوار في التمثيل، والاشتراك في المعارض.

- تنمي في المتعلم القدرة على التفكير العميق والتأمل؛ مما يساعده في حل المشكلات التي تجابهه في حياته التعلمية، وذلك لأن التفكير العميق يساعده في عملية التمحيص، عندما تتوارد عليه الحلول، فيختار من الحلول ما يناسب الموقف الراهن.

- تشجيع المتعلم على المشاركة، والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي[1].

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعليم[2].

ج/ أهميتها للمادة التعليمية:

يمكن أن نلخص أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمادة التعليمية في النقاط التالية:[3]

- إن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، يوضح موضوعات التعليم ويسهل العملية التعليمية على المعلم والمتعلم.

- تساعد في مواجهة بعض المشاكل التعليمية المعاصرة مثل: الزيادة الهائلة في المعلومات ومفرداتها الدراسية، وعدم كفاية المباني، الأجهزة والأدوات اللازمة للتعلم.

- تبقي أثر التعلم في ذهن المتعلم.

- يراعى في استخدامها معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- تساعد في معالجة ظاهرة اللفظية، لأنها تقدم خبرات حسية عن موضوعات التعلم، ونعني بظاهرة اللفظية؛ عدم فهم المتعلمين لألفاظ مجردة يستعملها المعلم ولا يوضحها، فيحفظها المتعلمون صماء وهم لا يدركون معناها.

---

[1]- ماجدة السيد عبيد : الوسائل التعيلمية وإنتاجها، ص 54.

[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص 52.

[3]- نايف سليمان : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 52.

- تساعد في المحافظة على ثقافة المجتمع، وتماسكه وتقدمه، وذلك لأننا نتعلم ثقافة الأجيال السابقة والحاضرة عن طريق الصور الأفلام، والمعارض والمتاحف...

- تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم، نتيجة الاحتكاك المباشر بينهما، سواء عند إنتاج الوسيلة أو استخدامها.

ومنه يمكن القول أن دورها في تحسين عملية التعلم والتعليم يتلخص في النقاط التالية:[1]

- إثراء التعليم: من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، حيث توسع خبرات المتعلم وتيسر بناء المفاهيم وتساعد في تخطي الحدود الجغرافية والطبيعية...

- اقتصادية التعليم: يعني جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيسي من الوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

- تساعد على استشارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجيته للتعلم.

- تساعد على زيادة خبرة المتعلم مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.

تعد أهمية الوسائل التعليمية كبيرة ينبغي على الجميع تداركها واستغلالها بشكل أفضل لأنها على توسع مدارك المتعلمين، كما أنها تسهل التعلم دون أن تتطرق إلى الملل فتمكنهم من الحصول على كمية كبيرة من المعلومات بطريقة سهلة وممتعة، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف، وبالتالي فهي تعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها، وبذلك تشترك جميع حواس المتعلم في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم. " وقد أيقن المربون الأوائل أن اللفظية والإكثار منها قد لا ينجح في نقل المعلومة بالصورة التي يريدها المعلم بل قد تكون اللفظية مضللة للمعنى، فالوسائل التعليمية سواء أكانت سمعية أم بصرية أم سمعية

[1]- ينظر : سمير خلف جلوب: الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، السعودية، ط1، 2017، ص 14-15.

بصرية في آن واحد، قادرة على نقل المعلومة أو الخبرة بصورة أكثر وضوحا ودقة وأكثر جذبا وتشويقا للمتعلم، مما يكون ذلك قد أدى لثبات ورسوخ هذه المعلومة أو الخبرة"[1].

3/ مصادر الوسائل التعليمية:

التعامل مع الوسائل التعليمية لاشك أنه لا يكون إلا بمعرفة المعلم المصادر التي تستقى منها، فما عليه إلا أن يلتفت حوله ليجد عددا كبيرا من المصادر، بحيث يتاح للمعلم الكفءإختيار ما يناسبه من هذه الوسائل التي يمكن أن يوظفها في درسه فيجعله أكثر فاعلية، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية للدرس، وأهم هذه المصادر ما يلي:

3-1) البيئة المحلية: وهي مصدر هام من مصادر الوسائل التعليمية، بل هي أهم مصدر يستفيد منه المعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية، حيث يمكن الحصول على كثير من الأشياء والعينات المرتبطة بموضوع التعلم. " وهي كل ما يحيط بالمعلم والمتعلم داخل الصف وأسوار المدرسة والقرية والقطر الذي يعيشون فيه، وإن مجالات الخبرة الواسعة يمكن أن تقدمها البيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم وتؤثر على تنشئته بدرجات متباينة، فهناك الرحلات المدرسية والمظاهر الطبيعية من سهول وجبال... والحيوانات، كلها تشكل بيئة محلية ثرية بالخبرات، ويتأثر المتعلم أيضا بالمؤسساتالثقافية والاجتماعية كالنوادي ومراكز البريد والمتاحف وتؤثر أيضا على المناهج المدرسية وأهدافها التعليمية".[2]

ومن فوائد البيئة المحلية على العملية التربوية ما يلي:[3]

أ- تتيح الفرصة للمتعلم لاكتشاف دوره في المجتمع.

ب- تعرف المتعلم كثير من المهن والوظائف لأفراد المجتمع وأدوارهم؛ كدور المعلم والطبيب والإسعاف والدفاع المدني والأمن العام والمزارعين...الخ.

---

[1]- المرجع السابق، ص 5-6.

[2]- محمد عيسى الطيطي، وآخرون : إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، عمان- الأردن-، د.ط، 2008-1428هـ، ص 35.

[3]- المرجع نفسه، ص 34.

ج- تخلف عن المتعلمإتجاها إيجابيا للدور الذي يقوم به كل فرد في هذا المجتمع.

د- تعلمه كيفية التعاون مع فئات المجتمع المختلفة.

هـ- يدرك من خلالها القوانين التي تسنها مؤسسات المجتمع، مثل: قوانين المرور والنظام والنظافة وغير ذلك.

وحتى يمكن الاستفادة بسهولة من معطيات مصادر البيئة المحلية في العملية التعليمية يمكن تحديد إمكانيات البيئة بصورة أكثر دقة ويمكن أن تنفذ أجزاءها بادئين بالأقرب.

3-1-1 البيت: يعتبر البيت أحد معطيات البيئة المحلية للمتعلم، وأقربها إلى نفسه، حيث تعتبر موجودات البيت مصدرا هاما، يمكن للمعلم الاستفادة منها، وتوظيفها في خدمة موضوعات المنهاج، ومنها: المذياع، التلفاز، وأثاث البيت، وأدوات المطبخ، وحديقة البيتوما فيها من نباتات وطيور، وما تضم مكتبته من مطبوعات، والثلاجة[1].

ومن هنا فالبيت هو مصدر هام جدا للوسائل التعليمية حيث أنه كثيرا ما تتشابه الموجودات في البيئة التي يسكن فيها متعلمي القسم الواحد، وكل هذه الموجودات إذا أحسن المعلم استغلالها في المواقف التعليمية المناسبة فإنها تساهم دون شك في مساعدة المتعلمين على اكتشاف واكتساب خبرات عديدة.

3-1-2 الشارع والسوق: إضافة إلى البيت يعد الشارع والسوق مصدرا للوسائل التعليمية، إذ يرى فيها المتعلمين أثناء ذهابهم إلى المدرسة وأثناء إيابهم أو أثناء لعبهم في الشارع، مواقف وأمور كثيرة، تسهم في زيادة ثروتهم اللغوية وتؤثر في قاموس مفرداتهم، والتي يعتمد المعلم عليها في بناء خبرات جديدة لديهم منها: مواقف السيارات، وإشارات المرور، والمستشفيات والمطافئ، والبريد والحدائق العامة، ومعروضات السوق المختلفة[2] . فمعطيات الشارع والسوق يمكن أن يعتمد عليها المعلم الناجح لغرس بعض العادات والتقاليد الحسنة لدى المتعلمين.

[1]- ينظر : نايف سليمان: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص 55.

[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص 55.

3-1-3 المدرسة وغرفة الصف: المدرسة هي الأم الثانية للمتعلم وبيته الثاني، يقضي فيها أغلب يومه ولسنوات عديدة، والمعلم الماهر والنبه هو الذي يعرف كيف يستغل موجودات مدرسته بخبرة ومهارة، بادئا بنفسه وتلاميذه، كأجزاء ملابسهم وكتبهم ودفاترهم و أقلامهم وحقائبهم..، ويمكن أيضا أن يستفيد من أرضية الغرفة الصفية وسقفها وجدرانها...، والمكتبة، ولوحات الإعلانات الموزعة هنا وهناك.....[1]

4-1-3 القطر الذي ينتمي إليه الدارس:" القطر وما فيه من مصانع ووسائل مواصلات بأنواعها وأثاره وتضاريسه، ومزروعاته وحيواناته وجوه وحدوده ومدنه، يعتبر أكثر منابع الوسائل التعليمية التي يمكن أن يلجأ إليها المعلم في شرح دروسه لإفساح المجال للمتعلم لمعرفة بلده ومعطياته ولمحبته بطريقة تلقائية، ويلجأ المعلم إلى الخارطة المجسمة أو الكرات الأرضية أو الخرائط الملونة والأفلام المتحركة والشرائح والصور وما يقدمه من خلال الإذاعة والتلفزيون..."[2]

نفهم من كل هذا أن البيئة المحلية تعتبر جزءا لا يتجزأ من حياة المتعلمين وحياتهم اليومية، تساعدتهم في الحصول على الخبرات الحسية الواقعية من خلال المشاهدة والمعاينة، ومصادر البيئة الحقيقية وواقعية فالبيئة وما بها من مصادر تعليمية يمكن للمعلم أن يستخدمها في شرح دروسه، ومساعدة التلاميذ على التعلم، شرط أن يكون المعلم مستوعبا وملما بطبيعة البيئة ومعطياتها، وأن يعرف كيف يستغلها أحسن استغلال وأن يوظفها في الوقت التعليمي المناسب.

2-3)البيئة الخارجية:يقصد بها كل ما هو خارج حدود بلد المعلم والمتعلم، وحتى يمكن تحديد إمكانات البيئة الخارجية يمكن أننقسمها إلى قسمين:

1-2-3 الوطن العربي: يشكل الوطن العربي منطقة كاملة الإمكانيات الاقتصادية والجغرافية، ويحتل مكانة متميزة في العالم من خلال معطيات كثيرة، فالوطن العربي قريب

[1]- ينظر:الطيطي: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص 37، 38.

[2]- ماجد السيد عبيد: الوسائل التعليمية و إنتاجها، ص 64.

من قلب المتعلم كفرد ينتمي إليه، ولكن لابد له من أن يتعرف عليه وعلى مزاياه وخصائصه وتضاريسه، واستغلال المعلم معطيات الوطن العربي من خلال الرحلات والزيارات والأفلام والصور والخرائط...إلخ.[1]

2-2-3 العالم: يشكل العالم البيئة الأكثر شيوعا وشمولا للمعلم والمتعلم على حد سواء، ويمكن أن يستغل المعلم الأفلام والمجلات والصور والجرائد والإذاعات التي تتوافر لديه سواء عن طريق الشراء من الأسواق المحلية أو الإستيراد أو المراسلات،أو عن طريق السفارات والمراكز الثقافية لجلب عالمهم إلى غرفة الصف متخطين البعد الزماني والمكاني.[2]

نستنتج أن مصادر الوسائل التعليمية عديدة ومتنوعة، يمكن للمعلم و المتعلم على حد سواء الاستفادة منها في كل الأوقات، وتتنوع هذه المصادر حسب البيئة فعندما يكون التلميذ في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية يرتبط بيئته الصغيرة (البيت ثم المدرسة)، وتتسع بيئته كلما كبر لتعدد المصادر عن البيئة المحلية، وتتسع لتصل إلى البيئة الخارجية، والتي تتمثل في الوطن العربي ثم العالم بأسره،والاختيار الجيد للمصدر يتمثل في التحديد الدقيق لأهداف الدرس بالتالي ليس هناك مصدر جيد أو آخر رديء ولكن هناك التوظيف الجيد للمصادر، الذي يحقق النتائج بجهد ووقت أقل.

4/ تصنيفات الوسائل التعليمية:

ظهرت تصنيفات عديدة للوسائل التعليمية، تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع، حيث استند كل تصنيف على منطلق محدد وأساس واضح للتصنيف وسنحاول عرض بعض هذه التصنيفات كما يلي:

[1]- ينظر: المرجع السابق ، ص 64.

[2]- ينظر: الطيطي وآخرون ، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص 40.

4-1) تصنيفها على أساس الحواس التي تخاطبها: ويقصد هنا نوع الحاسة أو الحواس المستخدمة من قبل المتعلم في إدراك مضمون هذه الوسائل ومن أنواع هذا التصنيف نذكر:[1]

4-1-1/ الوسائل البصرية: تشتمل على جميع الوسائل التعليمية التي تعتمد على الرموز البصرية في عرضها، وعلى حاسة الإبصار في التعامل معها، أي تشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها ويتضمن هذا النوع كثيرا من الوسائل نذكر منها: الصور، الرموز التصويرية، والنماذج والعينات والرسوم والخرائط والأفلام الصامة؛ المتحركة منها والثابتة.

4-1-2/ الوسائل السمعية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع وعلى الأصوات والألفاظ في عرضها ومنها: اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية وغيرها، وهذه الأنواع لا تصلح بطبيعة الحال مع فئات المتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية، سواء كانوا من الصم أو ضعاف السمع.

4-1-3/ الوسائل السمعية والبصرية: وتشمل على جميع الوسائل التعليمية التي تعتمد في عرضها على الرموز اللفظية والرموز البصرية معا، أي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، ومن أمثلتها: التلفاز التعليمي والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة وغيرها، ويعتبر هذا النوع هو الأهم في العملية التعليمية، لأنه يخاطب الحاستين معا، اللتان تمثلان للفرد مصدرا لاكتساب معظم الخبرات كما أن هذا النوع يصلح في تعليم فئات جميع المتعلمين الأسوياء والمعاقين سمعيا والمعاقين بصريا.

[1]- ينظر: محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيقية تقديم: توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة، عمان، ط1، 1998، ص 99.

4-2/ تصنيفها على أساس طريقة الحصول عليها:

ويقسم إلى قسمين:[1]

أ- مواد جاهزة: وهي المواد التي تم تصنيفها مسبقا في المصانع بكميات كبيرة ومن أمثلتها: الأفلام المتحركة والثابتة، والأسطوانات التعليمية، و الخرائط التي تنتجها الشركات، وأجهزة الكمبيوتر.

ب- مواد مصنعة محليا: هي التي ينتجها المدرس أو المتعلم وذلك لخدمة موضوع دراسي محدد ولا يتطلب إنتاجها مهارات متخصصة، والمواد المستعملة في صنعها زهيدة، ومن أمثلتها: الشرائح والخرائط المنتجة محليا، والرسوم البيانية، واللوحات.

4-2/ تصنيفها على أساس طريقة عرضها: وقد تتم تقسيم هذه النوعية إلى[2]:

أ- **وسائل يتم عرضها ضوئيا:** وهي تلك الوسائل التي يلزم لعرضها استخدام أجهزة العرض الضوئي، مثل الأفلام الثابتة والمتحركة، والشرائح، حيث يثير هذا النوع من الوسائل انتباه المتعلمين وشدهم إلى مشاهدة المادة المعروضة، وبالتالي اكتسابهم المزيد من الخبرة.

ب- وسائل لا تعرض ضوئيا: وتشمل جميع الوسائل التي لا تحتاج إلى أجهزة عرض ضوئية مثل:المجسمات والنماذج والخرائط والرسوم البيانية

4-4/ تصنيفها على أساس دورها في عملية التعلم: تصنف الوسائل من حيث دورها في عملية التعلم إلى[3]:

أ- الوسائل الرئيسية: وهي الوسائل التي تستخدم كمحور لتعليم في موقف تعليمي تعلمي، مثل التلفاز، أو تستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيسي لتعليمه مثل: الحاسوب والتعليم المبرمج.

---

[1]- ينظر : حسين حمدي الطويحي: وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987، ص 41.

[2]- ينظر : علم الدين عبد الرحمان الخطيب: أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997، ص 165-166.

[3]- محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 107.

ب- الوسائل المتممة:: لكل وسيلة وظيفتها، وحدودها، ولزيادة حدود فاعليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمى وسائل متممة للوسائل الرئيسية مثل استخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية.

ج- الوسائل المكملة: عندما يرى المعلم أن مجموعة الوسائل التي استخدمها في الموقف الصفي غير كافية للدراسة، فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة به والتي قد تكون من إنتاجه أو مجهزة من قبل.

4-5/ تصنيفها على أساس فاعليتها:

تصنف على حسب فاعليتها إلى فئتين هما:[1]

أ- الوسائل السلبية: وتشمل هذه الفئة وسائل اتصال يمكن أن تتوسط، أو تحمل أو تنقل أنماط مختلفة من التعليم، ولا تتطلب استجابة نشطة من المتعلم مثل: المذياع والأشرطة الصوتية والمادة المطبوعة.

ب- الوسائل النشطة: تشمل هذه الفئة وسائل يكون المتعلم فيها نشطا في استجاباته، مثل التعليم المبرمج، والتعليم بمساعدة الحاسوب.

4-6/ تصنيفها على أساس عدد المستفيدين منها:

وهذا التصنيف ينقسم بدوره إلى ثلاث أنواع هي:[2]

أ- وسائل فردية: وهي تلك الوسائل التي لا يمكن استخدامها من قبل أكثر من متعلم واحد في الوقت نفسه ومن أمثلتها: الهاتف التعليمي، الحاسوب الشخصي، المجهر، وغيرها من أجهزة فردية التي تصلح لفرد واحد فقط أو متعلم واحد فقط، وهذه الوسائل تتيح المجال أمام المتعلم للاحتكاك المباشر مع الوسيلة حتى يتعلم ما يريد.

---

[1]- يامنة إسماعيلي، عواطف إمام دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، ص 343.

[2] المرجع نفسه ،ص 346

ب- وسائل جماعية: وتشمل جميع الوسائل التي يمكن استخدامها لتعليم وتعلم مجموعة من المتعلمين في وقت واحد ومكان واحد، وتدخل الغالبية العظمى من الوسائل التعليمية في نطاق هذا النوع ومن أمثلتها: العروض التوضيحية والعملية، والمعارض والمتاحف التعليمية، الرحلات، التلفاز التعليمي وغيرها، ويصلح هذا النوع من الوسائل في المؤسسات التعليمية بالدول النامية والفقيرة لأنه اقتصادي وغير مكلف على العكس من الوسائل الفردية.

ج- وسائل جماهيرية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم لتعليم جمهور كبير من المتعلمين في وقت واحد وفي أماكن متفرقة، مثل: البرامج التثقيفية والتعليمية التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون وكذلك شبكات الحاسب الآلي كالانترنت.

وكذلك نجد هناك تصنيفات أخرى كثيرة للوسائل التعليمية، فهناك من يصنفها من حيث الصوت إلى: وسائل صامتة ووسائل ناطقة، وهناك من يصنفها على أساس الحركة إلى: وسائل ثابتة لتظهر الرسالة التعليمية في صورة ثابتة، ووسائل متحركة وهي الوسائل التي تعتمد في عرض مضمونها على عنصر الحركة؛ أي أنها تتسم بالحركة، وهناك من يصنف الوسائل التعليمية في ضوء إمكانية نقلها إلى: وسائل متنقلة ووسائل غير متنقلة أي: وسائل يمكن نقلها من مكان لآخر، ووسائل ثابتة في مكانها، كالأماكن، و الأشياء الأثرية، والمتاحف وغيرها، وهناك من يصنفها في ضوء طبيعتها أي إلى: وسائل النشاطات التعليمية؛ وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي تنطوي على نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلم، كالرحلات والزيارات الميدانية، والمعارض وغيرها، والمواد التعليمية: وهي تضم جميع أنواع المواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة، وكذلك الأجهزة التعليمية؛ وهي الآلات، والأجهزة التي تستخدم لعرض هذه الأشياء وهذه المواد، وإلى غير ذلك من أنواع وأنماط التصنيفات الخاصة بالوسائل التعليمية.

ثانيا: الوسائل التعليمية: أسس استخدامهاو معايير اختيارها ومعوقاتها وخصائصها:

1/ أسس استخدام الوسائل التعليمية:

ينبغي على القائم بعملية التعليم انتقاء الوسائل التعليمية المناسبة وعدها جزءا متمما من عمله، وأن يكون اهتمامه منصبا على حسن استخدامها، فهناك مجموعة من الأسس العامة التي يجدر بالمعلم مراعاتها عند استخدام هذه الوسائل، ومن هذه الأسس نذكر:

1-1- تحديد الهدف التعليمي الذي تحققه الوسيلة بدقة: يجب أن يكون الهدف واضحا في ذهن المعلم، وأن يعرف الدور الذي ستؤديه الوسيلة في العملية التعليمية؛ فقد تستعمل الوسيلة الواحدة لأكثر من هدف وفي أكثر من مادة، وعلى ذلك فقد يستخدم المعلم الوسيلة التعليمية لإثارة المتعلمين أو لتقديم مادة تعليمية، أو لشرحها شرحا تفصيليا أو لتلخيصها وهكذا، "وهي من العوامل الحاسمة والتي يمكن من خلالها، الحكم على مدى نجاح الموقف التعليمي أو فشله، وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل محدود ودقيق، وأن يكون المعلم على قدرة عالية من المعرفة بمستويات هذه الأهداف؛ العقلية الحركية، الانفعالية...الخ وأن يكون عارفا للمستوى العمري والعقلي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة"[1].

1-2- اختيار الوسيلة: لكي تكون فرص اختيار المعلم للوسائل التعليمية كبيرة لابد أن يتعرف على ما يهمه من الوسائل المتوفرة والتي يجب التفكير فيها من قبل: " عند التفكير في استخدام وسيلة لإيضاح ظاهرة أو مفهوم أو حقيقة، فإن أول ما يفكر فيه المعلم هو: ما نوع الوسيلة التي تحقق أهداف الدرس وتكون واضحة ومشوقة ؟ هل هي سمعية أم بصرية أم غير ذلك ؟ هل توجدالوسيلة بالمدرسة أم يمكن استعارتها أم لابد من تصنيعها..."[2].

[1]- علي فوزي عبد المقصود- عطية سالم الحداد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د،ط، 2014، 31.

[2]- إبراهيم قنديل : التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، ص 19.

ج- تجريب الوسيلة قبل استخدامها: لكي يحكم المعلم حكما دقيقا على صلاحية الوسيلة وفعاليتها، لابد من قيامهبدراستها وتجربتها قبل استخدامها في الدرس، لأن معرفة تفاصيل الوسيلة التي ينوي استخدامها أمر ضروري ولابد منه،فمن واجب المعلم تجريب الوسيلة التعليمية قبل الدرس بمدة كافية، فتجربة الوسيلة قبل استخدامها يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن تحديد الوقت والمكان المناسبين لعرضها، وكذلك تفادي الأخطاء التي قد تحدث، كأن يجد جهاز العرض مثلا لا يعمل، مما يؤدي إلى إحراجه، وفقدان ثقة طلابه به، وعدم سير الدرس كما يجب[1].

د- التهيئة: ويقصد بها تهيئة المتعلم ومكان العرض؛ أي تهيئة أذهان المتعلمين لاستقبال محتوى الرسالة وتقبلها، حيث يقوم المعلم بتوجيه بعض الأسئلة للمتعلم لتحفيزهم على متابعة الوسيلة: " ومن الأساليب التي تستخدم في تهيئة أذهان المتعلمين قبل استخدام الوسيلة أن يقوم المعلم بتوجيه مجموعة من الأسئلة إلى المتعلمين لحثهم على متابعة الوسيلة، وتهيئة أذهانهم لاستقبال الوسيلة بتحفز وتشويق، ومن ثم تحقيق الفائدة المرجوة من استخدام وسيلة بعينها في موقف تعليمي"[2].

وأيضا تهيئة الجو والمكان المناسب لاستخدام الوسيلة ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي تستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، واستخدام الوسيلة في المكان المناسب يسمح بتسلسل الأفكار وحسن تقديم الدرس واستفادة المتعلمين، فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإنه لن يتمكن من الحصول على النتائج المرغوب فيها.

هـ- تقويم الوسيلة:"ويقصد بالتقويم معرفة مدى الفائدة التي حققتها الوسيلة التعليمية، وعلى هذا فإن تقويم الوسيلة مرتبط بالهدف الذي استخدمت من أجله وليس بموضوع الدرس، وفي هذه المرحلة يطرح المدرس أسئلة على نفسه: هل حققت الوسيلة الأهداف التي استخدمت

[1]- ينظر : عم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ص 175.

[2]- علي فوزي عبد المقصود : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 33.

من أجلها ؟ هل ساعدت المتعلمين على فهم الموضوع ؟ وهل أثارت اهتمامهم ؟ وغيرها من الأسئلة"[1].

هـ- المتابعة: لا ينتهي استخدام الوسيلة بانتهاء عرضها، إنما يلزم التأكد من استفادة المتعلمين منها وفهمهم محتوياتها بدقة وربطهممن خلالها بما سبق عرضه في الدرس، من خبرات وحسن الاستنتاج واستقامة التفكير، " إن الوسيلة تستخدم لتحقيق هدف معين، ولا يمكن للمعلم أن يتأكد من أن الوسيلة قد حققت الهدف الذي استخدمت من أجله، إلا إذا تعرف على أثر هذه الوسيلة في نفوس المتعلمين، ومتابعتهم بالأسئلة وتعديل الأخطاء حتى لو اضطره الأمر إلى إعادة استخدام الوسيلة مرة أخرى".[2]

2) معايير اختيار الوسائل التعليمية:

لكي تؤدي الوسائل التعليمية الهدف الذي وجدت من أجله في عملية التعليم والتعلم وبشكل فعال، لابد من إتباع قواعد ومعايير لاختيار الوسائل التعليمية، فنجاح الموقف التعليمي يعتمد على حسن اختيار هذه الوسائل، فالاختيار بعشوائية يسبب الارتباك عند التنفيذ، وبالتالي عدم تحقيق الفائدة الموجوة من استخدامها، ومن معايير اختيار الوسيلة التعليمية نذكر مايلي:[3]

2-1- أن تعبر الوسيلة عن الموضوع تعبيرا صادقا بأن تتصل بالمحتوى الدراسي:فلا بد أن يكون هناك صلة قوية بين محتويات الوسيلة التعليمية وموضوع الدرس؛ حيث لابد للمعلم أن يتعرف على محتوياتها المختلفة قبل استعراضها على المتعلمين.

[1]- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء ط1، 2011-1432هـ، ص 217.

[2]- علم الدين الخطيب: أساسيات طرق التدريس ص 176.

[3]- ينظر: زهري محمد عيد: مدخل إلى تدريس اللغة العربية، ص 212- 213.

2-2- أن تكون الوسيلة ذات صلة وثيقة بالهدف المراد تحقيقه: فلا بد من أن تتوافق الوسيلة مع الغرض الذي نسعى لتحقيقه منها مثل: اكتساب المتعلم لعدد من المهارات أو تقديم المعلومات.

2-3- أن تكون معلومات الوسيلة صحيحة ودقيقة وحديثة: فلا بد أن تكون المعلومات التيتقدمها الوسيلة التعليمية مطابقة تماما للواقع وتعطي صورة كاملة حول الموضوع، ولهذا فإنه لابد من التأكد من المعلومات التي سيتم استعراضها في الوسيلة التعليمية والتأكد من أنها ليست قديمة.

2-4- جودة الوسيلة: بالتأكد من أن تكون الوسيلة سليمة المظهر والجوهر والمضمون، أو تم إعدادها لأغراض تربوية بحتة لتزويد المتعلم بالبيانات والمعلومات الدقيقة والنافعة؛ أي التأكد من أن الوسيلة المختارة هي الأفضل من نوعها بحيث يستغني بها عن غيرها.

2-5- أن تكون الوسيلة مناسبة لأعمار المتعلمين: مناسبة لقدراتهم اللغوية العقلية وخبرات هؤلاء المتعلمين.

2-6- أن تكون الوسيلة غير مكلفة: أي أن قيمتها في تحصيل المعلومات يجب أن تعادل قيمة الجهد والمال والوقت المبذول في إعدادها.

وهناك معايير أخرى عديدة للاختيار الوسائل التعليمية نذكر منها في نقاط:[1]

- التأكد من توفرها وتجهيز البديل لها.
- تجهيز متطلبات تشغيل الوسيلة.
- التأكد من إمكانية الحصول عليها.
- تهيئة مكان عرضها.

[1]- علي فوزي: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، ص 29.

3) معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

على الرغم من الأهمية الكبيرة للوسيلة التعليمية، ودورها في نجاح الموقف التعليمي، إلا أن هناك معوقات تحول دون استخدامها في مراحل التعليم المختلفة؛ ومنها ما يتعلق بالحالة الاقتصادية ومنها ما يتعلق بالمعلمين ومنها ما يتعلق بأمور النوعية، ونذكر منها:[1]

- عدم وجود قاعات متخصصة لاستخدام الوسائل في المدارس، ونقص الوسائل بنحو عام في المدارس.
- ينظر بعض المتعلمين إلى الوسائل التعليمية على أنها أدوات للتسلية واللهو وليست للدراسة.
- صعوبة تناول الوسائل والخوف عليها من التلف وتحميل المعلمين المسؤولية عنها.
- عدم توافر الفنيين والمختصين اللازمين لتشغيل وصيانة الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة.
- ارتفاع التكاليف المادية لبعض الوسائل.
- تركيز الامتحانات على اللفظية وتكرار ما حفظه التلاميذ، وعدم تناول الأهداف المهارية المتعددة على الوسائل.

4) خصائص الوسائل التعليمية:

تختلف الوسائل التعليمية باختلاف خصائصها، وطريقة استخدامها وكيفية توظيفها بحيث تتناسب مع قدرات المتعلم للوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة، وهذه الخصائص تتحكم في جودة الوسائل ومناسبتها للموقف التعليمي، ومن هذه الخصائص نذكر:[2]

- بساطة وحدة المعلومات.
- جودة تصميمها.

[1]-خضير عباس جر ي: التقنيات التربوية -تطورها أنواعها اتجاهاتها-، مؤسسة الثائر العصامي، العراق، ط2، 2016، ص 51.

[2]- مرجع نفسه، ص 50.

- المرونة (أي إمكانية الحذف والتعديل والإضافة)
- المدة الزمنية التي توفرها والهدف من استخدامها.
- الوضوح والدقة العلمية واللغوية.
- واقعيتها وتمتعها بالجمال الفني.
- أن تكون تابعة من المنهج ومشوقة.

خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن للوسائل التعليمية دور هام و رئيسي في التعليم فهي تهتم بتوظيف مختلف قدرات المعلم ؛ من توظيف الحواس المختلفةو إشراكها بشكل مباشر ومستمر في إدراك معنى المادة التعليمية المعروضة، فنجاحها مرتبط بالمعلم باعتبا ه المخطط والمنفذ لها من خلال الر فع من تحصيلهم، فالوسائل التعليمية تعتبر جزء هام في العمل التربوي، إذ لا يمكن الاستغناء عنها؛ فغيابها يؤدي إلى بقاء العملية التعليمية غير مكتملة (قاصرة)، لذا كانت أهميتها في اكتساب المتعلمين الخبرات المتنوعة ومشاركتهم فيها من أجل تنمية سلوكياتهم في جميع الاتجاهات، وكذا اعتمادهم على مكتسباتهم.

الفصل الثاني:
الوسائل التعليمية أنماطها
ودورها في إثراء معارف المتعلم

تمهيد :

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعلم والتعليم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعلم النظامي أو الرسمي، كالمدارس والمعاهد والجامعات، أو في عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات، ومما لاشك فيه أن الوسائل التعليمية متنوعة ومتعددة، مما يستوجب على المعلم اختيار ما يناسب الموقف التعليمي، وذلك بتقريب الواقع إلى المتعلم حتى يتمكن من إدراك الحقائق، فالوسائل بأنواعها تساهم في تنمية قدرات المتعلمين المختلفة وفيما يلي يمكن عرض أهم الوسائل التعليمية:

- أولا: أنماط الوسائل التعليمية و دورها في إثراء معارف المتعلم:

1) وسائل الإيضاح اللفظية:

1-1/: الشرح والوصف: سابقا كان المعلم يعتمد على أسلوب الإلقاء في تقديم المعلومات للمتعلمين، فيفسرها عن طريق وسائل الإيضاح اللفظية وذلك لعدم توفر الوسائل الحسية التي تساعده كالشرح والوصف أو التوضيح ويتمثل في " قدرة المتعلم على تفسير النصوص، بمعنى إيضاحها أو تبسيطها أو تأويلها أو فك رموزها أو كشف غموضها بحيث تصبح في متناول الأفهام"[1]، فالشرح وسيلة للتوضيح فكرة أو موقف ما عن طريق وصفه بمزيد من التفصيل، أو الكشف عن الحقائق ذات الصلة، وكذلك الوصف يعني إعطاء الكثير من التفاصيل ورسم صورة لفظية لموقف أو فكرة ما، وقد كان يعتمد على هذه الوسائل بشكل كبير في القديم تحديدا ولم يتوقف استخدامها في مادة واحدة من مواد التعليم، وإنما يتعدى ذلك إلى كل المواد الدراسية، فتستخدم مثلا في مادة العلوم لوصف الأدوات وشرح خطوات التجارب العلمية، وحقيقة هذا الأمر أو هذه الوسيلة كانت سائدة بكثرة في السابق كما ذكرنا، وربما لازالت حتى الآن في بعض المدارس تستعمل دائما وبشكل دائم إلا من رحم ربي بتقديمهم حجج وأعذار غير مقنعة؛منها عدم توفر الوسائل التعليمية، وجود أعطال في الوسائل، وغيرها من الأعذار.

1-2/: القصة: إن وسائل الإيضاح اللفظية لا تنحصر في أسلوبي الشرح والوصف، وإنما هناك أساليب أخرى منها القصة، حيث لديها أهمية كبيرة في عملية التعلم، لما لها من تأثير ايجابي في نجاحها، فالقصة " لون أدبي ممتع، يميل الأطفال منذ صغرهم إلى سماعه وينصتون بشغف إلى سماع القصة من أولها إلى آخرها"[2]،فالمتعلم يجد المتعة في الاستماع إلى القصة إذا أحسن المعلم اختيار موضوعها ليتناسب مع نمو المتعلم العقلي واللغوي،

[1] حسن شحاتة – زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، د.ط ، 2003 ، ص 202

[2]- أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 1431 هـ، 2010 م، ص 279.

فالقصة " تزود الطالب بالمعلومات والحقائق والقيم، وتعرفه على الكثير من المشكلات وطريقة حلها، وتثري لغته وتنمي فكره وتجعله مبتكرا، وتساعده في بناء شخصيته، وهي وسيلة من وسائل تهذيبه إذا أحسن استغلالها، لكل هذا اتخذت القصة عنصرا تعليميا"[1] فالغاية من القصة تحقيق الفائدة من خلال طرح المشكلات التي تواجه المجتمع واقتراح الحلول لها، كما تكشف أحداث القصة عن أمور دقيقة يهتم لها المتعلم لكنه يعجز عن تفسيرها، كما تحقق المتعة من خلال تسلسل أحداثها والإبداع في سردها ورسم شخصياتها، بالإضافة إلى شد انتباه المتعلم ويقول: " أحمد حساني " عن التوضيح: " يقصد بالتوضيح في العملية التعليمية ؛ فعل أو حدث مصاحب لتقديم المادة اللغوية وشرحها لتذليل الصعوبات، وتسهيل قدرة الإدراك والاستيعاب لدى المتعلم، مما يجعله يكتسب المهارات المختلفة بعد تمثلها في صلتها الطبيعية بواقع الخبرة الحسي"[2].

2) الوسائل البصرية:

تعتبر الوسائل البصرية هي الأخربمن بين الوسائل التي تقدم الخبرة للمتعلمين عن طريق العرض دون استخدام أجهزة؛ حيث تزودهم بالكثير من الخبرات التي توضح الأفكار والمعاني لديهم ومن بينها:

2-1/: الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية: تعد من أقوى الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة المتعلمين؛ فهي تنقلهم من جو الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها، فتقوى فيهم عملية الإدراك، كما أن الرحلات تغييرا الجو المدرسي من حيث المرح الذي يسيطر على جوها، وما يصادفه المتعلمون من أمور جديدة في الرحلة، كالاعتماد على النفس، ومساعدة الغير، وتعرف الرحلات التعليمية على أنها: " عبارة عن تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج حجرة الدراسة، وقد تكون الزيارة في المدرسة أو في البيئة خارج المدرسة"[3]

[1]- المرجع السابق، ص 279.

[2]- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 153.

[3]- ماجدة السيد عبيد : الوسائل التعليمية وإنتاجها، ص 114.

، أي الخروج بالمتعلم خارج حجرة الدراسة بهدف التعرف على مظاهر الطبيعة المختلفةفيزورها المتعلم في صورة جولات تعاونية مخطط لها، وتعرف أيضا بالزيارات الميدانية "وتشمل كافة الأماكن التي تتطلب انتقال المتعلم إليها، خارج أسوار المؤسسة التعليمية، فاصطحاب المعلم تلاميذه إلى حديقة الحيوان للتعرف على أنواع الحيوانات، أو اصطحابهم إلى أحد مصانع الحديد لمشاهدة أفران استخلاص الحديد من خاماته وغيره الكثير يدخل في نطاق الزيارات الميدانية"[1].

ويجب أن تبنى هذه الرحلات والزيارات على هدف تعليمي محدد وتحقق أبعاده، وكما ذكر سابقا فالرحلات تكون موجهة إلى أماكن كثيرة مثل: المصانع والمؤسسات الحكومية والمعارض التعليمية أو الصناعية، والمتاحف والمناجم والأماكن الأثرية وغيرها.

وهي بذلك تختلف عن الرحلة المدرسية التي يقصد بها الترويح عن النفس والسمر الممتع، ولتحقيق الفائدة التعليمية المرجوة من هذه الرحلات التعليمية، فيجب أن تستهدف الرحلة غرضا معنيا يربطها بالمناهج الدراسية.

- فوائد الرحلات التعليمية: فوائد الرحلات التعليمية كثيرة ومنها:[2]

- دراسة الحقائق و الموضوعات كما هي وفي أماكنها الطبيعية.

- تنمي لدى المتعلمين مهارة المشاهدة والملاحظة والاستماع وجمع البيانات، وتدوين الملاحظات والمناقشة.

- تعرف المتعلمينبيئتهم، وتقرب بين فئات المواطنين.

- تنمية الميل إلى الإطلاع والإكتشاف،والبحث، والتأمل، والنقد، والمقارنة والربط.

- اكتساب المتعلمين خبرات حسية خارج غرفة الصف.

- تنمية القدرة على تحمل المسؤولية وروح التعاون، والمشاركة الايجابية.

[1]- المرجع السابق، ص 40.

[2]- نايف سليمان : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 31.

وفي ضوء هذا يمكن ذكر المتاحف والمعارض التعليمية والتي تعد من الوسائل الفعالة في نقل المعرفة والمعلومات حيث: " تشمل كافة الأماكن التي يتم تجهيزها لعرض مواد أو منتجات تعليمية، سواء كانت هذه الأماكن دائمة أو مؤقتة، فاصطحاب المعلم للمتعلمين إلى معرض للأجهزة التعليمية أو معرض للرسوم التعليمية أو معرض للمنتجات الزراعية، أو متحف الآثار والتحف التاريخية... كل ذلك يتيح للمتعلم فرصة اكتساب خبرات تعليمية عن طريق الملاحظة المحسوسة"[1].

2-2/: الصور: إن التعليم يعتمد بشكل أساسي على الذاكرة، سواء كانت الذاكرة لفظية أم بصرية؛ فالذاكرة هي الميزة التي تترك للمعارف المكتسبة أثناء القيام به التجربة ويتعدل السلوك، حيث تلعب الصورة التعليمية بأنواعها دورا في التأثير على المشاهد، والتي تمثل الجانب الأكبر في إنتاج المواد التعليمية البصرية التي تخدم المواقف التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، والصور " تستخدم كبديل عن الخبرة المباشرة لكي تسهم في تكوين معان وصور عقلية مناسبة للشيء موضع الدراسة"[2].

وتقسم هذه الوسيلة التعليمية إلى قسمين: صور ثابتة وصور متحركة.

- الصور الثابتة: وهي التي " تشمل جميع أنواع الصور التي تعرض ضوئيا عن طريق أجهزة العرض مثل: الشرائح، والشفافيات، والأفلام الثابتة، ويدخل في نطاق الصور الثابتة كذلك تلك الصور التي تعرض بدون استخدام أجهزة العرض، مثل: الصور الفوتوغرافية والمصورات والخرائط، وتستخدم الصور على نطاق واسع في تدريس المواد الاجتماعية، والعلوم، والمواد العلمية..."[3].

- ومن فوائد الصور الثابتة التعليمية في مجال التعليم البصري: " تساعد على توضيح موضوعات الدراسة، وتعمل على توفير عنصري التشويق والإثارة، ومن مزاياها سهولة

[1]- ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وانتاجها، ص 40.

[2]- عفت مصطفى الطنطاوي: التدريس الفعال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009، ص 106.

[3]- عبد المحسن بن عبد العزيز : الوسائل التعليمية- مفهوما وأسس استخدامها-، ص 86.

الحصول عليها من مصادر متعددة، سواء بالتصوير المباشر، أو من الكتب والصحف والمجلات، كما أن سهولة استعمالها وقلة تكلفتها يزيد من مزاياها"[1].

- الصور المتحركة: وهي التي تشمل "التلفزيون التعليمي، والشبكات التلفزيونية المغلقة، والأفلام السنيمائية، وأفلام الرسوم المتحركة، وهذه الوسائل تتيح للمتعلم فرصةاكتساب الخبرات من خلال المشاهدة فقط، إن كانت متحركة صامتة، ومن خلال المشاهدة و والاستماع معا، إن كانت متحركة ناطقة، وتعد الوسائل التعليمية في هذا المستوى أكثر انتشارا واستخدامها في العملية التعليميةّ ؛ حيث تحقق المتعة والإثارة والدافعية للمتعلم أثناء تعلمه إذا توافرت الحبكة الدراسية فيها"[2].

وترتبط الصورة التعليمية المتحركة بالذاكرة لتي تستطيع تحريك المخز ن وإحياء ما بات راكدا، بمجرد استثارتها في موقف أو صورة أو حدث أو كلمة.

فالصورة التعليمية إذا أساسية في مجال التربية، ولذلك لابد من تفصيل العملية التعليمية وتوطيدها بالصورة على اختلاف أشكالها حتى تستطيع أن ترسخ في ذاكرة المتعلم ما لم تستطع اللغة الحرفية الشكلية أن تبقيه.

- فوائد استخدام الصور في التعليم والتعلم:

مما لاشك فيه أن للصور التعليمية فائدة كبيرة في عمليتي التعلم والتعليم ومن هذه الفوائد نذكر:[3]

- تحول الخبرات اللفظية المجردة إلى خبرات محسوسة.

- تشد انتباه المتعلمين وتشوقهم لما يدرسونه وتحفزهم على التعلم.

- يمكن الإستفادة منها دون استخدام التعبير اللفظي، فهي أدق من الألفاظ، حيث تعتبر لغة عالمية.

---

[1]- المرجع السابق، ص 89.

[2]- حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 207.

[3]- ينظر : أحمد حسن الشهاري، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، ويب كويست، دط، 1440-2018 م، ص 17.

- تساعد في تكوين المفاهيم السليمة للأشياء وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

- توفر مشاهدة الأشياء التي من المستحيل مشاهدتها أحيانا، فهي تمكن من مشاهدة الأشياء عن قرب بدلا من الانتقال إليها.

- تنمي لدى المتعلمين القدرة على القراءة البصرية الناقدة.

- تساعد المعلم في تنظيم المادة العلمية.

- تساعد في تثبيت وترسيخ المعلومات.

- شروط اختيار الصور:

يعتمد المعلم في الغالب على خبراته الشخصية في اختيار الصور التي يوظفها في العملية التعليمية، ولكي تتحقق الفائدة من استخدامها ينبغي على المعلم، أن يراعي بعض الشروط عند اختياره لهذه الصور ومن بينها نذكر:[1]

- أن تساعد الصورة على بلوغ هدف الدرس أو أهدافه.

- أن تكون كبيرة وواضحة مما يساعد المتعلمين على دراستها.

- أن تمثل الواقع تمثيلا صحيحا؛ أي لا يطغى العنصر الفني فيها على الحقيقة.

- أن تعطي الصورة فكرة واضحة عن نسبة أحجام الأشياء.

-أن يتناسب حجم الصور ة مع عدد المتعلمين من جهة، ومع طريقة عرضها من جهة أخرى.

- أن تكون بسيطة و واضحة وتزيد من معلومات المتعلمين.

- أن تكون زاخرة بالحياة والحركة، وملونة تلوينا صحيحا.

2-3/: الرسوم الخطية:

تعد الرسوم الخطية أحد أهم الوسائل التعليمية، والتي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث أنها تعد أكثر الوسائل استعمالا و أبسطها - سابقا وحاضرا- ، ولا تخلو أي عملية تعليمية من هذه الوسائل، بحيث أنها تلعب دورا هاما وفعالا في نقل الرسالة التعليمية، بأقل جهد،

[1]- عفت مصطفى: التدريس الفعال، ص 107.

وأقل وقت ولكي تحقق الفائدة المرجوة، على المعلم أن يحسن استغلالها والتعامل بها، والرسوم الخطية في مفهومها: " تشمل مستويات متعددة تبدأ من الأشكال التوضيحية؛ التي تتميز بمماثلتها للشيء الذي ترمز له في عناصر كثيرة، مما يجعل فهمها أسرع، ثم الخرائط؛ التي تحوي خطوطا تمثل بعض عناصر الواقع، ثم الرسوم البيانية والرموز التي تتخلص من كل الخطوط الممثلة للمرموز له"[1]

وفيما يلي تعريف موجز لكل نوع من أنواع الرسوم الخطية الثلاثة:

أ-الأشكال التوضيحية: تعد تمثيلا مرئيا للمعلومات، وتستخدم في كل مجالات التعليم في المنهج التعليمي، وبشكل كبير، حيث يستخدمها المعلم لتقريب مفاهيم المادة الدراسية او بعض محتوياتها، فتعمل على توثيق الحقائق والمعلومات، واستنباط الأفكار، وبالتالي فالأشكال التوضيحية هي: " رسوم بسيطة بمثابة تلخيص بصري للحقيقة وتبسيط لها، حيث تركز على المكونات الأساسية، دون الرجوع إلى المعالم المميزة للأصل وتفاصيله، و تزخر الكتب بالعديد من الأشكال التوضيحية الخاصة بالأجهزة والقطاعات وغير ذلك"[2].

ب- الخرائط: وهي النوع الثاني من الرسوم التوضيحية، والتي تعمل على توضيح العلاقات بين المساحات المختلفة والمعالم التي تقع عليها، وتزويد المتعلم بمعلومات عن التضاريس وبيانات أخرى عديدة، والخريطة في مفهومها هي: " رسوم خطية تمثيلية تتبع مقياس رسم معين، وتحتوي على رموز أو مفاتيح قراءة الخريطة، ووظيفة الخريطة هي؛ أن تقدم تمثيلا خطيا للمفاهيم المجردة، للمسافة والإتجاه والحجم...، ويتوقف استخدام الخرائط كوسائل بصرية على التعليم والترتيب داخل الفصل، والخرائط لا غنى عن استخدامها في تدريس المواد الإجتماعية، فهي تلخيص لمعلومات غزير ة في مساحة صغيرة باستخدام الرموز والألوان"[3].

---

[1]- المرجع السابق، ص 104.

[2]- المرجع نفسه، ص 104.

[3]- كمال عبد الحميد زيتون :تكنولو جيا التعليم في عصر المعلومات، عالم الكتب القاهرة، ط2، 2004 م، ص 158.

ج- الرسوم البيانية: وهي النوع الثالث من الرسوم الخطية، والتي تعني: " إيضاح بصري للبيانات العددية والعلاقات الكمية، ومن أهم أنواعها: رسوم بيانية بالأعمدة، ورسوم بيانية بالصور، ورسوم بيانية دائرية، ورسوم بيانية بالخطوط"[1] ، وبذلك فهي تستخدم في تقديم المعلومات والحقائق في شكل بصري تصويري لتكون المعلومات أوضح وأسهل في الفهم.

- أهمية استخدام الرسوم الخطية في عمليتي التعليم والتعلم:

ومن فوائدها نذكر:[2]

- سرعة توصيل الرسالة إلى المتعلمين؛ فشكل تخطيطي لدائرة كهربية يوضح بسرعةكيفية تكوين هذه الدائرة، وخريطة تبين أماكن وجود البترول في العالم؛ تغنى عن شرح يستغرق وقتا.

- إتاحة الفرصة للاستجابات والتصورات الحرة من جانب المتعلمين، دون وضع قيود على الفكر والتخيل، فالرسم البياني عن العلاقة بين متخيرين يسمح للمتعلمين بوضع تصوراتهم الخاصة عن إمكانية التحكم في هذه العلاقة.

- توضيح الحقائق العلمية أو الأفكار المجردة بصورة مرئية، فخريطة توضح مناطق الضغط الجوي وعلاقاتها بنزول الأمطار؛ تعبر عن كثير من الحقائق التي لا يمكن للمتعلم إدراكها من خلال خبرة مباشرة أو من خلال كلمات.

- توضيح العلاقات أو تسلسل الأفكار أو الأحداث؛ فشكل توضيحي عن القلب في نبضاته المختلفة ومسار الدم في الأوردة والشرايين الخارجية، يوضح العلاقة بين نبضات القلب وسير الدم في جسم الإنسان، ومجموعة من الأشكال التوضيحية عن صناعة ما قد تبين خطوات هذه الصناعة.

وخلاصة القول أن الرسوم الخطية ذات أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف التعليمية، فهي تسهم في توصيل الرسالة إلى المتعلمين، وإتاحة الفرص لهم للمشاركة والتعبير عن

[1]- حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية، ص 190.

[2]- عفت مصطفى : التدريس الفعال، ص 105.

تصوراتهم، وعلى المعلم أن يوضح الهدف من استخدامه لكل شكل، وحسن اختياره له بما يناسب المواقف التعليمية وما يناسب مستوى المتعلمين أيضا.

2-4/ المجسمات:

تستخدم المجسمات كبديل للخبرات المباشرة، حيث يتعذر توفر ذوات الأشياء في بيتها الطبيعية، لبعدها الزماني أو المكاني أو هما معا، وتشمل كلا من النماذج والأشياء والعينات والتي سنعرض مفهوما في إيجاز كالتالي:

أ- الأشياء الحقيقية: والمقصود بها: " هي ذاتها كما هي في الطبيعة دون إجراء أي تغيير أو تعديل عليها، بما فيها الكائنات الحية والغير حية، فتقدم في الموقف التعليمي بحجمها ولونها وحركتها إن كانت فيها حركة، وتتسم بأنها تتضمن صفات ذلك الشيء أو خصائصه كاملة، ومن أمثلة هذه الأشياء: عرض ضفدع أو أرنب، أو حشرة وهكذا ،من أنواع النباتات والمواد الجامدة وغيرها، ويوفر عرض الأشياء عندما تمثل محتوى التعلم؛ خبرة حسية مباشرة واقعية"[1] ومنه فالأشياء الحقيقية هي أن تأتي بصفات الأشياء كما هي دون تغيير فيها أو تعديل، ويدور حولها محور الدرس أو موضوع التعلم، وتكون كائنات حية أو غير حية، ويتفاعل معها المعلم بالعمل ليستخلص منها ما تعوضه من معلومات.

ميزات استخدام الأشياء الحقيقية في التعليم:

تتميز الأشياء الحقيقية عن استخدامها كوسائل تعليمية بميزات عديدة منها:[2]

- توفر خبرات حسية مباشرة للمتعلم، ومن المعروف أن الخبرات الحسية تجعل التعلم أكثر ثباتا في الذهن.
- تجعل المتعلم يتعايش مع موضوع التعلم بشكل واقعي.
- تجعل المتعلم يتعلم من الشيء المعروض نفسه بعيدا عن اللفظية.

[1]- محسن علي عطية : تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان، 2008 م، 1428 هـ، ص 118.

[2]- المرجع نفسه، ص 118، 119.

- تشجع المتعلم على الاعتماد على نفسه ومدركاته في التعلم؛ لأنه يتعامل مع شيء حقيقي بشكل مباشر.

- يكون المتعلم بالأشياء الحقيقية غنياوتتكامل فيه الخبر ة المكتسبة من الشيء نفسه؛ من خلال المشاهدة والتحليل والتركيب والتقويم.

- توفر الوقت للمعلم والمتعلم لأنها تسير التعلم.

ب- النماذج: هي مواد مجسمة إلا أنها ليست أشياء حقيقية، ولكنها مصنوعة بشكل جيد لتمثل تجسيدا للشكل الحقيقي، ويلجأ المعلم أو المتعلم إلى استخدامها عندما يكون الشكل الأصلي كبير الحجم ويتعذر إحضاره إلى غرفة الصف، أو لكونه خارج البيئة المحيطة أو غالي الثمن، أو بعيد المنال؛ ومثال بعيد المنال وكبير الحجم نجد الأهرامات المصرية مثلا، وبالتالي فالنماذج –المجسمة- هي: " محاكاة أو تقليد اصطناعي مجسم لشيء ما؛ أي ثلاثي الأبعاد؛ بمعنى أن له طولا وعرضا وارتفاعا كامل التفاصيل أو مبسطا، وقد تكون عملية التجسيم بصناعة النموذج بحجم الموضوع الحقيقي؛ مثل النماذج المجسمة لبعض أنواع الطيور والحيوانات والحشرات، أو بتصغيره كالكرة الأرضية، والفيل والمفاعل الذرى ، أو بتكبيره كالبكتيريا".[1]

إسهامات النماذج في التدريس:

تؤدي النماذج دورا مهما في عملية التعليم، منها على سبيل المثال:[2]

- محاكاة الواقع: من الملاحظ أن معظم الأشياء التي تحيط بنا ثلاثية الأبعاد، وتشترك النماذج الجيدة مع تك الأشياء في هذه الخاصية، وتضفي هذه الخاصية المهمة على النماذج طابع الواقعية.

- التحكم في الحجم: من أهم مميزات النماذج أنها يمكن أن تصغر الكبير وتكبر الصغير، فالطائرات مثلا كبيرة الحجم ولكن يمكن التحكم في حجمها بنموذج مناسب، والخلية النباتية

[1]- حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية، ص 320.

[2]- عفت مصطفى: التدريس الفعال، ص 102- 103.

الصغيرة التي لا يمكن رؤيتها دون مجهر؛ ولكن نموذجا لها يمكن أو ييسر رؤيتها للمتعلمين في الفصل بأكمله.

- الكشف عن الأجزاء الداخلية: فنموذج لآلة ديزل مثلا، يجعل من الميسور رؤية المكبس وحركته داخل الأسطوانة، وذلك مما يصعب تصوره بطريقة أخرى، والأجزاء الداخلية في العين أو الأذن مغطاة تماما، ولكن رؤية هذه الأشياء تصبح ممكنة باستخدام نموذج مبسط ومفتوح في جانبيه.

- إبراز الأهم: يراعي في النماذج إبراز الأشياء المهمة التي ينبغي التأكيد عليها؛ فعند صناعة نموذج القلب مثلا، يراعي تركيز الانتباه على النقاط المهمة كالفرق بين الشريان والوريد، ويستعان على ذلك بأساليب مناسبة كاللون والسمك.

ج- العينات: تحد العينات جزءا من شيء حقيقي، بحيث يكون العينة ممثلة لخصائص ذلك الشيء، وقد تكون حية كعينات الأسماك في الحوض، وقد تكون غير حية كجزء من نبات كالورقة مثلا، وقد تكون عينة لجماد؛كالصخور والنقود وغيرها من العينات المشابهة، إذا فالعينات هي: أشياء تأخذ من الطبيعة التي تدل عليها ولا يتناولها التعديل أو التغيير أو التشكيل، فهي تمثل في خصائصها وصفاتها المجموعة التي جاءت منها، والعينات يمكن أن تكون حية (كالسمك الحي، والنباتات الكاملة) أو أجزاء مأخوذة منها (كأوراق الشجر، أو أشياء محنطة(كالحيوانات والطيور) أو مجففة (كالنباتات)، وقد تكون جمادا؛ أي عينات غير حية (كالمعادن والسوائل).[1]

-إرشادات للمعلم عند استخدام العينات في التدريس:

ينبغي على المعلم مراعاة الأمور المهمة التالية عند استخدامه العينات في التدريس:[2]

- ينبغي تصنيف العينات وفقا لنظام معين يسهل تناولها، ودراستها؛ فإذا كانت صخورا مثلا صنفت وفقا لنوعها: نارية، رسوبية، تحولية ،وإلى غير ذلك من الأمثلة.

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص 103.

[2]- المرجع نفسه، ص 103- 104.

- نظرا لأن العينة لا تشرح نفسها بنفسها، فمن اللازم كتابة بيانات تفصيلية تلقي الضوء عليها، فإذا كانت العينة طائرا مثلا ينبغي ذكر تاريخ الحصول عليه، وأماكن تواجده، والفصيلة التي ينتمي إليها.

- نظرا لأن العينات منتزعة من بيئتها الطبيعية الكاملة، فمن الواجب العمل على استكمال هذا النقص، بما يعطي الخلفية الواقعية التي توضح علاقة الجزء بالكل لتكتمل الصورة، ويمكن تحقيق ذلك بالاستعانة بمواد معينة؛ فعند عرض عينات صخرية مثلا؛ يجب أن يعرض معها رسوم توضيحية تبين طبقات الأرض ونوع الصخور التي توجد في كل من هذه الطبقات.

2-5/ السبورات واللوحات التعليمية:

تعد السبورات واللوحات من أهم وأقدم الوسائل التعليمية، التي يستخدمها المعلم في التدريس؛ لكونها وسائل سهلة الاستخدام وغير وكلفة، فتستخدم لعرض الأفكار والصور والرسوم التي توضح موضوعا ما، مصحوبة بالتعليقات اللفظية، ويكمن الفرق بين السبورة واللوح؛في أن السبورة هي كل ما يكتب عليه مثل السبورة الطباشيرية، المعروفة منذ القديم، فلم يكن يخلو أي فصل من هذه السبورة المطلية باللون الأخضر القاتم، و التي تعلق على الحائط في مكان بعيد حتى تكون على مرأى أعين جميع المتعلمين، أما اللوح فيطلق على كل سطح يعلق عليه، كالصور والنماذج والعينات، حيث يمكن أن يشترك المتعلمون في إعدادها، بينما هناك أسطح نستطيع تسميتها سبورة وفي نفس الوقت لوحة، كالسبورة الطباشيرية فمن الممكن أن نسميها لوحة لأن المعلم يعلق عليها مثلا خريطة جغرافية.[1]

وبالتالي فاللوحات التعليمية هي: وسائل تعليمية سهلة الصنع وقليلة التكلفة، حيث تعد محور النشاطات الصفية، وتعمل على جذب انتباه المتعلمين وتحفزهم للتعلم.[2]

[1]- ينظر: خضير عباس جري، التقنيات التربوية، ص 68.

[2]- ينظر: نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 156.

أما السبورة " فأهميتها واضحة لا تخفى، والمعلم الذي لا يحسن استعمالها يعد نصف معلم، وذلك لأن السبورة تتيح للمتعلم أن يستخدم حاسة البصر برؤية الحقائق مدونة، بعد أن استخدم حاسة السمع في تلقيها بالأذن عن نطق المعلم"[1]، وتنتج السبورات في أشكال وألوان مختلفة وأكثرها شيوعا هي " المصنوعة من خشب، المدهونة بالطلاء الأخضر أو الأسود، وهناك السبورات البيضاء، التي يتم الكتابة عليها بأقلام خاصة بها، وتتوافر في الأسواق العالمية والمحلية أنواع مختلفة، حديثة ومتطورة من السبورات؛ كالسبورة المجنحة البيضاء، التي تحول إلى شاشة عرض ولوح قلاب، ومغناطيسية، والسبورة الذكية وغيرها من السبورات واللوحات"[2]

-خصائص اللوحات والسبورات ودورها في عملية التعليم:

ومن هذه الخصائص نذكر[3]:

- هي محور النشاطات الصفية، فترسم عليها الرسوم، وتعرض وتعلق عليها الصور.
- تتسع لتلخيص المعلومات أو الأفكار الأساسية، أو للمفردات الصعبة، وبعض الرسوم.
- تجذب انتباه المتعلمين إذا ما استخدمت بشكل منظم ومرتب.
- السبورات سهلة الاستخدام والتنظيف ومثبتة دائما داخل غرفة الصف.
- تستخدم السبورات في تدريب المتعلمين على مهارات الكتابة الصحيحة وإجادة الخط.
- يصاحب استعمالها استخدام الكثير من الوسائل الأخرى، كعرض فلم تعليمي عليها بواسطة جهاز العرض.

وغيرها الكثير من الخصائص لكلا النوعين.

[1]- الحافظ عبد الرحيم: تعليم اللغة لغير الناطقين بها، ص 63- 64.

[2]- أحمد حسن الشهاري: طرائق تدريس الحاسوب، ويب كويست، د.ط ، 1439-2018م ، ص 186.

[3]- نايف سليمان :ص 157

3)- الوسائل السمعية:

3-1/ الإذاعة المدرسية : تمثل الإذاعة المدرسية إحدى الوسائل السمعية، والتي تعنببث برامج ترتبط موادها بالمنهج الدراسي،وتعطي دروسا لها علاقة بالبر نامج اليومي المدرسي، فالإذاعة تعد: من أهم وسائل الاتصال الجماهيري الشائعة، والتي شاع استخدامها قبل البث التليفزيوني بزمن طويل، حيث تؤدي وظائف تعليمية جيدة، ويمكن الإفادة من البرامج الإذاعية بتوجيه التلاميذ للاستماع إليها، فهي تساعد في تنمية الخبرات التعليمية في مختلف ميادين الحيا ة[1]. فالإذاعة محفز للمتعلمين؛ للبدء بيوم دراسي ينصب فيه المعلومات والمعارف، وهي تعمل على تطوير شخصية المتعلم، وتزوده بالمعلومات والمعارف والأخبار التي تهمه.

فوائد الإذاعة المدرسية في التعليم:

للإذاعة المدرسية فوائد كثيرة تتصل بالعملية التعليمية نذكر منها:[2]

بث محاضرات يـُعِدها ويـُسجلها معلمون متميزون، فيستفيد منها أكبر عدد من المتعلمين في آن واحد.

- تدريب المتعلمين على الإصغاء وحسن الإنصات.
- التغلب على البعد الزماني والبعد المكاني.
- إيصال التعليمات والإعلانات إلى الجميع في آن واحد.
- يمكن استغلالها من بعض المتعلمين في إلقاء الخطب والكلمات، وبذلك تسهم في بناء الثقة بالنفس لدى المتعلمين، وتنمي فيهم القدرة على الحديث والمواجهة.
- يمكن استخدامها لبث بعض البرامج التربوية التي تبث من البرنامج العام بعد تسجيلها.

[1]- ينظر: محسن على عطية، تكنولوجيا الاتصال في التدريس الفعال، ص 213.

[2]- المرجع نفسه، ص 216.

- يمكن استخدام الإذاعة المدرسية لأغراض الاتصال بين الإدارة المدرسية ومدرسيها ومتعلميها؛ من خلال سماعات البث الموزعة بين غرف الدراسة التي يمكن التحكم بها من داخل جناح الإدارة.

ومنه فالإذاعة ببرامجها المتعددة، تفتح للمتعلمين أبوابا في مجال التفكير، وتسهم في إكسابهم مهارات الإتصال، والتعبير عن أفكارهم، وتعلمهم حب الإطلاع على مصادر المعلومات وتعزيز ثقافتهم ومعلوماتهم.

ومن خلال الحديث عن هذا الموضوع يمكن لنا أيضا أن نتحدث عن الراديو حيث يمكن أن يستخدم في البرامج التعليمية فهو يستخدم في البرامج التعليمية فهو "يستخدم أيضا لاتجاهات مرغوب فيها، و الواقع أن معظم المربين يهتمون باستخدام هذه الوسيلة على أساس أنها متمم قيم العمل بحجرة الدراسة، ولا ينبغي أن يخرب عن الذهن أن الوظيفة الحقيقية للراديو وظيفة تكميلية، وأنه لا يمكن أن يكون بديلا لما تقوم به المدرسة"[1].

- ومن وظائف الراديو[2]:

-يتيح للتلاميذ أن يلمسوا وقائع الحياة، ويمكن أن يستعين التلاميذ بالخرائط والمواد البصرية الأخرى عند تفسير ومناقشة ما يسمعونه من الراديو.

-ييسر الراديو معلومات ومعارف مباشر ة، فهناك فرص كثيرة يمكن للمتعلمين فيها أن يستمعوا إلى رجال يتحدثون عما يعملونه أثناء قيامهم به، وهم يسمعون هذا في الوقت الذي يدرسون فيه الأعمال.

- يوفر الراديو للمتعلمين فرصة يتدربون فيها على الاستماع، وأخذ المذكرات، وهذا يتيح لهم الفرصة ليمارسوا التركيز على ما يقال والتفكير فيه.

---

[1] - رشدي لبيب ، جابر عبد الحميد جابر ، الأسس العامة للتدريس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط1 ، 1983، ص 147

[2] - المرجع نفسه ،148-149.

3-2/ التسجيلات الصوتية:

للتسجيلات الصوتية أهمية كبيرة في عمليتي التعلم والتعليم، وهي تؤثر في إدراك الفرد للمعرفة، من خلال حاسة السمع، ويمكن نقلها من خلال وسائط عديدة؛ من أشرطة الكاسيت، والأسطوانات، وغيرها، ويعرف التسجيل الصوتي بأنه: " عملية حفظ الأصوات وتخزينهابطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنو عة، وذلك من أجل إعادة سماعها حين تدعو الحاجة لذلك"[1].

ومن أنواع الوسائط التي تساعد في نقل -أو تحمل- التسجيلات الصوتية نذكر:

أ- الأسطوانات:

تعد الأسطوانات من أهم الوسائل السمعية التي تخدم أغراضا تعليمية في مختلف موضوعات الدر اسة؛ خصوصا في تعليم اللغات، وتدريس مادة القرآن الكريم، والأحاديث، وتعليم الأطفال التمييز بين الأصوات، وتمتاز الأسطوانات بسهولة استخدامها في الفصول الدراسية، ويمكن للمتعلمين أن يستمعوا إليها أكثر من مرة حيث يتمكنوا من فهم مادتها، وتتوقف طريقة استخدامها علىطبيعة الأهداف التعليمية، والمادة التي تُدَرس، ومستوى نضج المتعلمين وقدراتهم المختلفة، ولكنها تعاني من المنافسة الشديدة من أشرطة التسجيل نظرا لأن الأخير ةأكثرسهولة في الاستعمال، وأكثر ملائمة لطبيعة العصر[2].

ب- الكاسيت الصوتية:

يتميز جهاز تسجيل الكاسيت الصوتي بمميزات جعلت منه وسيلة تعليمية واسعة الانتشار في المؤسسات التعليمية، ومن هذه الميزات نذكر:[3]

- تسمح بتسجيل الحوادث على مختلف أنواعها لغرض دراستها أو الاستماع إليها في وقت ملائم.

---

[1]- ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها، ص 104.

[2]- ينظر : عبد المحسن بن عبد العزيز: الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها، ص 100-101.

[3]- ماجدة عبيد، ص 107.

- يسهل تحضيرها وتشغيلها ومناولتها من مكان لآخر؛ فهي خفيفة الوزن وقابلة للانتقال.
- تستعمل لأغراض تحليلية علاجية في الكلام والتعليم الموسيقي.
- تتيح للمعلم التنويع في الخبرات التعليمية، وإتاحة الفرص للمعالجة الفروق الفردية.
- تؤدي إلى الدقة في المعلوماتوشمولها؛ بجمع أجزاء الدرس الواحد.
- تستخدم بغرض التقييم بحسب طريقة تدريس المتعلمين.

بذلك تعد التسجيلات الصوتية وسيلة هامة في التعلم والتعليم، كما انتشار المسجلات النقالة الصغيرة الحجم كشرائط الكاسيت والأسطوانات جعل من هذه الوسيلة السمعية أمرا ميسرا ومناسبا لجميع المستويات، وقد أثبتت التسجيلات الصوتية فاعليتها في تقديم برامج موجزة وواضحة في مختلف المجالات والمواد الدراسية.

وللتسجيلات الصوتية مزايا وفوائد عديدة، لكونها مناسبة للمستويات الدراسية المختلفة، ومن فوائدها ما يأتي:[1]

- أنها توفر الخبرات التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع في مجال تعليم اللغات والأدب، والتمثيل، والفنون الشعبية وغيرها.

-تتيح للمعلم فرصا لتنويع الخبر ات التعليمية للمتعلمين، وذلك حسب الاستعدادات الفردية، وقدرات المتعلمين وميولهم، وبذلك تساعد على معالجة الفروق الفردية بينهم.

- - تساعد المعلمين والمتعلمين على حد سواء في تعليم وتعلم اللغات، فهي تستخدم في التدريب على النطق السليم، وتنمية مهارات الفهم والتركيز والاستماع.

- تفيد في تدريس مقرر التربية العلمية، وذلك بتسجيل صوت المتدرب أثناء قيامه بعملية شرح الدرس في غرفة الصف، ومن ثم الاستماع إليه فيما بعد من قبل المشرف والمتعلمين، بهدف تقويم أداء المتدرب في التدريس وتحسين أدائه.

[1]- عبد العزيز : الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها، ص 101-102.

3-3/ أشرطة التسجيل:

تأتي أشرطة التسجيل اليوم غنية بما تحتويه من برامج ومواد تعليمية متنوعة، ذات ارتباط بالمناهج المختلفة، حيث يطلق هذا المصطلح على المواد التي يمكن التسجيل عليها ومحوها وإعادة استعمالها وتسجيلها، وتحتوي هذه الأشرطة على تسجيلات جاهزة وهي تعد نموذجا هاما من الوسائل السمعية في الميدان التربوي، ويجمع المختصون من الباحثين في مجال الوسائل التعليمية على أن الأشرطة المسجلة أكثر ملائمة من الأسطوانات من الناحية التعليمية والفنية، فهذا النوع من التسجيلات قليل؛ التكلفة وسهل الاستخدام ولا يتلف بسرعة، ويمكن استخدام التسجيل على الشريط مرة أخرى[1].

3-4/ مختبرات اللغات:

تعد المختبرات تجسيدا حيا لتطبيق استخدام التسجيلات الصوتية في مجال تعلم اللغات، حيث يجلس التلاميذ في أماكن خاصة، ويستمعون إلى معلمهم أو إلى شريط التسجيل، فمختبرات اللغة هي بيئات تعليمية مجهزة لتعلم اللغات والتدريب على الأصوات والكلمات والسرعة باستخدام التسجيلات الصوتية، لذلك فإنهم يمارسون اللغة في مواقف حقيقية، ويستمعون فيها إلى أصحاب اللغة الأصليين، وباللهجة الأصلية، مما يساعدهم على النطق السليم، وتهذيب الاستماع، والتدريب على المهارات اللغوية، وتنمية مهاراتهم في القواعد، والاستيعاب والاتصال، ولضمان نجاح استخدام المختبرات اللغوية، لابد من وجود مشرف مختص في تقنياتها، من حيث التشغيل والاستخدام[2]، إذا فمختبر اللغة هو عبارة عن: " غرف تدريب صغيرة لتعليم اللغات باستخدام وسائل سمعية، وتكون هذه الغرف أو القاعات مصنوعة جدرانها من مواد عازلة للصوت ؛بحيث لا يسمع المتعلم ما ينطق به زميله الجالس بجواره".[3]

---

[1]- ينظر : المرجع السابق، ص 101.

[2]- ينظر: توفيق أحمد موعي: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 242-243.

[3]- ماجدة عبيد : الوسائل التعليمية وإنتاجها، ص 111.

- أهداف مختبرات اللغة:

من خلال استخدام مختبرات اللغات يمكن تحقيق ما يلي:[1]

- استماع المتعلم لدروس نموذجية مسجلة ومعدة للاستخدام.

- قيامه بتسجيل إجاباته ومقارنتها بالتسجيلات التي سبق الاستماع إليها.

- تمكن المعلم من إعداد مواد تعليمية تكون ضرورية في ضوء مواقف التعليم التي يواجهها، وأن يعمل على استخدامها مع البرامج الجاهزة المُعدة من قبل.

- قيام المعلم بالإشراف على المتعلمين بسهولة من متعلم لآخر من خلال آلية (التحكم)، فيستطيع المعلم تصحيح أخطاء كل متعلم من ناحية لغوية (مثير -استجابة).

وخلاصة القول أن الوسائل السمعية تلعب دورا هاما وكبيرا في اكتساب العديد من الخبرات، ولذلك كان من الضروري تنمية قدرة المتعلم على الاستماع في جميع عمليات الاتصال التي تعتمد على الصوت، حيث تتحول الرسالة إلى رموز صوتية تنتقل عن طريق وسائل متعددة مثل: الإذاعة، والأسطوانات وأشرطة التسجيل، ومختبرات اللغات، والتسجيلات الصوتية.

4)- الوسائل السمعية البصرية:

4-1 الحاسوب التعليمي:

قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل عديدة وذات فائدة كبيرة، حيث لعبت دورا كبيرا في تحسين عمليتي التعليم والتعلم، مما ساعد على إثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم على التعلم، ومن بين الوسائل الحديثة نجد الحاسوب؛ الذي يعد وسيلة متطورة لنقل العديد من المواد التعليمية، باستخدام شبكات الاتصال الحديثة، فهو أداة ذات فعالية كبيرة، خاصة إذا أحسن المستخدم استعماله بشكل واعي وصحيح، والحاسوب هو " جهاز إلكتروني مصمم بطريقة

[1]- المرجع السابق، ص 112.

تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعالجتها، وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة للاستخدام، واستخراج نتائج هذه العمليات بطرق آلية"[1].

والحاسوب يعطي الحرية للمتعلم في تعلم ما يشاء ومتى يشاء، وأن يختار ما يريد أن يتعلمه، ويساعده على أن ينتقل من دور المتلقي للمعلومات إلى مستنتج للمعلومات والمفاهيم، من خلال المعلومات والبيانات التي يقدمها له البرنامج.

ومن مزايا استخدام الحاسوب في التعليم:[2]

- تنفيذ العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة.
- تقريب المفاهيم النظرية المجردة.
- يوفر للمتعلمين التصحيح الفوري في كل مرحلة من مراحل العمل.
- القدرة على توصيل أو نقل المعلومات من المركز الرئيسي للمعلومات إلى أماكن أخرى.
- قدرته على إيجاد بيئات فكرية؛ تحفز المتعلم على اكتشاف موضوعات ليست موجودة ضمن المقررات الدراسية.
- فعالية برامج التمرين والممارسة، في مساعدة الطلاب على حفظ معاني الكلمات.
- يتميز التعليم بمساعدة الحلسوب بطابع التكيف مع قدرات المتعلمين.

وبالتالي للحاسوب أهمية كبيرة ولا يمكن حصرها في مقام معين، فهو يخدم كلا من المعلم والمتعلم والإدارة المدر سية كذلك، حيث يعد وسيلة تعليمية تساعد في تفعيل دور المتعلم وزيادة تحصيله، ويسهل على المعلم عملية التعليم من حيث تقديم المعارف أو جمعها وغير ذلك.

- أهداف تدريس الحاسوب في المرحلة الأساسية:[3]

- أن يظهر المتعلم معرفة بالأجزاء الأساسية للحاسب الآلي.

---

[1]- غالب عبد المعطي الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، ط2، 2014، ص 196.

[2]- المرجع نفسه ، ص 198.

[3]- أحمد حسن الشهاري : طرائق تدريس الحاسوب، ، ص 48-49.

- أن يكتسب المتعلم المهارات السليمة في استخدام الحاسوب والمحافظة عليه مثل: التشغيل والإغلاق،استخدام لوحة المفاتيح، إستخدام الطابعة....

- أن يكتسب المعلم المهارات اللازمة لاستخدام برنامج معالجة النصوص.

- أن يكتسب المعلم المهارات اللازمة لاستخدام برنامج الرسم.

- أن يكتسب المعلم المهارات اللازمة لاستخدام البرامج التعليمية.

4-2/ التلفاز التعليمي:

يعتبر التلفزيون التعليمي وسيلة متطورة وتربوية ناجحة، تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية، وكذلك على اكتساب مهارات علمية إبداعية، مما يحتويه على برامج تعليمية تربوية عديدة، والتي يستفيد منها الأطفال بشكل خاص، حيث يعتبر التلفاز"أحد الوسائل الثقافية والتعليمية المهمة في المجتمع، التي كان لها أثر كبير على تعديل سلوك أفراده، على اختلاف أعمارهم، ومستوى التعليم بينهم، مما أدى إلى اكتسابهم لأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها، ويعتبر التلفاز التعليمي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الثقافة والحضارة الإنسانية بوجه عام".[1]

عندما توفرت برامج التلفاز التعليمي، اندفعت المدارس للاستفادة من الأعجوبة الجديدة، فقد ساعد على تيسير جهود التدريس والمدارس ودعمها؛ حيث ساعد على تدليل مشكلة توزيع المصادر التعليمية، كما تضاءلت الصعوبات التي تواجه المعلم، مع تجاوب محطات التلفز في تقليل المقررات الدراسية، وتقليص مدة البث لتلك المقررات والتركيز على الوحدات الدراسية القصيرة.[2]

---

[1]- المرجع السابق، ص 182.

[2]- ينظر: روبيرت جانييه: أصول تكنولوجيا التعليم، تر: محمد بن سليمان و آخرون،دار النشر العلمي والمطابع، الرياض، د، ط، 2000، ص 390.

مميزات استخدام التلفاز في التعليم:[1]

- إن هذا الجهاز يخاطب حاستي السمع والبصر، ومن المعروف أن التعلم الذي يحصل عن أكثر من حاسة، وخاصة حاسة السمع، وحاسة البصر اللتان تتحقق عن طريقهما أكبر نسبة من التعلم، وتأسيسا على هذه الحقيقة فإن التعليم بالتلفاز يكون فاعلا ومؤثرا.

- إن ما يوفره الجهاز من حركة زيادة على الصوت والصورة؛ يجعل من الدرس أكثر حيوية وقر با من الواقع.

- يتميز هذا الجهاز عن غيره بإمكانية عرض الوسائل والمواد السمعية والبصرية والسمع بصرية، بما في ذلك الصور المتحركة والثابتة، وهذا مالا يتوافر بغيره من أجهزة العرض.

- صلاحيته لتقديم جميع المواد الدراسية وللمراحل كافة.

- يتسم بمرونة في الاستخدام؛ تمكن المعلم من استخدام طرائق مختلفة في التدريس كالمحاضرة و المناقشة أو غيرهما.

- يمكن المعلم من جلب العالم الخارجي كما هو، ووضعه أمام المتعلمين في قاعة الدرس، فيتغلب بذلك على البعد زماني والمكاني.

4- 3/ الأفلام التعليمية:

تعد الأفلام التعليمية من الوسائل التعليمية الجيدة والفعالة، لكونها تضفي جو الإثارة والتشويق على المتعلم، فتساعده على إدراك الحقائق واستيعابها، فهي تقدم المعرفة بشكل مثير وجاذب للانتباه، ويثير التشويق للمتابعة، وكذا توفر الجهد والوقت على المعلم والمتعلم في آن واحد، ومحط حديثنا في هذا العنصر هو الأفلام المتحركة الناطقة، التي تمد المتعلمين بالحماس للإقبال على التعلم.

وتعرف الأفلام المتحركة بأنها " عبارة عن سلسلة متتالية من الصور الثابتة، مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة، تعالج موضوعا، أو مشكلة، أو ظاهرة معينة، وتتراوح مدة

[1]- محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص 260، 261.

عرضه ما بين عدة دقائق وساعة ونصف تقريبا، حسب موضوعه والظروف التي تحتاجه".[1] ومنه فالأفلام التعليمية ذات أهمية ودور فعال في التعليم، لما لها من إمكانيات، فهي تعرض الصورة والصوت والحركة في آن واحد، كما أنها "تقدم الواقع الحي، في نفس الوقت الذي تستطيع تبسيطه بحيث يلاءم مستويات المتعلمين، وكل هذا يتم في إطار يجذب انتباههم ويثير شغفهم، وبالنسبة للمتعلمين يعد الفيلم وسيلة تعفيهم من كثير من الجهد، إذا ما قورنت بالوسائل التعليمية الأخرى التي تحتاج إلى جهد في الإعداد وإلى مهارة في الاستخدام". [2]

ومن الفوائد التعليمية للأفلام المتحركة نذكر:[3]

- جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم للدرس.

-زيادة فعالية التعلم، فهي تجمع بين الصوت والصورة الحركة.

- التحكم بعامل الزمن، لتسهيل دراسته واستيعابه.

- التغلب على مشكلة البعدين زماني والمكاني.

- تعالج بعض الصعوبات المتعلقة بضعف المتعلمين القرائي، فما لا يستطيعون إدراكه عن طريق القراءة يدركونه بالمشاهدة.

- تنمية القدرة على التفكير العلمي، وحل المشكلات، عن طريق تقديمها لمعلومات شيقة يسهل على المتعلمين فهمها.

- تؤدي إلى زيادة الأنشطة التعليمية الأخرى: كالمناقشة، والبحث واستعارة الكتب.

- دور الأفلام التعليمية في عمليتي التعلم والتعليم:

للأفلام التعليمية أهمية ودور كبير في العملية التعليمية، حيث تمد المتعلم بخبرات حقيقية وتنمي عنده ملكة الإدراك، وتعلمه المهارات الحركية، وتسهل على المعلم القيام

[1]- نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 32.

[2]- عفت مصطفى الطنطاوي: التدريس الفعال، ص 96.

[3]- نايف سليمان، ص 33.

بالتدريس نضرا لسهولتها وتوفيرها للجهد والوقت، وبالتالي فدورها في تحسين عملية التعليم والتعلم مهم جدا ومن ذلك نذكر:[1]

1- تقديم وحدات الدراسة أو تلخيصها ومراجعتها؛ فهناك أفلام يمكن أن تقدم نظرة شاملة عن موضوع الوحدة المراد تدريسها، بحيث تبين نقاط الموضوع في صورة مترابطة.

2- توسيع مجال الخبرة؛ فالفيلم التعليمي يقدم خبرات جديدة من خلال عرضه للواقع الذي لا يمكن للمتعلمين معايشته بأنفسهم، كما أنه يمكن أن يستخدم في عرض أساليب أداء عمليات معينة، وبالتالي يسهم في إنماء المهارات المرغوبة.

3- توضيح العلاقات وتسلسل الأفكار والعمليات وترابطها؛ فهناك كثير من العلاقات لا تتضح إلا من خلال نظرة شاملة للظواهر في حركتها معا؛ فمثلا العلاقات التي تربط المجموعة الشمسية ببعضها لا يسهل فهمها إلا من خلال عرض يوضح مكونات هذه المجموعة وحركتها.

4- توضيح بعض الظواهر والحركات التي لا يمكن تتبعها أو رؤيتها بالعين المجردة؛ وذلك لبطئها الشديد أو لسرعتها الفائقة، مثال ذلك؛ توضيح مراحل نمو نبات معين، أو مراحل انطلاق الصاروخ.

5- توضيحو دراسة الأشياء غير المرئية، مثل دراسة سطح القمر، أو تعرف كيفية تبادل الغازات في عملية التنفس.

4-4/ جهاز عرض البيانات:

يعد جهز عرض البيانات من الأجهزة الحديثة المستخدمة في قطاع التعليم، بدأ استخدامه حديثا في المؤسسات التعليمية وزاد استخدامه عن إدخال الحاسوب في مجال التعليم، حيث يمكننا هذا الجهاز من عرض المعلومات المسجلة على الحاسوب أو التلفزيون، -وغيرها من الأجهزة المشابهة- بصورة مكبرة وواضحة، بحيث تتيح لكل الموجدين مشاهدتها، وبالتالي تسهل على المعلم عرض مادته على كل المتعلمين في آن واحد، ويعرف

[1]- الطنطاوي، ص 66-67.

جهاز عرض البيانات باسم (الداتاشو) وهو " جهاز يتم توصيله بالكمبيوتر أو أجهزة الفيديو مثل DVD، يقوم بدوره بعرض وتكبير صورة العرض على شاشة عرض كبيرة تساعد في إظهار تفاصيل الصورة المعروضة، وخاصة إذا كان هناك أعداد كبيرة تشاهد العرض"[1].

ولعل التعريف لأشمل والأوضح هو: " جهاز عرض البيانات أو الداتاشو هو جهاز عرض ضوئي متطور، يمكنه إسقاط بيانات إلكترونية من أجهزة الكمبيوتر، ومواد فيديوية من أن أجهزة الفيديو،و من أجهزة التلفزيون، ومن كاميرات الفيديو، وغيرها، حيث يتم توصيل هذا الجهاز بأي من الأجهزة المشار إليها ليسقط صورا ضوئية كبيرة الحجم على شاشة عرض خارجية، يمكن التحكم في حجمها وألوانها ودرجة وضوحها.[2]

-وظائف واستخدامات جهاز عرض البيانات[3]: عرض الصور والرسوم الثابتة أو المتحركة أو مواد مخزنة في جهاز الحاسوب، أو من أجهزة الفيديو، وعرض مشاهد وأحداث حية من خلال وصله بكاميرا رقمية، وكذلك عرض برامج التلفيزيون وعرض برامج تعليمية محوسبة.

وبالتالي فجهاز عرض البيانات له فوائد عديدة في التعليم، حيث يساعد المعلم على عرض مادته بشكل متسلسل ومشوق، بحيث يحافظ على الاتصال البصري مع المتعلمين، مما يزيد التفاعل بين المعلم والمتعلمين وبالتالي يحفزهم للتعلم بشكل أفضل، ومن مزاياه أيضا أنه يسهم في التغلب على مشكلة عدد الحضور في المحاضرات مثلا، وبالتالي يتضمن مشاهدة كل الحاضرين للمادة التعليمية.

5- الانترنت:

تعد شبكة الانترنت إحدى معجزات التطور التكنولوجي الهائل، حيث أصبح الاعتماد عليها كبيرا في معظم مجالات الحياة، فهي مثال للقدرة على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة، ومن ضمن المجالات التي لحقتها الانترنت، مجال التربية والتعليم، حيث تعد

[1]- علي فوزي، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 63.

[2]- ماهر إسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص 416.

[3]- أحمد حسن الشهاري، طرائق تدريس الحاسوب، ص 203.

الانترنت من بين الوسائل الحديثة المهمة، والفعالة في عملية التعليم، لما لها من قدرة على الحصول على المعلومات ونقل الملفات المتنوعة بين المواقع المختلفة بسرعة وبدون أي جهد أو تكلفة، حيث أن استخدام شبكة الانترنت في التعليم "أدى إلى تطور سريع في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازاتهما في غرفة الصف، ولا تتعامل الإنترنت مع المعلومات فقط وإنما تتعامل مع الصوت والصورة، والخرائط والفيديو، والأحداث العالمية والسياسية، والموسيقى، وغيرها، وتعرض جميعها أمام أعين المتعلمين، كما تقدم لهم الوثائق والمعلومات المتطورة"[1]

فالانترنت إذن هي عبارة عن: " ترابط مئات الآلاف من الأجهزة الكمبيوتر معا من خلال وسائل الاتصال المختلفة والمتكاملة، والتي يطلق عليها بروتوكولات أو قواعد تستخدمها جميع الشبكات المتصلة لفهم بعضها البعض"[2].

مما يعني أن الانترنت شبكة عالمية تجعل المشترك فيها قادرا على الوصول إلى ألاف من المصادر والخدمات في كافة المجالات، وبالتالي أصبحت أداة للبحث والاكتشاف من قبل مستخدميها، وتوفر للمتعلمين القدرة على الاتصال مع المعلم والمدارس والجامعات، ومراكز الأبحاث والمكتبات وغيرها، وتساعدهم على نقل ونشر المعلومات.[3]

يعني أن الانترنت وسيلة سهلة للمتعلمين والمعلمين، حيث توفر لهم كمية هائلة من البحوث والدراسات والمعلومات في المجالات المختلفة، كما أنها توفر الدخول للمكتبات العالمية عن بعد والاستفادة منها في التعليم وفي إعداد البحوث والدراسات، ويمكن الوصول إلى المعلومات أو المواد الدراسية التعليمية في الأوقات التي يرغبها المتعلمون.

ولعل ما ساعد على الانتشار الواسع للإنترنت في التعليم هو امتلاك الكثير من الناس للكمبيوتر، الذي يوفر إمكانية الدخول للإنترنت، فهناك مزايا تعليمية هامة تميز

[1]- غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة، عمان ط2، 2014، ص 205.

[2]- كمال زيتون : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات ، ص 254

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 256.

الاتصال بواسطة الكمبيوتر، من بينها أن المتعلم يبقى على اتصال دوري منتظم مع المعلمينو المتعلمين الآخرين الغير موجودين فيزيائيا، وأيضا هناك تنوع واسع من المصادر الرقمية التي يمكن الدخول إليها عبر الشبكات الالكترونية ثم نقلها وتخزينها في كمبيوتر المتعلم أو المعلم للاستعمال لاحقا.[1]

-التعلم عبر خط الانترنت (داخل الصف):

التعليم عبر الانترنت هو عبارة عن تقديم المحتوى التعليمي، مع ما يتضمنه من تمارين، والمتابعة بصورة شاملة أو جزئية في الفصل تحديدا، حيث توجد طرق عديدة لدعم التعليم الصفي عن طريق الإنترنت، ومن هذه الطرق: " طريقة تتمثل بقيام المعلم بجلب بعض المصادر من الانترنت بغية توضيح مهارة سيلقيها أو في سبيل تحفيز المناقشة، ويمكن لهذه المصادر أن تأخذ من الإنترنت مباشرة إلى الكمبيوتر أثناء المحاضرة، أو ربما تكون صورا نقلها المعلم إلى كمبيوتر ه مسبقا وخزنها فيه، ولكي تستخدم الإنترنت داخل غرفة الصف لابد من وجود شاشة جهاز إسقاط وبالطبع جهاز الكمبيوتر بيد المعلم".[2]

- دور و مجالات الانترنت في تحسين العملية التعليمية:[3]

- استخدام الانترنت في التعلم عن بعد.

- استقبال الآلاف من الخطط والدروس والموضوعات من مصادرها الأصلية.

- إمكانية الإفادة من مئات برامج الكمبيوتر المتاحة مجانا في المجال التعليمي ومجالات العلوم المختلفة.

- تعلم الكثير من اللغات وممارسة مهارات هذه اللغات؛ مهارة وكتابة وقراءة واستماعا ونطقا.

---

[1]- ينظر: طوني بيتس: تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، تر: وليد شحادة، مر: عبد المطلب يوسف جابر، مكتبة العبيكان ، الرياض، ط1، 2007م، 1428هـ، ص 263.

[2]- المرجع نفسه، ص 262، 263.

[3]- كمال زيتون : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، ص 258.

- وضع الدارسين في بيئة تعليمية عبر تواصلهم مع مبتكرات العلماء والبحوث العلمية، وتجارب الخبراء في مختلف مجالات العلوم وطرق تدريسها في أي مكان من العالم.

- تقديم العديد من الأنشطة والممارسات التي تجرىفي الكثير من مجالات تدر يس العلوم وغيرها، والتي يتعذر وصولها للمعلم أو المتعلم، بسبب بعدها أو خطورتها، أو التأثير السلبي لتعلمها؛ كالتجارب الذرية أو النووية .

ومن مميزات الإنترنت في التعليم أيضا نذكر:[1]

- استخدام المعلم للإنترنت في الاطلاع على كل ما هو جديد وحديث في طرق الشرح والتدريس، والحديث من المناهج، والبرامج التعليمية.

- يساعد المعلم على حضور المؤتمرات العلمية الخاصة بالتدريس على مستوى الدول المشتركة في الانترنت.

- عدم التقيد بالساعات الدراسية؛ حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ويستطيع المتعلمون الحصول عليها في أي وقت.

- يستطيع المتعلمون مشاركة بعضهم البعض دوليا في بعض المشاريع التعليمية؛ وذلك عن طريق صنع home page كبيرة للموضوع والسماح لهم بإدلاء آراءهم المختلفة حول هذا الموضوع.

- يوفر للمتعلمين فرص التعلم عن بعد والتعلم التعاوني.

-يزيد من سرعة الاستجابة للأنشطة والتعليمات المر سلة من المرشد التعليمي.

- حل مشكلات المتعلمين الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف صعبة كالمرض؛ من خلال المرونة في وقت التعليم.

بالتالي فالإنترنت توفر كميات هائلة من المعلومات للمعلم و المتعلم بدون أي جهد و في وقت قصير، كما تتميز بسهولة توفير المعلومات و توصيلها لمستخدمها، فهي مثال

[1]- المرجع السابق ، ص 260

واقعي للقدرة على الحصول بأسرع وقت و أقل تكلفة، من مختلف أنحاء العالم و في كل المجالات.

تشكل الوسائل السمعية البصرية جزءا أساسيا من المادة التعليمية؛ لكونها تخاطب حاستين معا – السمع و البصر - ، مرافقة الصوت لعملية المشاهدة للأشياء، فتثير التشويق لدى المتعلمين و تحفزهم على متابعة الدرس، و إثارة انتباههم و تنمية مختلف القدرات لديهم.

6/ التعلم عن بعد :

أصبح التعلم عن بعد من الأمور التي تهتم لها مراكز التعليم و مختلف المؤسسات التعليمية، خاصة في انتشار جائحة كورونا، حيث يقدم بدائل للأشخاص غير القادرين على الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، فيعرف بأنه: "التعلم الذي يتم من خلال وسائط التعلم كافة، سواء أكانت تقليدية (كالمطبوعات، أشرطة التسجيل، الراديو، التلفاز)، أو حديثة (الحاسوب و برمجياته، شبكة الإنترنت، الهاتف الذكي)، حيث تفصل مساحات جغرافية بين المعلم و المتعلم"[1]

ومن خلال التعليم عن بعد "يستطيع المعلم محاورة المتعلم الموجود في موقع آخر بعيدا عنه، كما ييسر التفاعل الذي يسمح بالتعليم من خلال توفير الخبرات التعليمية للمتعلمين تبعا لسير كل منهم و تقدمه في المادة الدراسية"[2]

و لعل التعليم عن بعد يساعد المتعلم في اعتماده على نفسه في التعلم؛ مما يؤدي إلى تمكنه من المعلومات التي يدرسها و يطلع عليها، كما أنها تتيح الفرصة للمتعلمين المنفصلين عن المدرسة من مواصلة تعليمهم.

---

[1] - مجدي يونس هاشم : التعليم الالكتروني، تق: محمد رفعت حسين، دار زهر المعرفة و البركة، مصر، ط1 ، 2017، ص 19

[2] - روبيرت جانييه : أصول تكنولوجيا التعليم، ص 387

-مميزات التعليم عن بعد:

و من الخصائص التي يتميز بها التعليم عن بعد ما يلي:[1]

- يعتبر التعليم عن بعد طريقة جديدة في التعليم؛ تعتمد أساليب مغايرة للتي تستخدم في التعليم التقليدي.
- يعتمد التعليم عن بعد على أكثر من وسيلة في نقل المعلومات للمتعلمين، حيث تعددت وسائله و مصادره، بدلا من الاعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي.
- مرونة في القبول و التعليم، أصبح بإمكان المتعلم استقبال تعليمه في أي وقت و في أي مكان.

و من أهداف التعليم عن بعد نذكر:[2]

- مراعاة الظروف التعليمية للدارسين.
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعلم.
- الإسهام في محو الامية، وتعليم الكبار
- عدم التقيد بالزمان و المكان.
- تمكن المتعلم من الاعتماد على نفسه في التعلم، و من تبادل الخبرات، وتتيح له حرية الاختيار و تنوع الأساليب في التعلم.

ثانيا : دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

تعد الوسائل التعليمية كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية، حيث تستخدم كجزء أساسي لتسيير إجراءات التدريس، أي كل ما يوظف من إجراءات ة أدوات لتحقيق الأهداف التعليمية، بمعنى أنه عن طريقها يمكن نقل المادة التعليمية من المعلم إلى المتعلم بأقل جهد، و تلعب الحواس دورا مهما في عملية التعليم و التعلم؛ حيث أن أفضل طريقة

[1]- غالب عبد المعطي الفريجات : مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، ص 238-.239

[2]- المرجع نفسه ، ص 237

لإدراك الأشياء و المفاهيم غير المحسوسة، و تقريبها إلى المحسوس، حيث أدرك المعنيين بالعملية التعليمية بضرورة الاهتمام بتر بية الحواس و تأهيلها لأداء دورها في عملية التعلم، و يتم ذلك من خلال عمليات متصلة مختلفة منها: الانتباه، الملاحظة الحسية، الادراك الباطني، التعلم ، و يمكن تحديد دور الوسائل التعليمية في؛ مساهمتها في زيادة التفاعل بين المعلم و المتعلم، تقوية الادراك الحسي و تحقيق الفهم، تنمي الميول و الرغبات الإيجابية لدى المتعلمين، تنمي القدرة على التعلم الذاتي، تؤدي إلى تبسيط و توضيح و تفسير المعلومات و فهمها، زيادة الربط بين الأفكار و الخبرات الحسية...[1]

و خلاصة القول أن الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها لها دور رئيسي في تحسين عملية التعلم و التعليم، و تنوعت هذه الوسائل بين سمعية وبصرية و سمعية بصرية في آن واحد، وكل هذه الأنواع تسهم في تنمية قدرات المتعلمين بشكل كبير.

[1]- ينظر: محمد محمود ساري- خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2012، ص 189-190-196.

الفصل الثالث :
دراسة ميدانية حول
دور الوسائل التعليمية
في تنمية قدرات تلاميذ
التعليم المتوسط

أولا: الإجراءات الميدانية

إن طبيعة هذا الموضوع أو هذه الدراسة تقتضي إجراء دراسة ميدانية نستخلص من خلالها ما مدى مساهمة الوسائل التعليميةفي تنمية قدرات التلاميذ، وما واقع استخدام هذه الوسائل في المؤسسات- التعليم المتوسط- ومن خلال الدراسة الميدانية نستطيع الإستطلاع على الظروف المحيطة بالموضوع المراد دراسته، وجمع المعلومات والبيانات التي تخص هذا الموضوع بالأدوات المناسبة له.

1/- مجالات الدراسة:

البحث العلمي يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، وذلك لإزالة اللبس والتشكيك في الحقائق المتوصل إليها.

1-1- المجال الزماني:أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2020-2021، حيث بدأت الدراسة في شهر أفريل من 2021/4/18، وتم ذلك بحضور بعض الحصص، ثم بعد ذلك تم توزيع الإستبيان على الأساتذة والتلاميذ، وتم التوقف عن الحضور- حضور الحصص- في 2021/4/28، ولكن عملية توزيع الاستبيان وشرحها لأفراد العينة –المتعلمين-، وعملية جمعها إستغرقت أكثر من ذلك بكثير.

2-2- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في ولاية خنشلة، في متوسطتين اثنتين:

الأولى: "متوسطة عايب الدراجي" التي تقع وسط مدينة خنشلة، في نهج "علي سوايعي"، سميت باسم الشهيد "عايب الدراجي"، تم إنشاءها سنة 1985، يتمدرس بها أكثر من 880 متعلم، وتتوفر على 21 محل دراسة يؤطرهم 38 معلما، وأكثر من 35 إداري، كما تتربع المتوسطة على مساحة إجمالية قدرها 3375م^2، منها 2150 م^2 مساحة صلبة مبنية، وقد تلقينا من مدير المدرسة وبعض أفراد الطاقم الإداري وبعض الأساتذة حسن المعاملة، والمساهمة في تقديمهم لبعض المساعدة لنا، ولو بالكلمة الطيبة.

الثانية: هي متوسطة حصروري العايش، باسم الشهيد "حصروري العايش، والتي تقع في حي طريق الوزن الثقيل بالقرب من حي عين الكرمة.

2/- عينة الدراسة:

وقد وقعت عينة الدراسة على 40 معلما ، و60 متعلما؛ موزعة على كلتا المدرستين.

3/- أدوات جمع البيانات:

3-1- الاستبيان:

وهو من الأدوات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، حيث قمنا بتوزيعه علىصنفين من العينات:

* استبيان موجه للمعلمين، ويحتوي تقريبا على 21 سؤالا وتضمن محورين: محور البيانات الشخصية للمعلمين، ومحور يشمل الأسئلة المقدمة لهم حول الوسائل التعليمية.

وتم توزيع الاستبيان على (40) معلما، إلا أنه لم يتم استرجاع سوى 25 إستبيانا، حيث تعامل بعض المعلمين مع الاستبيان بنوع من الإستهتار واللامبالاة، وهناك من كان ينسى إحضارها دائما، على عكس بعضهم ممن تعاملوا مع الاستبيان –ومعي- بكل اهتمام.

* إستبيان موجه للمتعلمين، ويحتوي تقريبا على إحدى عشرة سؤالا حيث تم توزيع الاستبيان على 60 متعلما، ولم يتم استرجاع سوى 47 منها، لأنهم أضاعوها.

3-2- الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم وسائل وأدوات جمع البيانات، كما أنها وسيلة مساعدة في جمع المادة، وذلك بملاحظة النشاط و الأداءات، والكشف عن المعطيات الخاصة بالموضوع.

4/- المنهج:

إعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي، حيث قمنا بوصف الظاهرة التي هي محل الدراسة وتحليلها من خلال جمع البيانات وتصنيفها، وكل الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع هذه الدراسة.

كما تم أيضا الإستعانة بإجراء التحليل؛ حيث قمنا بتحليل إجابات المعلمين والمتعلمين عن الأسئلة التي تدور حول الوسائل التعليمية ودورها في تنمية قدرات التلاميذ.

ثانيا: عرض النتائج وتحليلها:

1/- تحليل إستبيان المعلمين :

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن

		التكرار	النسبة ٪	المجموع	
				التكرار	النسبة
الجنس	الذكور	07	٪ 28	٪ 25	٪100
	الإناث	18	٪72		
السن	25-34 سنة	07	٪28	٪ 25	٪100
	35-44 سنة	08	٪32		
	أكبر من 45 سنة	10	٪40		

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث غالبة قدرت بـ 72٪ في ميدان التعليم - في المؤسستين المعنيتين- في حين أن نسبة الذكور نجد أنها ضئيلة جدا فقدرت بـ 28 ٪، مما يعني طغيان الجنس الأنثوي على الميدان التعليمي، وهذا ما نلاحظه في أغلب المؤسسات التعليمية التي نعرفها- ، وربما هذا راجع إلى ميولهن لمهنة التعليم، وتميزهن بصفة الحنان والعطف والصبر في التعامل مع المتعلمين.

أما بالنسبة للسن، فنلاحظ أن النسبة الأكبر هي لمرحلة الكهولة وقدرت ب 40٪ ؛ و بالتالي هماالأكثر خبرة والأقدم في التدريس، فالخبرة لها دور كبير في نجاح عملية التعليم،

أما بالنسبة للذين تبلغ أعمارهم ما بين 35-44 سنة فقد بلغت نسبتهم 32 ٪، والذين تراوحت أعمارهم ما بين 25-34 سنة فبلغت نسبتهم 28 ٪ وهم الأقل خبرة في التدريس.

الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والرتبة:

		التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	ليسانس	10	٪40
	ماستر	06	٪24
	خريج مدرسة عليا	09	٪36
	المجموع	25	٪100
الرتبة	متربص	04	٪16
	مستخلف	02	٪08
	مرسم	19	٪76
	المجموع	25	٪100

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 40 ٪ من أفراد العينة هم من حاملي شهادة الليسانس، أما بالنسبة للأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر فقد بلغت نسبتهم 24٪ ، أما نسبة 36٪ هم من خريجي المدرسة العليا.

أما بالنسبة لرتبة المعلمين،فنلاحظ أن أعلى نسبة هي للمترسمين حيث قدرت نسبتهم ب76٪ ؛ مما يدل على مكانتهم وخبرتهم في مجال التعليم، في حين بلغت نسبة المعلمين المستخلفين 08٪ ، أما المتربصين فنسبتهم قدرت ب16 ٪.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة ٪
أقل من 5 سنوات	08	٪32
من 6 إلى 12 سنة	06	٪24

من 13 إلى 19 سنة	04	٪16
أكثر من 20 سنة	07	٪28
المجموع	25	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة خبرتهم أقل من 5 سنوات حيث بلغت نسبتهم 32٪، مما يدل على تقاعد الكثير من المعلمين ذوي الخبرة العالية، أما من خبرتهم تتروح بين 6 إلى 12٪ سنة فنسبتهم بلغت 24٪، ثم نجد أن نسبة 16٪ من أفراد العينة تتروح خبرة تدريبهم ما بين 13 إلى 19 سنة، على عكس فئة الأقدمية في التعليم؛ الأكثر من 20 سنة فقد بلغت نسبتهم 28٪ ؛ مما يدل على رغبتهم في تقديم كل ما لديهم من خبرات ومعارف إلى حد استطاعتهم.

الجدول رقم (04): لماذا تتعامل مع الوسائل التعليمية؟ لأن المحتوى يتطلب ذلك، أم لأنك تراه مناسبا؟ (إجابة السؤال01)

العينة / الإجابة		المحتوى يتطلب ذلك		لأنك تراه مناسبا		المجموع	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	07	٪28	03	٪ 12	10	٪ 40
	أنثى	11	٪ 44	04	٪ 16	15	٪ 60
المجموع		18	٪ 72	07	٪ 28	25	٪ 100

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول ، أن المحتوى هو ما يفرض على المعلم التعامل مع الوسائل التعليمية، فقد بلغت نسبة الإجابة "بنعم"-أي المحتوى يتطلب ذلك- 72 ٪ ، حيث نجد أن المعلم يوظف الوسيلة التعليمية وفقا لما يتطلبه الموقف التعليمي، فبعض المواد التعليمية تستدعي استعمال الوسيلة لإيصال الفكرة إلى ذهن المتعلم وتوضيحها له؛ في مادة العلوم مثلا يحتاج المعلم إلى توظيف جهاز العرض ليوضح ما يحدث للرئتين عند التنفس،

فتوظيفها يخدم الدرس بنسبة كبيرة، ويسهم في تنمية قدرة المتعلم على الإكتشاف والتأمل والاستنتاج، في حين نرى أن بعض المعلمين يستعملون الوسيلة التعليمية وفق اختيارهم ، فيوظف المعلم ويختار بنفسه الوسيلة التي يراها مناسبة لطبيعة الموضوع، فقد بلغت نسبة الإجابة على أن المعلم يتعامل مع الوسيلة لأنه يراها مناسبة 28 ٪.

الجدول رقم (05): هل تستعمل الوسائل التعليمية بشكل مستمر في تعليمك؟ (إجابة السؤال 02)

العينة / الإجابة		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	06	٪24	05	٪ 20	11	٪44
	أنثى	10	٪40	04	٪ 16	14	٪ 56
المجموع		16	٪ 64	09	٪36	25	٪ 100

يتبين لنا من نتائج الجدول ، أن أغلب المعلمين يوظفون الوسائل التعليمية بشكل مستمر في الصف، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 64 ٪، وهذا يدل على الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في مساعدة المعلم على تقديم مادته الدراسية، بحيث لا يمكنه الإستغناء عنها؛ وذلك لأنها توفر له الوقت والجهد، وتسهل عليه توضيح الأفكار والمعلومات التي صعب عليه شرحها لفظيا ، وبالتالي تمكن من توصيل المعلومات إلى ذهن المتعلم بشكل أسهل وأسرع، وجعل التعليم أكثر تشويقا، ومن الملاحظ أيضا أن النسبة الكبيرة في الإجابة بنعم كانت لفئة الإناث حيث تمثلت نسبة الإجابة في 40٪، ونسبة إجابة الذكور 24٪، و أرجح أن السبب يعود إلى أن إستخدام الوسائل التعليمية يساعدهن على السيطرة والتحكم في الصف، وذلك أن الوسيلة التعليمية تعمل على شد إنتباه المتعلمين نحو متابعة الدرس وتحمسهم للتعلم، وبالتالي تقل الفوضى داخل الفصل، في حين نرى أن بقية المعلمين –أفراد العينة- لا يعتمدون على الوسائل التعليمية في التعليم بشكل دائم، حيث بلغت نسبة الإجابة

ب"لا" 36٪، وذلك –بحسب رأيهم- ؛ لقلة أو عدم توفر الوسائل –المطلوبة- في المؤسسة، فلا يجد المعلم الوسيلة المطلوبة والمناسبةللموقف التعليمي متوفرة، وكذلك ضغط الأفواج التربوية؛ فمع قلة الوسائل وضغط الأفواج سيتعذر على جميع المعلمين الحصول على الوسيلة في آن واحد، وأرجح أن أحد أسباب عدم توظيف الوسائل التعليمية عند بعض المعلمين، هو عدم الخبرة في استخدامها والتعامل معها.

الجدول رقم (06): إلى أي مدى ترى أن المؤسسة تسهم في توفير الوسائل التعليمية (إجابة السؤال 03)

العينة / الإجابة		أحيانا		دائما		المجموع	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	04	٪16	06	٪24	10	٪40
	أنثى	08	٪32	07	٪28	15	٪60
المجموع		12	٪ 48	13	٪52	25	٪ 100

نستنتج من خلال نتائج الجدول، أن المؤسسة التعليمية –العينة- تحاول أن تسهم بشكل دائم –نوعا ما- على توفير الوسائل التعليمية، حيث أن نسبة الإجابة "بدائما" قدرت ب52 ٪، أما الإجابة ب "لا" قدرت نسبتها بـ 48 ٪، والنسبتان متقاربتان نوعا ما، وعمل المؤسسة على توفير الوسائل التعليمية أو عدم حرصها على ذلك، يرجع إلى إمكانيات المؤسسة (مال-تموين- مختصين)، و هذا مما لاحظناه في فترة التربص-، وغالبا ما تكون الوسائل المتوفرة في المؤسسة هي الوسائل الشائعة الإستخدام والقليلة التكلفة، و السهلة التوظيف، و هي في أغلبها إما وسائل بصرية: كالنماذج والعينات وكالخرائط والصور والمجهر والملصقات وغيرها، أو وسائل سمعية بصرية كأشرطة الفيديو، وجهاز عرض البيانات.

الجدول رقم (07): هل يتأثر فهم التلاميذ عند غياب الوسائل التعليمية؟(إجابة السؤال 04)

العينة / الإجابة		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	08	٪32	03	٪16	12	٪44
	أنثى	10	٪40	03	٪12	13	٪52
المجموع		18	٪72	06	٪28	25	٪ 100

يتضح من نتائج الجدول أن غياب الوسائل التعليمية يؤثر بشكل كبير على فهم التلاميذ- وهذا بديهي- ؛ فالوسيلة لها دورها في تفسير وتوضيح الأفكار وتوصيل المعلومات وتقريبها إلى الواقع أكثر، وخاصة إذا أحسن المعلم استخدامها وتحديد الهدف منها، فإنها ستؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة، وتنمية قدرته على الملاحظة والتفكير للوصول إلى حل للمشكلات، ففي شرح درس النظافة مثلا فالمعلم في حاجة إلى عرض فيديو واقعي يوضح به أهمية النظافة وإيجابياتها على المحيط والبيئة، وكيفية إعادة تدوير الأغراض التي ترمي، -كما يعرض في برنامج خواطر التثقيفي-، حيث أن عرض مثل هذه الأمور صوتا وصورة يؤثر بشكل كبير في تفكير ونفسية المتعلم، فتنمي فيه القدرة على الملاحظة والتفكير السليم- في آثار ظاهرة مثلا- و تزيد من تشويقه ورغبته على المتابعة والفهم، وجل هذا واضح من نتائج الجدول أعلاه، حيث أن نسبة الإجابة بتأثر التلاميذ سلبا عند غياب الوسائل التعليمية قد بلغت 72٪ وهي نسبة عالية، في حين يرى بعض أفراد العينة عكس ذلك حيث بلغت نسبة إجابتهم 28 ٪، وحجتهم أن التلاميذ ليسوا مهتمين بالوسائل التعليمية، فهم يعتمدون على الحفظ أكثر من الفهم، متجاهلين النسبة الكبيرة من التلاميذ الذين يعتمدون على الفهم أكثر من الحفظ.

الجدول رقم (08): هل تواجه مشكلات عند استخدام الوسائل التعليمية؟(إجابة السؤال 05)

العينة / الإجابة		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	07	٪28	04	٪16	11	٪44
	أنثى	09	٪36	05	٪20	14	٪56
المجموع		16	٪64	09	٪36	25	٪ 100

نستنتج من نتائج الجدول أن أغلبية المعلمين يواجهون مشكلات عديدة عند استخدام الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 64٪، ولعل من أكثر الصعوبات التي تواجهم: عدم توفر الوسائل وقت الحاجة وذلك لقلتها، تلف بعض الوسائل، مشكلة ضيق الوقت؛ فبعض الوسائل تحتاج وقتا لإعدادها وتجهيزها كجهاز عرض البيانات –من حيث توصيله بالأجهزة وتوفير الجو المناسب له...- ، ومن المشكلات أيضا إنقطاع الكهرباء، بعض الوسائل تشكل خطورة على مستعملها كالوسائل التي يستعملها معلم مادة العلوم؛ مثل التحاليل والأجهزة الكهربائية وغيرها، أما بالنسبة للمجيبين بعدم مواجهتهم لمشاكل عند استخدام الوسائل التعليمية فقدرت نسبة إجابتهم ب 34٪، وهذا يرجع غالبا إلى خبرتهم في التعامل مع الوسائل وقدرتهم على توظيفها، وربما هم يطبقون شروط إختيار واستخدام الوسائلوالتي قد سبق ذكرها في الإطار النظري، وبالتالي لا يواجهون أي صعوبات في استخدامها.

الجدول رقم (09): هل تستعين بالإنترنت في شرح الدرس؟(إجابة السؤال 06)

العينة / الإجابة		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	07	٪28	04	٪16	11	٪44

	أنثى	10	٪40	04	٪16	14	٪56
المجموع		17	٪68	08	٪32	25	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدول المتمثل في استعانة المتعلم بالانترنت في شرح الدرس من عدمه، أن عددا كبيرا من المعلمين- أفراد العينة- يلجؤون إلى استخداماالإنترنت في تقديم الدرس أو تحضيره، حيث بلغت نسبة الإجابة "بنعم" 68٪ وهي نسبة أكثر من متوسطة، وذلك لأن الانترنت تسهم في مساعدة المعلم في أمور كثيرة؛ كالحصول على المعلومات بسرعة وبأقل جهد، تسهل عليه عملية البحث عن المعلومات و جمعها، وكذا إيجاد طرق جديدة وسهلة تساعده على تقديم الدرس بطريقة أفضل، أو تسهم في إيجاد معلومة أوضح وأسهل من التي كان يفكر فيها، وكذا تمكنه من تحميل الكتب المتعلقةبالمادة التي يدرسها، وكذا تنوع مصادر المعلومات التي تساعده على التعرف على كل ما يتعلق بالمادة التي يريدها، أما نسبة الإجابة "بلا" فقد بلغت 32 ٪؛ حيث يرى أصحاب هذه النسبة أن سلبيات الانترنت أكثر من ايجابياتها وأن المدرس الكفء والماهر لا يحتاج إلى الانترنت في التعليم بل يعتمد على قدرته وخبرته فحسب.

الجدول رقم (10): برأيك هل يلعب التلفاز دورا في تنمية قدرات التلاميذ؟ وهل يستفيدون منه؟(إجابة السؤال 07)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	09	٪36	02	٪08	11	٪44
	أنثى	10	٪40	04	٪16	14	٪56
المجموع		19	٪76	06	٪24	25	٪ 100

يتضح من نتائج الجدول أن التلفاز له دور كبير في تنمية قدرات التلاميذ، حيث بلغت نسبة الإجابة "بنعم" 76٪ و هي نسبة مرتفعة-، مما يدل على مدى استفادة المتعلمين

من التلفاز في العملية التعليمية، وذلك من خلال البرامج التعليمية الحديثة التي وجدت لتسهيل اكتساب المعارف ولتقر يب العالم-بمعارفه- إلى المتعلم، وطبعا تتحقق الإستفادة إذا أحسن المتعلم استغلال مزايا التلفاز بشكل صحيح، وكذا إلمامه بمختلف البرامج التعليمية المعروضة، وأرجح أن الأمر يعود إلى توجيه الأولياء لأولادهم نحو البرامج التعليمية المفيدة؛ فالطفل وحده لا ينتبه لهذه البرامج؛ لأن تفكيره مشتت بالرسوم المتحركة الترفيهية، أما بقية أفراد العينة يرون أن المتعلمين لا يستفيدون من برامج التلفاز كما ينبغي، حيث بلغت نسبة إجابتهم ب"لا" 24 ٪؛ وذلك لأن ثقافة استعمال التلفاز للتعلم بعيدة عن مجتمعنا (عزوف الأولياء والتلاميذ) وهذا ما يثبته الواقع الذي نعيش فيه، ذلك لأن التلفاز بالنسبة لهم هو للترفيه لا غير، وبالتالي فسلبياته أكثر من منافعه.

الجدول رقم (11): هل تتيح برامج الحاسوب فرصة للمتعلمين لاكتشاف الحقائق بأنفسهم؟. (إجابة السؤال 08)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	11	٪44	00	٪00	11	٪44
	أنثى	12	٪48	02	٪08	14	٪56
المجموع		23	٪92	02	٪08	25	٪ 100

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 92٪ من أفراد العينة يرون أن برامج الحاسوب تتيح للمتعلمين فرصا لاكتشاف الحقائق بأنفسهم، وهذا ما يسمى بالتعلم الذاتي أو الفردي؛ أي إعتماد المتعلم على نفسه في تحصيله العلمي، وذلك يجعل التلميذ يكتسب القدرة على البحث والإكتشاف والتحليل والتفكير و ينمي لديه مهارة التواصل، وبالتالي فالحاسوب يسهم في تنمية قدرته على التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة، ، ويثير فيه الدافعية نحو التعلم، كما أنه يعرض عليه المعلومة بشكل أكثر تشويقا، ويمكن حصول الفائدة من الحاسوب إذا

أحسن المتعلم إستغلال البرامج المتاحة فيه استغلالا جيدا، ففي واقع مجتمعنا يعد الحاسوب لدى أغلب الأطفال مجرد جهاز للتسلية وتحميل الألعاب ومشاهدة برامج الترفيه عليه، وهذا ينم عن الاستغلال السيء للحاسوب وبرامجه المتنوعة المفيدة، وعدم توجيه أولياء أمورهم لهم.في حين يرى البعض أن برامج الحاسوب لا تتيح فرصة للمتعلمين لاكتشاف الحقائق بأنفسهم، حيث بلغت نسبة الإجابة "بلا" 8٪.

الجدول رقم (12): هل تساعد برامج الحاسوب المتعلمين على عرض مشاكل تفوق قدراتهم العقلية؟. (إجابة السؤال 09)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	08	٪32	03	٪12	11	٪44
	أنثى	12	٪48	02	٪08	14	٪56
المجموع		20	٪80	05	٪20	25	٪ 100

نلاحظ أن نسبة 80 ٪ من المستجوبين يرون أن برامج الحاسوب تدفع المتعلمينإلى عرض مشاكل تفوق قدراتهم العقلية، فالحاسوبوما يتضمنه من برامج ومعلومات هائلة ومختلفة يثير فضول المتعلمين بشكل كبير، مما يحتويه من أمور غريبة وجديدة عليهم، فيثير فيهم عنصر التشويق والفضول والرغبة فيالاكتشاف، في حين يرى البعض عكس ذلك، حيث قدرت نسبة الإجابة ب "لا" 20٪.

الجدول رقم (13): هل توجهون التلاميذ إلى المسرح المدرسي؟ وهل يستفيدون منه؟. (إجابة السؤال 10)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	06	٪24	05	٪20	11	٪44

	أنثى	07	٪28	07	٪28	14	٪56
المجموع		13	٪52	12	٪48	25	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبتي الإجابة ب"نعم" و"لا" متقاربتان جدا، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 52 ٪ والاجابة "بلا" 48٪، ومن أسباب إجابتهم ب"لا" هو عدم توفر المسرح بالمؤسسة التعليمية؛ أي عدم توفر قاعة خاصة بهذا النشاط التعليمي، وكذا عدم تخصيص وقت لمثل هذه النشاطات التعليمية _ وذلك لكثافة البرنامج الدراسي -، ومن المؤسف عدم تخصيص مجال لمثل هذا النشاط للمتعلمين، فالمسرح يبرز مهارة وشخصية المتعلم و خاصة للذي يعاني من ضعف في التحصيل الدراسي، ويسهمبشكل كبير في تنمية قدراته ومهاراته المختلفة؛كالقدرة اللغوية، ومهارة الإلقاء، وتنمية الأفكار، وتنمية مهارة التواصل مع الغير، كما يثير البهجة في نفوس المتعلمين مما يشجعهم على التعلم.

الجدول رقم (14): أثناء إنتشار جائحة كورونا هل قررت مؤسستكم استخدام نظام التعليم عن بعد؟. (إجابة السؤال 11)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	04	٪16	07	٪28	11	٪44
	أنثى	10	٪40	04	٪16	14	٪56
المجموع		14	٪56	11	٪44	25	٪ 100

نستنتج من نتائج الجدول أن قرار التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا عملت به مؤسسة دون أخرى، حيث بلغت نسبة الإجابة ب"نعم" 56 ٪، والاجابة ب "لا" 44 ٪، وقرار التعليم عن بعد كان من أهم ما قررته وزارة التربية والتعليم، فهو يبقي المتعلم على إتصال دائم بالدراسة، مما يسهم في ربح الوقت، وبصريح العبارة أن إتباع قرار التعليم عن بعد في إحدى المؤسستين كان مبادرة من فئة من المعلمين وليس بتصريح من

المؤسسة، أما عن سبب عدم عمل المؤسسة التعليمية الأخرى، بنظام التعليم عن بعد، فيعود إلى عدم وجود كفاءة عالية لمثل هذه الأنظمة التعليمية، وكذا عدم توفر الإمكانيات اللازمة بالنسبة للمتعلمين خاصة أن بعضهم لا يمتلك جهاز للتواصل ولا تتوفر لديهم شبكة الانترنت.

الجدول رقم (15): برأيك هل أثر التعليم عن بعد على المستوى التعليمي والتحصيلي للتلاميذ؟. (إجابة السؤال 12)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	08	٪32	03	٪12	11	٪44
	أنثى	14	٪56	00	٪00	14	٪56
المجموع		22	٪88	03	٪12	25	٪ 100

حسب نتائج الجدول وإجابات أفراد العينة فإن التعليم عن بعد أثر بشكل سلبي على المستوى التحصيلي للمتعلمين، حيث بلغت نسبة الإجابة على أن التعليم عن بعد يؤثر سلبا ٪88 وهي نسبة مرتفعة جدا، بحكم أن هذا النوع من الأسلوب في التعليم جديد على المتعلمين-خاصة تلاميذ مرحلة الابتدائية والمتوسطة لصغر سنهم- ويلزم وقتا للإحاطة به،و لأن الفروق الفردية والتحصيلية لدى فئات المتعلمين متفاوتة متفاوتة؛ فهناك الكثيرين ممن لا يحسنون التعامل مع هذه الأمور-خصوصا من أهلهم ليسوا مثقفين-، وغيرها من الأسباب كثيرة كالكسل، والإلتهاء باللعب وأيضا عدم فهم الدروس فهما جيدا، وبالتالي فالتعليم عن بعد لم يعطي نفس ثمار التعليم المباشر، أما نسبة الإجابة ب"لا" قد بلغت 19 ٪ والتي تعني أن التعليم عن بعد أثر بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ؛ فمن إيجابيات التعليم عن بعد، إعتماد المتعلم على نفسه في التحصيل العلمي، كما يتيح له

أساليب متنوعة في الاستفادة من المواد التعليمية (كأشرطة الفيديو، والأفلام، التلفاز التعليمي).

الجدول رقم (16): هل التعليم والتعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات يستدعي استعمال الوسائل التعليمية؟. (إجابة السؤال 13)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	12	٪48	00	٪00	11	٪44
	أنثى	13	٪52	00	٪00	14	٪56
المجموع		25	٪100	00	٪00	25	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100 ٪ من أفراد العينة يأكدونعلى أن التعليم وفق المقاربة بالكفاءات يستدعي استعمال الوسائل التعليمية، حيث أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، ودور المعلم هو توجيهه عن طريق مختلف هذه الوسائل، أما نسبة الإجابة ب"لا" فهي 00٪ ؛ مما يؤكد ضرورة استخدام الوسائل التعليمية في هذا النظام.

الجدول رقم (17): هل تؤكد أن نجاح التعليم وفق المقاربة بالكفاءات مرتبطبنجاح استعمال هذه الوسائل؟. (إجابة السؤال 14)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	12	٪48	00	٪00	12	٪48
	أنثى	13	٪52	00	٪00	13	٪52
المجموع		25	٪100	00	٪00	25	٪ 100

نتائج الجدول تبين لنا مدى فاعلية الوسائل التعليمية في نجاح التعليم وفق المقاربة بالكفاءات، حيث كانت نسبة الإجابة ب"نعم" 100 ٪ -نسبة كاملة-، مما يؤكد أن الوسائل

التعليمية عنصر أساسي وفعال في تحسين العملية التعليمية، سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم، وحتى بالنسبة للإدارة بحد ذاتها، وتكرار ا نقول أن الوسائل التعليميةتساعد المعلم بشكل كبير في تسيير عملية التدريس بكلنجاح، وتتيح للمتعلم بأن يكون فر دا في وضعيات تواصلية مختلفة، وبالتالي لا نجد سلبيات لاستعمال الوسائل التعليمية في نظام المقاربة بالكفاءات، بحيث بلغت نسبة الإجابة ب"لا" 00 ٪.

الجدول رقم (18): هل تنظمون رحلات تعليمية مدرسية للتلاميذ؟. (إجابة السؤال 15)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	04	٪16	06	٪24	10	٪40
	أنثى	07	٪28	08	٪32	15	٪60
المجموع		11	٪44	14	٪56	25	٪ 100

نفهم من نتائج الجدول أن الرحلات التعليمية لم تعد جزءا من أولويات المؤسسة التعليمية، حيث بلغت نسبة الإجابة بعدم تنظيم هذا النشاط 56 ٪، حيث نلاحظ في الآونة الأخيرة إنعدام هذه النشاطات التي من شأنها أن تساعد المتعلم على ربط البرامج التعليمية بالواقع، وأرجح أن السبب حتى قبل ظهور وباء كورونا- هو لتهرب المسؤولين من مسؤولية تنظيم الرحلات وتحمل أعبائها(ماديا و معنويا)، في حين نرى أن الإجابة ب"نعم" قدرت نسبتها ب44٪، حيث نجد أن بعض المؤسسات التعليمية تقوم بهذه النشاطات وإن كان في أحيان نادرة و تقريبا يخصصونها لبعض الصفوف فقط، كالصف الثالث والرابع -لكونهم على وشك اجتياز شهادة التعليم المتوسط-، وذلك بغية دعمهم ومن خلال الواقع الذي نراه في مؤسساتنا اليوم، لم تعد الرحلات التي تنظمها المؤسسات التعليمية، تعليمية أو بهدف تعليمي مئة بالمئة، بل أصبحت عبارة عن رحلات ترفيهية لا أكثر.

الجدول رقم (19): هل توجهون التلاميذ إلى المعارض؟. (إجابة السؤال 16)

العينة		نعم		لا		المجموع	
الإجابة		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الجنس	ذكر	04	٪16	06	٪24	10	٪40
	أنثى	09	٪36	06	٪24	15	٪60
المجموع		12	٪52	12	٪48	25	٪ 100

تعد المعارض التعليمية من أهم الوسائل لجمع المعارف والمعلومات وعرض المهارات و تنمية القدرة على التفكير والإنتاج، ويتبين لنا من الجدول أن بعض المؤسسات توجه متعلميها إلى المعارض في أحيان قليلة، حيث بلغت نسبة الإجابة ب"نعم" 52٪ بيد أن المعرض يخدم مصلحة المتعلمين أكثر من الرحلات -حيث أن الرحلات أصبحت للترفيه أكثر منها للتعليم-ومن المعارض التي قد يتوجه إلى المتعلمون في الغالب معرض للكتب، ومعرض للأغراض التقليدية، والتراث، وما شابه ذلك، فهي تتيح الفرصة للمتعلم لاقتناء الكتب المتعلقة بالمناهج التعليمية والتي صعب التحصل عليها خارج المعرض لعدم توفرها، وكذلك وللاكتشاف و التعرف على حقائق وتراث وطنه وغير ذلك، فمثل هذه النشاطات تنمي لدى المتعلم مهارة الاكتشاف وحب الإطلاع والتأمل.

- (إجابة السؤالين 17+18)

17- ماهي أهم الوسائل المستخدمة في المواد العلمية

18- ما هي أهم الوسائل المستخدمة في المواد الأدبية

نلاحظ من خلال إجابات أفراد العينة أن الوسائل المستخدمة في المواد العلمية هي في أغلبها وسائل سمعية بصرية، مما يدل على الأهمية الكبيرة لهذا النوع من الوسائل-وهذه الأهمية تم ذكرها في الإطار النظري- فالمتعلم يميل بطبعه إلى كل ما هو صوري صوتي، ومن الملاحظ أيضا أن هذه الوسائل هي وسائل تقنية حديثة: كالحاسوب، التلفاز، وجهاز

عرض المعلومات، والعارض الرقمي، مكبر الصوت، الآلة الحاسبة، أجهزة المسح الضوئي، ومنها أيضا الوسائل البصرية والتي نجدها معتمدة بشكل دائم في أغلب المؤسسات التعليمية: كالمجسمات والنماذج، المطبوعات، والكتب المدرسية، والمحاليل الكيميائية، الورشات التطبيقية، برنامج جيوجبرا

أما الوسائل المعتمدة في المواد الأدبية، فتمثلت أغلبها في الوسائل البصرية- مرفقة بالشرح- ؛ فغالبا ما يرفق الأستاذ الأدبي الوسائل التي يستخدمها بكثير من الشرح والوصف، ومن هذه الوسائل: الكتاب المدرسي، السبورة، اللوحة، القواميس، الخرائط، المكتبات وغيرها من الوسائل السهلة المنال وقليلة التكلفة، ونادرا ما يُ لجأ إلى الوسائل التي تتطلب توظيف الحواس الأخرى ومنها: الانترنت، الندوات، المعارض، الحاسوب

-إجابة السؤالين (19+20)

19- ماهي أكثر الوسائل التي يتعامل بها المعلم؟

20- ما هي أكثر الوسائل التي يتعامل بها المتعلم.

نلاحظ من إجابات أفراد العينة أن أكثر الوسائل التي يتعامل بها المعلم، والتي تسهم في مساعدته على عرض محتوى مادته ؛ هي وسائل تخاطب حاسة السمع والبصر في المتعلم و التي تعمل على تحفيزه و تشويقه للتعلم أكثر، ومنها: جهاز الداتاشو، مكبر الصوت، الانترنت التسجيلات الصوتية، الحاسوب، الكتب، السبورة، العينات.

أما عن الوسائل التي يتعامل بها المتعلم فهي وسائل متوفرة في المدرسة أو في البيت، كالحاسوب، الانترنت، الهاتف، الكتب، اللوحات، وهي متنوعة بين وسائل سمعية و بصرية وسمعية بصرية في آن واحد.

- الإجابة على السؤال الرقم 21: كيف تجعل الوسائل التعليمية في العملية التعليمية؟

وفق إجابات المعلمين فإن ما يجعل الوسيلة التعليمية مفيدة في العملية التعليمية؛ هو حسن اختيار الوسيلة و توظيفها في الموقف التعليمي المناسب لها، و كذا حسن إختيار المكان والوقت المناسبين لعرضها، بحيث إذا أحسن المعلم استخدام الوسيلة فإنه سيزيد من

مشاركة المتعلم الايجابية، ومنه تسهم في تنمية الفكر لديه، وترسيخ التجربة في ذهنه، وكذلك أن تكون وسيلة تبسط وتسهل توصيل المعلومة، وهناك البعض ممن يرى أن ما يجعل الوسيلة مفيدة هو تنويعها وتسخيرها وتنظيمها وجعلها في متناول المتعلمين.

وحسب رأيي فإن نجاعة الوسيلة و فاعليتهايعتمد على حسن اختيارها والاستغلال الجيد لها، وأن يكون مقدمها كفء لتقديمها و أن يكون على دراية بأهمية ودور كل وسيلة هو بصدد عرضها، وكذا بمدى ارتباطها بالمنهج الدراسي.

-اجابة السؤال 22: مامقترحاتك حول أنسب الوسائل لتقبل التلاميذ للمادة الدراسية؟

أرجح وقبل إطلاعي على نتائج الدراسة أن أنسب الوسائل التي تساعد المتعلمين على تقبل المادة الدراسية هي في أغلبها وسائل تخاطب حاستي السمع والبصر في المتعلم، فحسب ملاحظتي أن أغلب المتعلمين يميلون إلى الأمور التي تتوفر على الصوت والصورة معا، ومن بين الوسائل التي ذكرها أفراد العينة مايلي: جهاز الحاسوب، البرمجيات، الانترنت، مقاطع فيديو، التجارب العلمية،ألواح رقمية - في حصص التفويج - ، صور الكتب، وكانت إجابات بعض أفراد العينة مختلفة تماما حيث يرى البعض أن ما يجعل المادة الدراسية مقبولة من قِ بل المتعلمين؛ هو الشرح الجيد و إعطاء أمثلة من الواقع، واشراكهم في عملية التعليم، كون المتعلم هو محور العملية التعليمية؛فنظام المقاربة بالكفاءات يستدعي اشراك المتعلم في العملية التعليمية، وكما نلاحظ أيضا أن كفاءة المعلم وقدرته على التحكم في القسم تجعل جل تركيز المتعلمين على التعلم، مما يحد من صعوبة المادة، فكل ما يراه المتعلمصعبا يكون غير مجيب بالنسبة له- وذلك بسبب الفوضى والتشويش-.

-إجابة السؤال رقم 23: لماذا العلاقة بين المعلم والمتعلم مبتورة رغم توفر الوسائلالتعليمية؟.

أرجح أنه إذا ما كانت العلاقة مبتورة بين المعلم والمتعلم أن السبب في ذلك؛يعود إلى طريقة معاملة المعلم للمتعلم، فالمعلم الذي يدخل إلى الفصل وهو مكشر عن أنيابه، وحواجبه معقودة إلى بعضها، وهصر خفي وجههم ويوبخهم طوال الوقت وجر جهم، كلها هذا

يجعل المتعلمين يخافون منه ويكرهونه، وبالتالي يكرهون المادة التي هو يقدمها بالرغم من توظيفه لمختلف الوسائل التعليمية في عرض المادة، وهذا هو الواقع الحالي في كل مؤسسة تعليمية على مستوى الوطن، وحسب أفراد العينة فإنه من أسباب سوء العلاقة بين المتعلم والمعلم؛ هو عدم التواصل والاتصال الدائم بينهما والإهمال من طرف كليهما.

-إجابة السؤال رقم 24: برأيك ما هي الصعوبات التي تحد من استخدام الوسائل التعليمية؟

يتضح لنا من خلال إجابات أفراد العينة أن من أكثر الصعوبات التي تحد من استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليميةن والأكثرها شيوعا هي قلة الوسائل أو عدم توفرها، بسبب ضعف إمكانيات المؤسسة التعليمية، وكذا الوقت المخصص للمادة ضيق جدا ولا يكفي لاستخدام أغلب الوسائل التعليمية خاصة تلك التي تحتاج وقت كبيرا لإعدادها وتجهيزها، وغيرها من الأسباب قد تم ذكرها في إجابة سؤال سابق.

-إجابة السؤال رقم25: ما واقع استخدام التقنيات الحديثة بالمؤسسة التعليمية؟

من خلال إجابات أفراد العينة ومن خلال الملاحظة -في فترة التربص- أيضا، نرى أن إستخدام التقنيات الحديثة بالمؤسسة التعليمية محدود، ولعل أهم سبب في ذلك هوقلة إمكانيات المؤسسة على توفير هذه التقنيات، وكذا عدم كفاءة المعلمين في استخدامها وعدم وجود خبرة في التعامل مع مثل هذه الوسائل.

-إجابة السؤال رقم26: ماهي الوسيلة (الوسائل) التي تراها الأهم في العملية التعليمية؟

الملاحظ من إجابات أفراد العينة أن الوسائل التي يرونها الأهم في العملية التعليمية، والتي تسهم في تحسين عملية التعليم والتعلم ما يلي: الحاسوب، و الكتب، و الإنترنت، و جهاز عرض البيانات؛حيث أن أغلب الإجابات أشا ت إلى هذه الوسائل .

- نتائج دراسة إستبيان المعلمين:

يتضح لنا من خلال نتائج الاستبانة ومن خلال الملاحظة والمناقشة مع بعض الأساتذة، وما جاء من إستجابات أفراد العينة حول أسئلة الإستمارة أن:

- توجد فروق بين آراء المعلمين في مدى مساهمة بعض الوسائل التعليمية في تنمية قدرات التلاميذ منها الحاسوب والتلفاز.

- أن بعض المعلمين ليسوا على دراية كافية بمفهوم الوسائل التعليمية وأشكالها وأنواعها، وهذا ما لا يستحسن، لكونهم معلمين ومربي أجيال، فمن المفترض أن المعلم هو أدرى الناس بالوسائل التعليمية.

- أن أغلب إجابات المعلمين تتضمن عبارة قلة توفير الوسائل التعليمية، وذلك لقلة إمكانيات المؤسسة التعليمية.

- أن من سبل نجاح العملية التعليمية هو الاختيار الصحيح للوسيلة وحسن استخدامها.

- أن الخبرة في إستعمال الوسيلة التعليمية يسهم في نجاعة هذه الوسيلة في العملية التعليمية.

2/- تحليل استبيان المتعلمين :

1- نتائج إجابة السؤال الأول: ماهي الوسائل التعليمية الموجودة بمدرستك

	التكرار	النسبة
جهاز الإسقاط	38	٪ 80.85
أشرطة الفيديو	13	٪ 27.65
المجسمات	13	٪ 27.65
الانترنت	12	٪ 25.53
وسائل أخرى	13	٪ 27.65

نستنتج من نتائج الجدول أن أغلب الوسائل المذكورة في نص السؤال متوفرة في كلتا المؤسستين، وأولها جهاز الإسقاط، حيث أن نسبة الإجابة على جهاز الإسقاط قد بلغت 80 ٪ -وهي نسبة عالية- ، مما يدل على أهميته ودوره في مساعدة المعلمين على تقديم المادة الدراسية، واستخدامهم المستمر له، ثم يليه أشر طة الفيديو بنسبة 27.65 ٪؛ والتي يستعين

بها أكثر الأمر أساتذة العلوم بغية جعل المتعلمين يستوعبون ظاهرة ما أو موضوعا ما عن طريق الواقع الحقيقي، ثم نجد أن المجسمات والوسائل الأخرى تأتي بنفس نسبة أشرطة الفيديو أي 27٪، ومن بين الوسائل الأخرى التي ذكرها المتعلمون نجد: الحواسيب- قاعة الإعلام الآلي-؛ ذلك أنه جزء من البرنامج الدراسي المقرر من طرف وزارة التربية منذ سنوات عديدة، وفي الأخير نجد أن الانترنت قد بلغت نسبة الإشارة إليها 25٪، وهي تتوفر فقط في الإدارة المدرسية لتسيير أعمالها، حتى أن الحواسيب في قاعة الإعلام الآلي غير موصولة بشبكة الانترنت، لعدم الحاجة إلى ذلك، لأن كل ما يتعلمه المتعلم في مرحلة المتوسطة عن الحواسيب؛ هو كيفية تشغيلها ومعرفة خصائصها، ومكوناتها وبعض الأمور البسيطة فقط.

2- نتائج الإجابة السؤال الثاني المتمثل في: إلى أي مدى تستخدم الوسائل التعليمية سواء في البيت أو في المدرسة؟

العينة	دائما		أحيانا		لا تستخدم	
الاجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التلفاز	07	٪14.89	36	٪76.59	06	٪12.76
الحاسوب	21	٪ 44.68	22	٪76.80	06	٪ 12.76
الانترنت	31	٪63.82	17	٪36.17	02	٪4.25
الآلة الحاسبة	26	٪55.31	21	٪44.68	02	٪4.25
مجسمات	05	٪10.63	23	٪48.93	21	٪44.68
لوحات	05	٪ 10.63	28	٪ 59.57	16	٪ 34.04

نلاحظ من نتائج الجدول أن نسبة عالية من المتعلمين يعتمدون على الانترنت كوسيلة تعليمية؛ حيث بلغت نسبة الإشارة إليها بدوام الاستخدام 63.82٪، وهذا لكونها تتيح لهم فرص أكبر للتعلم، حيث يجدون فيها الكم الهائل من المعلومات وسهولة الحصول

والإطلاع عليها، في أي وقت وفي أي مكان، سواء بوصلها بالحاسوب أو بالهاتف الذكي، أما القلة القليلة الذين أجابوا بعدم استخدامها فأرجح أنهم لا يمتلكون أجهزة لتوصيلها بشبكة الانترنت وذلك بسبب الإمكانيات المادية، و هذا هو الواقع الو في مجتمعنا، ثم نجد أن ثاني وسيلة و الأكثر استخدامها هي الآلة الحاسبة؛ نظرا لسهولة الحصول عليها ونقلها ومساعدتها للمتعلمين في حل تمارين أصعب مادة بالنسبة لهم ألا وهي الرياضيات، حيث بلغت نسبة الإشارة إليها بدائما 55.31٪، ثم نرى أن الحاسوب نادرا ما يستعين به المتعلمين في التعليم؛ وذلك لاعتقادهم أنه وسيلة تسلية لا غير، وبذلك فهو يلهيهم عن أداء واجباتهم أكثر مما يساعدهم، بمعنى آخر سوء استغلالهم لهذا الجهاز الغير مدركين أهميته. ونرى أن حسن أو سوء استغلال المتعلمين للحاسوب عائد إلى توجيه الأولياء لهم- نظرا لأن الحاسوب يستخدم في المنزل فقط-، فمتعلم مرحلة المتوسط لا زال يعد صغيرا ولا يدرك مصلحته بشكل جيد. ثم تأتي المجسمات واللوحات في الدرجة الأخيرة بنسبة 10٪ باجابة دائما، حيث نرى أن الأستاذ لم يعد يكلف المتعلم بمثل هذه الأعمال إلا نادرا؛ التي من شأنها أن تنمي فيه القدرة على التركيز، والإبتكار، والملاحظة، والإبداع.

3- نتائج إجابة السؤال الثالث: ما هو الغرض من استخدام الوسائل التعليمية:

	التكرار	النسبة٪
استخدام الوسائل التعليمية يساعد على الفهم المادة بسرعة	27	٪57.44
استخدام الوسائل التعليمية يساعد على تقبل المادة الدراسية	09	٪19.14
استخدام هذه الوسائل يساعد على تثبيت المادة الدراسية	10	٪21.27
استخدام الوسائل التعليمية يساعد على تقبل استاذ المادة	02	٪4.25
استخدام الوسائل التعليمية يساعد على زيادة المستوى التحصيلي	17	٪36.17

من خلال نتائج الجدول نتأكد من مدى فاعلية الوسائل التعليمية في نجاح العملية التعليمية، ومدى إسهامها في مساعدة المتعلم على فهم المادة الدراسية بشكل أسهل وأوضح،

حيث نرى أن أغلب إجابات التلاميذ كانت أن الوسائل تساعدهم على فهم المادة الدراسية حيث بلغت نسبة الاجابة 57.44٪، مما ينتج عن ذلك زيادة في المستوى التحصيلي للمتعلمين، فقد قدرت نسبة إجابة المتعلمين الذين يرون أن مستواهم التحصيلي يرتفع عند استخدام الوسائل التعليمية ب36.17٪، أما عن العينة التي أجابت أن استخدام الوسائل يساعد على تثبيت المادة الدراسية فقط قدرت نسبة إجابتهم ب21.27٪، والنسبة قليلة، وأرجح أن السبب هو عدم إدراكهم لدور الوسائل في تثبيت المادة، أما الإجابة الأقل نسبة فكانت أن الوسائل التعليمية تساعد على تقبل أستاذ المادة، وفي الحقيقة أن ما يجعل المتعلمين يتقبلون معلمهمهو حسن المعاملة، والطر يقة في التدريس، فإتباع المعلم لأسلوب جيد و منظم في التعليم والمعاملة الطيبة لهم، هو ما يجعلهم يتقبلونه ومادته أيضا.

4-5- إجابة السؤال الرابع والخامس: هل تتابع حصص تليفزيونية تعليمية؟ وهل تستفيد منها ؟ :

العينة	نعم		لا		المجموع	
الاجابة	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة٪
	42	٪87.5	06	٪ 12.5	48	٪100

نلاحظ من خلال نسب الجدول ، أن أغلب المتعلمين يتابعون مختلف البرامج التعليمية المفيدة، وهذا يدل على مدى إستفادتهم منها، وعن دورها في تثقيف المتعلمين، وتمكينهم من اكتساب العديد من المعلومات سواء أكانت جديدة أم سبق وأن تعرفوا عليها في المدرسة، وبذلك تسهم في ترسيخها في أذهانهم، وبالتالي فهي مصدر لاكتساب وتنمية الجانب الثقافي لدى المتعلم؛ حيث تتيح له الفرصة لاكتشاف الحقائق والوقائع والتعرف على كثير من ثقافات الدول الأخرى، فكما نرى أن نسبة الإجابة بنعم بلغت 87٪، ومن بين البرامج الشائعة التي يتابعها المتعلمون والتي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية القدرة على الملاحظة والاستكشاف، والتفكير وغيرها من القدرات نذكر: برنامج تواصل الذي يعرض على قناة mbc3، برنامج خواطر لأحمد الشقيري، قناة ناشيونال للأشرطة، وطبعا كما ذكرنا

سابقا أن هذه البرامج تكون مفيدة إذا ما أحسن المتعلم استغلالها فيها يفيده ولا يعتبرها مجرد برامج ترفيهية كما يعتقدها بعض أفراد العينة والذين بلغت نسبة إجابتهم بعدم الاستفادة من هذه البرامج 12.5٪.

6- نتائج اجابة السؤال السادس :هل قمت بتصميم مجسم لنموذج ما في المنزل ؟ :

العينة	نعم		لا		المجموع	
الاجابة	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة٪
	29	٪ 60.42	19	٪ 39.58	48	٪100

نستنتج من نتائج الجدول أن المعلمين دائما ما يكلفون المتعلمين بمثل هذه النشاطات المنزلية التي تسهم في تقريب الواقع إلى المتعلم، وتنمي فيه القدرة على الإبداع والتخيل، ومهارة التركيز، وتجعله يكتسب معرفة بالمساحات والأطوال و الأحجام و ما شابه ذلك-، فقد كانت نسبة الإجابة بنعم 60.42 ٪ ، أما الاجابة بالسلب فقد قدرت نسبتها بـ 39.58٪ نظر لأن بعض المعلمين لا يكلفون متعلميهم بهذه الأعمال نظرا لضيق الوقت بالنسبة لكليهما.

7- نتائج اجابة السؤال السابع: هل قمت بتصميم لنموذج ما أنت والمعلم في القسم؟

العينة	نعم		لا		المجموع	
الاجابة	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة٪
	16	٪33.33	32	٪ 66.67	48	٪100

تبين نتائج الجدول أن نسبة 66.67٪ من أفراد العينة يصرحون بأنه لم يسبق لهم وأن قاموا بعمل نموذج ما مع المعلم في الصف، أي أن المعلم لا يكلف المتعلمين بأمر هكذا عادة، حيث نجد أن بعض المعلمين يركزون على الدراسة المنهجية ولا يهتمون بهذا النوع من الأنشطة الصفية، وكذا ضيق الوقت وكثافة الدروس لا تتيح فرصالمثل هذه الاعمال الصفية، في حين نرى أن بعض من أفراد العينة يصرحون بأن معلميهم يقومون

أحيانا بتكليفهم بعمل نماذج ومجسمات لأشياء معينة، حيث تتاح لهم الفرصة بعمل ذلك، حيث نجد أن بعض المعلمين يبرمجون هذه النشاطات من بين أعمالهم الصفية ويخصصون لها وقتا معينا، وذلك بفضل التنظيم الجيد لبرامجهم- أي مبادرة منهم-

8- نتائج إجابة السؤال الثامن: هل شاهدت درسا أو موضوعا ما باستخدام جهاز عرض البيانات عن طريق فيديو؟

العينة	نعم		لا		المجموع	
الاجابة	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة٪
	45	٪ 93.75	03	٪ 6.25	48	٪100

نستنتج من النسب في الجدول أن 93.75٪ من أفراد العينة قد سبق لهم أن شاهدوا العديد من الدروس عبر الفيديو باستخدام جهاز عرض البيانات في الحصص الدراسية، وخاصة مادتي العلوم والاجتماعيات نظرا لطبيعة الدروس المقدمة، أي أن المحتوى التعليمي لمادة العلوم مثلا يتطلب عرض الدرس عن طريق الفيديو لتوصيل الفكرة بشكل أوضح وأكثر قربا من الواقع؛ فذلك يسهل على المتعلم فهم الموضوع بسرعة.

في حين نجد أن 6٪ من أفراد العينة يقرون بأنه لم يسبق لهم مشاهدة الدرس عبر الفيديو؛ وذلك ربما بسبب عدم إحتياج المعلم لتقديم الدروس عبر الفيديو وأنه لا يراه مناسبا لذلك، أو بحكم مستوى الصف فمثلا نجد صفوف السنة أولى متوسط لا يلجأ المعلم إلى عرض الدرس عليهم عبر الفيديو -مثلا-.

9- إجابة السؤال التاسع ونصه: هل زرت أنت والمعلم المعرض أو المتحف للتعلم؟

العينة	نعم		لا		المجموع	
الاجابة	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة٪
	16	٪ 33.33	32	٪66.67	48	٪100

نفهم من نتائج الجدول ومن اجابات أفر اد العينة، أن المؤسسة التعليمية لا تنظم أي برامج أو نشاطات تعليمية خارج المؤسسة إلا في أحيان نادرة جدا، وخاصة بعد ظهور فيروس كوفيد 19، حيث نجد أن نسبة المجيبين بعدم زيار تهمللمعارض والمتاحف رفقة المعلم، قد بلغت 60.87 ٪، ولعل أهم سبب هو عدم توفر متاحف في المنطقة وكذا تهرب المسؤولين عن هذه النشاطات من تحمل المسؤولية سواء مسؤولية النشاط أو المتعلمين، كما أن كثافة البرنامج لا تتيح وقتا لمثل هذه النشاطات.

10- نتائج اجابات السؤال العاشر: هل تستمع إلى الاذاعة التي تبث برامج تعليمية لها علاقة بالمنهج الدراسي؟

العينة	نعم		لا		المجموع	
الاجابة	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة٪
	22	٪ 45.83	26	٪ 54.17	48	٪100

يبدو من خلال نتائج الجدول أن معظم المتعلمين لا يميلون إلى الاستماع إلى للإذاعة، حيث أنهم لم يسبق وأن عدوها كوسيلة تعليمية أصلا؛ فهي بالنسبة لهم أداة لإذاعة الأخبار وبرامج للكبار فقط، ومملة لحد كبير، ومما لاحظناها أنه لا تتوفر إذاعة مدرسية في المؤسسات التعليمية حتى، بحكم أن هذه المؤسسات غير مواكبة للتطور، فقد بلغت الإجابة بنعم 45.83 ٪ أما الاجابة بلا 54.17 ٪.

11 – إجابة السؤال الحادي عشر: ما هي الوسيلة التي تراها الأهم في العملية التعليمية؟

	التكرار	النسبة ٪
الحاسوب	12	٪ 25.53
الكتب	05	٪ 10.63
الانترنت	23	٪ 48.94
جهاز الاسقاط	08	٪ 17.02

المجسمات	03	٪6.38
الحصص التلفزيونية	01	٪2.12
الهاتف الذكي	05	٪ 10.63
جوجل	00	٪00
المعلم	02	٪4.25

يبدو من خلال الإجابات أن أهم وسيلة تخدم العملية التعليمية بالنسبة للمعلم هي الانترنت، حيث وجدنا أن أغلب الإجابات تشير إلى الانترنت بنسبة كبيرة قدرت بـ 48.94٪ ثم يليها الحاسوب بنسبة 25.53 ٪، ثم نجد جهاز الإسقاط بنسبة 17.02 ٪، ثم الكتب بنسبة 10.63 ٪، وهي من الوسائل الشائعة الاستخدام سواء في المؤسسات التعليمية أو في المنزل ، وأغلبها وسائل غنية بالمعلومات المتنوعة، ومصدر عظيم للاكتساب والتعلم.

توصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، نعرض مجموعة من التوصيات كما يلي:

1- ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة بالمدارسالتي تسمح بتوفير الوسائل التعليمية الأفضل، بغية القضاء على مشكلة قلة الوسائل التعليمية.

2- ضرورة عقد دورات تدريبية في طريقة إستخدام الوسائل التعليمية وخاصة التقنية منها، وكذلك لإدراك المفهوم الصحيح لمعنى الوسائل التعليمية وأهميتها في العملية التعليمية.

3- ضرورة توفير قاعات خاصة بالنشاطات الأدبية والعلمية والترفيهية بالمؤسسة التعليمية.

4- لابد من توفير دليل -على الأقل- خاص بالوسائل التعليمية ليشرح طرق إستخدامها والتعامل معها، وأنواعها وطرق المحافظة عليها.

5- أقترح على المؤسسة التعليمية أن تحاول توفير الوسائل التي من شأنها أن تخدم المتعلم، وتسهم في زيادة تحصيله الدراسي (كالإذاعة المدرسية).

6- ضرورة إعادة النظر في التوزيع الزمني والتقليل من كثافة البرنامج، وذلك كي تتاح الفرص للمعلم والمتعلم لممارسة مختلف النشاطات التعليمية.

7- يجب توفير جميع الوسائل اللازمة لكل مادة دراسية؛ وذلك لأجل تفادي صعوبة الحصول عليها من قِبل كل صف.

8- أقترح على أولياء المتعلمين أن يهتموا أكثر بتعليم أطفالهم في المنزل، ومحاولة توجيههم نحو الوسائل التي من شأنها أن تساعدهم في تنمية مهاراتهم، و تكسبهم المعرفة، وتعليمهم كيفية استغلال الوسائل التعلمية فيما يخدم مصلحتهم (كالحاسوب و التلفاز)

9- ضرورة الاستغلال الجيد للوسائل التعليمية المتوفرة في المنزل أو في البيئة المحيطة.

خاتمة

خاتمة:

توصلت من خلال الدراسة النظرية والميدانية التي أجريتها حول موضوع "دور الوسائل التعليمية في تنمية قدرات تلاميذ التعليم المتوسط" إلى مجموعة من النتائج ، هي:

- تعد الوسائل التعليمية أدوات متنوعة يستخدمها المعلم من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم.

- يستخدم المعلم الوسائل التعليمية بشكل مستمر في صفه من أجل توصيل الأفكار والحقائق للمتعلمين، في أقصر وقت وأقل جهد.

- تساعد الوسائل التعليمية على توضيح المعلومات وترسيخها في أذهان المتعلمين، وتسهم في تنمية قدراتهم المختلفة.

- من خصائص الوسائل التعليمية أنها تعمل على جذب انتباه المتعلمين وتشويقهم وتحفيزهم للتعلم.

- يلجأ المتعلم إلى الإنترنت للحصول على المعلومات و تبادل المعارف.

- يميل المتعلمون بطبعهم إلى كل ما هو سمعي بصري في تحصيل العلم و المعرفة.

- تساعد الوسائل التعليمية في التغلب على اللفظية وعيوبها، وتساعد في نقل المعرفة، وتثبيت عملية الإدراك.

- ساعدت التصنيفات المتعددة للوسائل التعليمية في إحصائها وحصرها، واختيار المناسب منها لتوظيفها في العملية التعليمية.

- للوسائل التعليمية أنواع كثيرة منها هو قديم وحديث كالسبورة و الكتاب، والحاسوب و الإنترنت والتسجيلات الصوتية والصور،و منها ما هو خارجي كالمسرح و المتاحف و الخرجات الميدانية

- يجب على المعلم مراعاة شروط استخدام الوسائل التعليمية، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وضمان ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم.

- يؤدي التنويع في الوسائل التعليمية إلى زيادة فرص المتعلم لاكتساب العديد من الخبرات.

- نظام المقاربة بالكفاءات يفرض على المعلم توظيف الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، بغية زيادة كفاءة التعليم.

- رغم التقدم العلمي والتكنولوجي، والتقدم الحاصل في مجال التعلم، إلا أن أغلب المؤسسات التعليمية - التي أجريت فيها الدراسة الميدانية - تفتقر للوسائل التعليمية الحديثة، وتعتمد على الوسائل البسيطة والقليلة التكلفة، وذلك بسبب ضعف الإمكانيات المادية للمؤسسة وغلاء أسعار الوسائل، وكذا نقص الكفاءات العلمية المتخصصة.

- تعد الرحلات التعليمية من أهم الوسائل التي تساعد على تثبيت المعرفة في ذهن المتعلم؛ فهي تربط ما تعلمه المتعلم بالواقع بما قرأه نظريا. و في ظل إنتشار جائحة كورونا ألغيت الرحلات و الزيارات الميدانية في المؤسسات التي كانت تنظم مثل هذه النشاطات.

- لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية أن بعض المؤسسات التعليمية لا تصنف الرحلات التعليمية ضمن برامجها؛ وذلك لتهرب المسؤولين من الالتزام ماديا و معنويا.

- لاحظنا أن بعض المعلمين ليسوا على إدراك واسع بالوسائل التعليمية، ودورها الحقيقي والفعال في العملية التعليمية، فينظرون إلى سلبيات الوسيلة قبل إيجابياتها دائما.

-يعد الحاسوب من الوسائل التعليمية الحديثة التي تتيح للمتعلم اكتساب العديد من المعارف، و الحصول على المعلومات في أي وقت، إلا أن أغلب المتعلمين – وللأسف – يرون أن الحاسوب مجرد أداة للتسلية و تحميل الألعاب ، و هذا هو واقع مجتمعنا .

- أغلب الوسائل التي يتعامل بها المعلم في تقديم المادة الدراسية هي وسائل سمعية بصرية كأجهزة العرض، و الحاسوب التعليمي، و أشرطة الفيديو... لكون المتعلمين يميلون بطبعهم إلى كل ما هو سمعي و بصري في آن واحد.
- تعد السبورة و اللوحات و الكتاب المدرسي من الوسائل البصرية التي يستعملها المعلم في الصف دوما.
- عدم توفر الإذاعة المدرسية بالمؤسسة التعليمية؛ جعل المتعلمين ينفرون من الإذاعة ككل، ولا يعدونها وسيلة تعليمية.

ويمكن القول أن الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها تسهم بشكل كبير في تنمية قدرات المتعلمين خاصة تلاميذ المتوسط؛ كونهم في مرحلة تسمى الإعدادية إذا ما أحسن استغلالها واستخدامها بالشكل الصحيح، وفي الوقت الصحيح، وفي المكان المناسب لعرضها، وكذا معرفة مزاياها ودورها. وينبغي تزويد كل المدارس- مرحلة التعليم المتوسط- بالوسائل التعليمية اللازمة لكل مادة دراسية، وتوفير شروط استخدامها وصيانتها، وتشجيع المعلمين على توظيفها، وكذا توجيه التلاميذ إلى طرق استغلال أي وسيلة يمكنهم الاستفادة منها. فالوسائل ليست متمثلة في الآلات فقط أو الأشياء الموجودة في المدرسة فحسب كما يعتقد البعض، بل توجد وسائل عديدة ومتنوعة في بيئة المتعلم التي يعيش فيها، داخل أسوار المؤسسة أو خارجها.

و في الختام أحمد الله عز و جل حمدا كثيرا على توفيقي لإتمام هذا البحث ، و آمل أن يكون خادما للعلم و المعرفة إن شاء الله.

فهرست المصادر والمراجع

فهرست المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب "الميم"، مادة "ع.ل.م"، مج12، ط3، د.ت.

2- حسن شحاته- زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د.ط، 2003.

ثانيا: الكتب العربية:

3- أحمد إبراهيم قنديل: التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006.

4- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.

5- أحمد حسن الشهاري: طرائق تدريس الحاسوب، ويب كويست، د.ط، 1439هـ - 2018.

6- أحمد حسن الشهاري، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، ويب كويست، د.ط، 1440هـ- 2018.

7- أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 1431.

8- أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية-الجزء1-، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006.

9- أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية -الجزء2-، دار النهضة العربية، بيروت، عالم الكتب الحديث، الأردن، إربد، ط1، 2013.

10- الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، علم الكتب الحديث، الأردن – إربد- ، ط1، 2013.

11- حسين حمدي الطويجي: وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987.

12- خضير عباس جري: التقنيات التربوية -تطورها وأنواعها واتجاهاتها-، مؤسسة ثائر العصامي، العراق، ط2، 2016.

13- رشدي لبيب وآخرون: الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية القاهرة، ط1، 1983.

14- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، ط1، 1432هـ، 2011م.

15- سمير خلف جلوب: الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، ط1، 2017.

16- علي أحمد مدكور: نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2006.

17- عبد الحافظ سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، اليازوري، عمان، د.ط، 2007.

18- علم الدين عبد الرحمن الخطيب: أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997.

19- عبد العزيز: الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها، مكتبة الملك الفهد الوطنية، الرياض، ط1، 1414.

20- عفت مصطفى الطنطاوي: التدريس الفعال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.

21- عمران جاسم الجبوري _ حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان، د.ط، 2014.

22- علي فوزي عطية - سالم الحداد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط، 2014.

23- غالب عبد المعطي الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، ط2، 2014.

24- فاطمة عبد الرحيم النواسية: الإتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار مكتبة الجامد، عمان، ط1، 2012م، 1433،

25_ كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهر ة، ط2، 2004م.

26- ماهر إسماعيل صبري: من الرسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، ج1-ج2، د.ط، 2009.

27- محمد محمود الحيلة - توفيق مرعي: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 1998.

28- محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان –الأردن-، ط1، 2002.

29- محمد محمود الحيلة: تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة، عمان – الأردن-، ط1، 2000م - 1420هـ.

30_ محمد محمود ساري – خالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث -طرائق و أساليب و إستراتيجيات- ،عالم الكتب الحديث، الأردن _إربد- ، د.ط، 2012.

31- ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م - 1435هـ.

32- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي -وفق النصوص المرجعية والمناهج العلمية-، دار الهدى، الجزائر، د.ط، 2011.

33- محمد عيسى الطيطي وآخرون: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، د.ط، 2008، 1428هـ.

34- محسن علي عطية: تكنولوجيا الإتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان، 2008م - 1428هـ.

35- مجدي يونس هاشم: التعليم الإلكتروني، تقديم: محمد رفعت حسين، دار زهور المعرفة والبركة، مصر، ط1، 2017.

36- نايف خرما - علي الحاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978.

37- نايف سليمان: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003م - 1423هـ.

ثالثا: الكتب المترجمة:

38- روبيرت جانيه: أصول تكنولوجيا التعليم، تر: محمد بن سليمان وآخرون ، دار النشر العلمي والمطابع، الرياض، د.ط، 2000.

39- طوني بيتس: تكنولوجيا التعليم و التعلم عن بعد، تر: وليد شحادة، ، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2007-1428هـ.

المجلات:

40- يامنة إسماعيلي- عواطف إمام: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص- الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات-.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآدابب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة بحث

تحية طيبة للأستاذ (ة) الفاضل (ة)

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عامة، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نحاول من خلاله معرفة دور الوسائل التعليمية في تنمية قدرات التلاميذ، لذا نرجو منكم قراءتها بدقة وتمعن، والإجابة على الأسئلة بصدق وموضوعية، علما أن هذا سيساعد في نجاح البحث، ونحيطكم علما أن إجابتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع شكري الجزيل لتعاونكم، وتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام

إعداد الطالبة:

إشراق بشير

إشراف الأستاذة :

د. عالية قري

السنة الجامعية

2021- 2020

البيانات العامة

استبيان موجه للمعلمين:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 25-34 ☐ 35-44 ☐ أكثر من 45 سنة ☐

المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج مدرسة عليا ☐

الرتبة: متربص ☐ مستخلف ☐ مرسم ☐

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ من 6إلى 12 ☐ من 13إلى ☐

المطلوب: أجب عن الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة مع التعليل إذا كانت الإجابة "لا".

1/- لماذا تتعامل مع الوسائل التعليمية؟ لأن: المحتوى يتطلب ذلك ☐ لأنك تراه مناسب ☐

2/- هل تستعمل الوسائل التعليمية بشكل مستمر في تعليمك؟ نعم ☐ لا ☐

3/- إلى أي حد ترى أن المؤسسة تسهم في توفير الوسائل التعليمية؟ دائما ☐ أحيانا ☐

4/- هل يتأثر فهم التلاميذ عند غياب الوسائل التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

علل.....

5/- هل تواجه مشكلات عند استخدام الوسائل التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك.....

6/- هل تستعين بالانترنت في شرح الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

7/- برأيك هل يلعب التلفاز دورا في تنمية قدرات التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

هل يستفيدون من البرامج التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

8/- هل تتيح برامج الحاسوب فرصة للمتعلمين لاكتشاف الحقائق بأنفسهم؟

نعم ☐ لا ☐

9/- هل تساعد برامج الحاسوب المتعلمين على عرض مشاكل تفوق قدراتهم العقلية؟

نعم ☐ لا ☐

10/- هل توجهون التلاميذ إلى المسرح المدرسي؟ نعم ☐ لا ☐ علل

وهل يستفيدون منه؟ نعم ☐ لا ☐

11/- أثناء انتشار جائحة كورونا هل قررت مؤسستكم استخدام نظام التعليم عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐ علل.....

12/- برأيك هل اثر التعليم عن بعد على المستوى التعليمي والتحصيلي للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك.....

13/- هل التعليم والتعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات يستدعي استعمال الوسائل التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

14/- هل تؤكد أن نجاح التعليم وفق المقاربة بالكفاءات مرتبط بنجاح استعمال هذه الوسائل؟ نعم ☐ لا ☐ علل.....

15- هل تنظمون رحلات مدرسية تعليمية للتلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل توجهون التلاميذ إلى المعارض؟ نعم ☐ لا ☐

17/- ما هي أهم الوسائل المستخدمة في المواد العلمية؟ .....

18/- ما هي أهم الوسائل المستخدمة في المواد الأدبية؟

19/- ما هي أكثر الوسائل التي يتعامل بها المعلم؟

20/- ماهي أكثر الوسائل التي يتعامل بها المتعلم؟

21/- كيف تجعل الوسائل التعليمية مفيدة في العملية التعليمية؟

22/- ما مقترحاتك حول أنسب الوسائل لتقبل التلاميذ للمادة الدراسية؟

23/- لماذا العلاقة بين المعلم والمتعلم مبتورة رغم توفر الوسائل لتعليمية الحديثة؟

24/- برأيك ماهي الصعوبات التي تحد من استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعلمية؟

25/- ما واقع استخدام التقنيات الحديثة بالمدرسة؟

26/- ما هي الوسيلة (الوسائل) تراها الأهم في العملية التعليمية؟

استبيان موجه للتلاميذ

البيانات العامة

السن ☐

السنة: 1 متوسط ☐ 2 متوسط ☐ 3 متوسط ☐ 4 متوسط ☐

المطلوب: أجب عن الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة مع التعليل إذا أجبت ب "لا".

1/- ما هي الوسائل التعليمية الموجودة بمدرستك؟ جهاز الاسقاط ☐ المجسمات ☐

أشرطة (فيديو) ☐ الأنترنت ☐ وسائل أخرى... ☐

2/- إلى أي مدى تستخدم الوسائل التعليمية سواء في المدرسة أ في البيت؟

التلفاز: دائما ☐ أحيانا ☐ لا تستخدم ☐

الحاسوب: دائما ☐ أحيانا ☐ لا تستخدم ☐

الانترنت: دائما ☐ أحيانا ☐ لا تستخدم ☐

آلة حاسبة: دائما ☐ أحيانا ☐ لا تستخدم ☐

المجسمات: دائما ☐ أحيانا ☐ لا تستخدم ☐

لوحات: دائما ☐ أحيانا ☐ لا تستخدم ☐

3/- ما هو الغرض من استخدام الوسائل التعليمية؟

استخدام الوسائل التعليمية يساعد على فهم المادة بسرعة ☐

استخدام الوسائل التعليمية يساعد على تقبل المادة الدراسية ☐

استخدام الوسائل التعليمية يساعد على تثبيت المادة الدراسية ☐

استخدام الوسائل التعليمية يساعد على تقبل أستاذ المادة ☐

استخدام الوسائل التعليمية يساعد على زيادة المستوى التحصيلي ☐

4/- هل تتابع حصص تليفزيونية تعليمة؟ مثل: ناشيونال، برنامج "تواصل" على قناة mbc، برنامج خواطر، برنامج مفاتيح النجاح، أو غيرها من البرامج.

5/- هل تستفيد منمن هذه البرامج؟ نعم ☐ لا ☐ مع التعليل

6/- هل قمت بتصميم مجسم ما في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

7/- هل قمت بتصميم مجسم لنموذج ما أنت والمعلم؟ نعم ☐ لا ☐

8/- هل شاهدت درسا أو موضوعا ما باستخدام جهاز عرض البيان عن طريق الفيديو؟

نعم ☐ لا ☐

9/- هل زرت أنت والمعلم المتحف أو المعرض للتعلم؟ نعم ☐ لا ☐

علل إذا أجبت ب لا

10/- هل تستمع إلى الإذاعة التي تبث برامج تعليمية لها علاقة بالمنهج الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

11/- ما هي أهمم وسيلة (وسائل) تراها الأهم في العملية التعليمية؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالمي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
رقم:...../ج ع ل خ/ك آ ل/ق ل ا ع/2021
N° :...../UALK/FLL/DLLA/2018

République Algérienne Démocratique Et Populaire
Ministre de l'enseignement supérieur
Et de la recherche scientifique
Université abbés khenchela
Faculté des lettres et des langues
Département langue et littérature arabe

خنشلة في : 17 AVR 2021

إلى السيد مدير :

اكمالية عايب الدراجي

ولاية: خنشلة

الموضوع: طلب ترخيص بإجراء تربص بيداغوجي

تحية طيبة وبعد:

نرجو من سيادتكم الترخيص للطالبة: **بشير اشراق** المولودة(ة): بتاريخ: **1995/02/01**

ب: خنشلة رقم التسجيل : **161634063750**

المسجلة في كليتنا في السنة الثانية ماستر لغة وأدب عربي تخصص : لسانيات عامة بإجراء فترة تربص بيداغوجي في مؤسستكم للمدة :

من: **18 / 04/ 2021** إلى : **28/ 04 /2021**

مع العلم بأن المعنية تعد بحثا في التعليمية ، في إطار الأعمال المكملة لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

ونشكركم مسبقا على مساعدتكم، ودمتم أوفياء لخدمة العلم والمعرفة.

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

متوسطة عايب الدراجي
خنشلة

تم الترخيص بالفترة أعلاه

المدير
ولي عبد اللطيف

رئيس القسم

République Algérienne Démocratique Et Populaire
Ministre de l'enseignement supérieur
Et de la recherche scientifique
Université abbés khenchela
Faculté des lettres et des langues
Département langue et littérature arabe

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالمي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
رقم: 262/ج ع ل خ/ك آ ل/ق ل ا ع/2021
N° :...../UALK/FLL/DLLA/2018

خنشلة في : 18 / 04 / 2021

إلى السيد مدير :

اكمالية حصروري العايش

ولاية: خنشلة

الموضوع: طلب ترخيص بإجراء تربص بيداغوجي

تحية طيبة وبعد:

نرجو من سيادتكم الترخيص للطالبة: بشير اشراق المولودة(ة): بتاريخ: 1995/02/01

ب: خنشلة رقم التسجيل : 161634063750

المسجلة في كليتنا في السنة الثانية ماستر لغة وأدب عربي تخصص : لسانيات عامة بإجراء فترة تربص بيداغوجي في مؤسستكم للمدة :

من: 18 / 04/ 2021 إلى : 28/ 04 /2021

مع العلم بأن المعنية تعد بحثا في التعليمية ، في إطار الأعمال المكملة لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

ونشكركم مسبقا على مساعدتكم، ودمتم أوفياء لخدمة العلم والمعرفة.

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

رئيس القسم

مديرية حصروري العايش
ولاية خنشلة

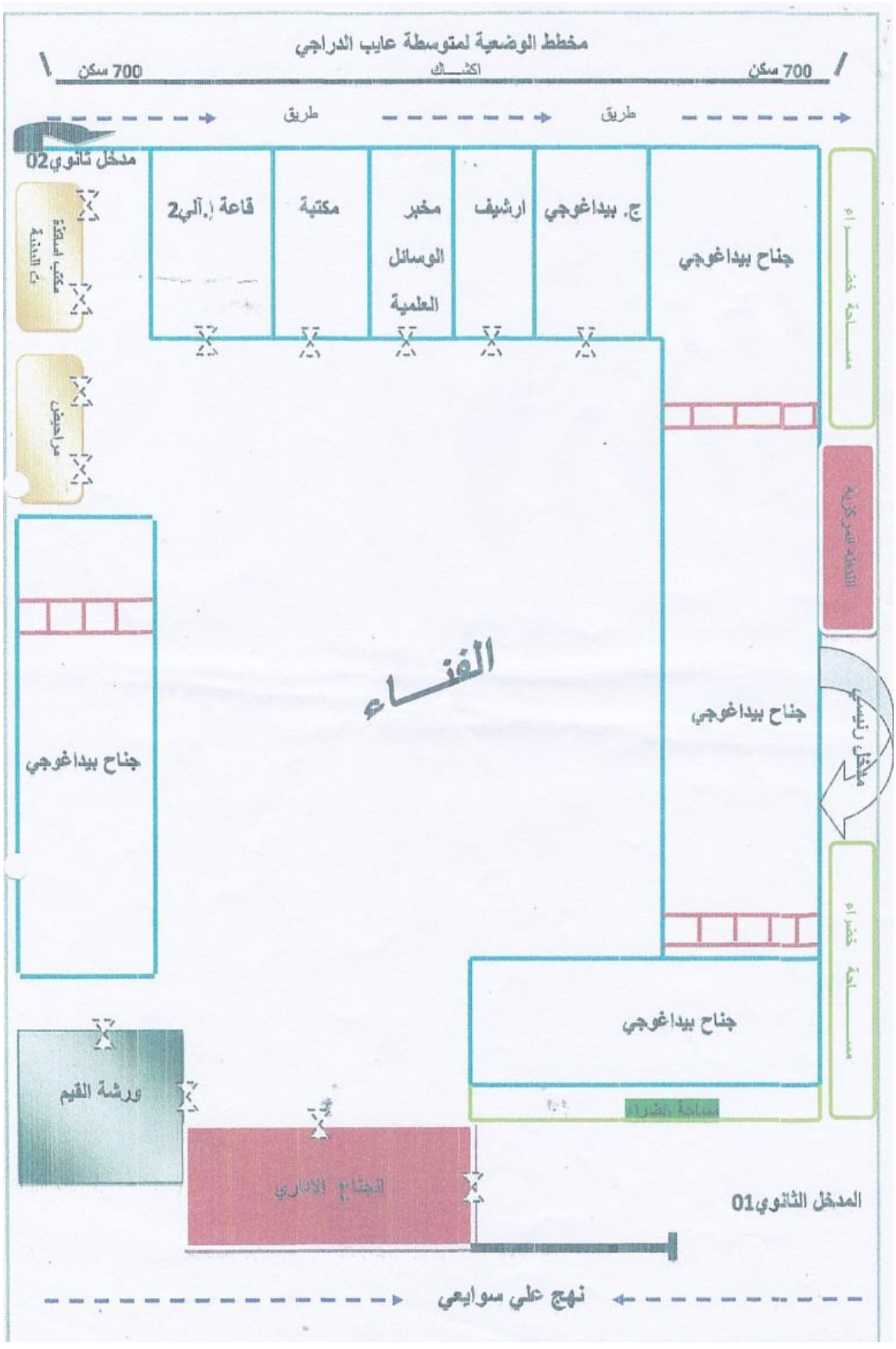
مخطط الوضعية لمتوسطة عايب الدراجي
700 سكن
اكشـــاك
700 سكن
طريق
طريق
مدخل ثانوي02
قاعة إ.آلي2
مكتبة
مخبر الوسائل العلمية
ارشيف
ج. بيداغوجي
جناح بيداغوجي
مساحة خضراء
مكتب أساتذة ث التقنية
مراحيض
القاعة المركزية
الفنـــاء
جناح بيداغوجي
مدخل رئيسي
جناح بيداغوجي
مساحة خضراء
جناح بيداغوجي
ورشة القيم
مساحة خضراء
الجناح الاداري
المدخل الثانوي01
نهج علي سوايعي

موقع متوسطة عايب الدراجي خنشلة

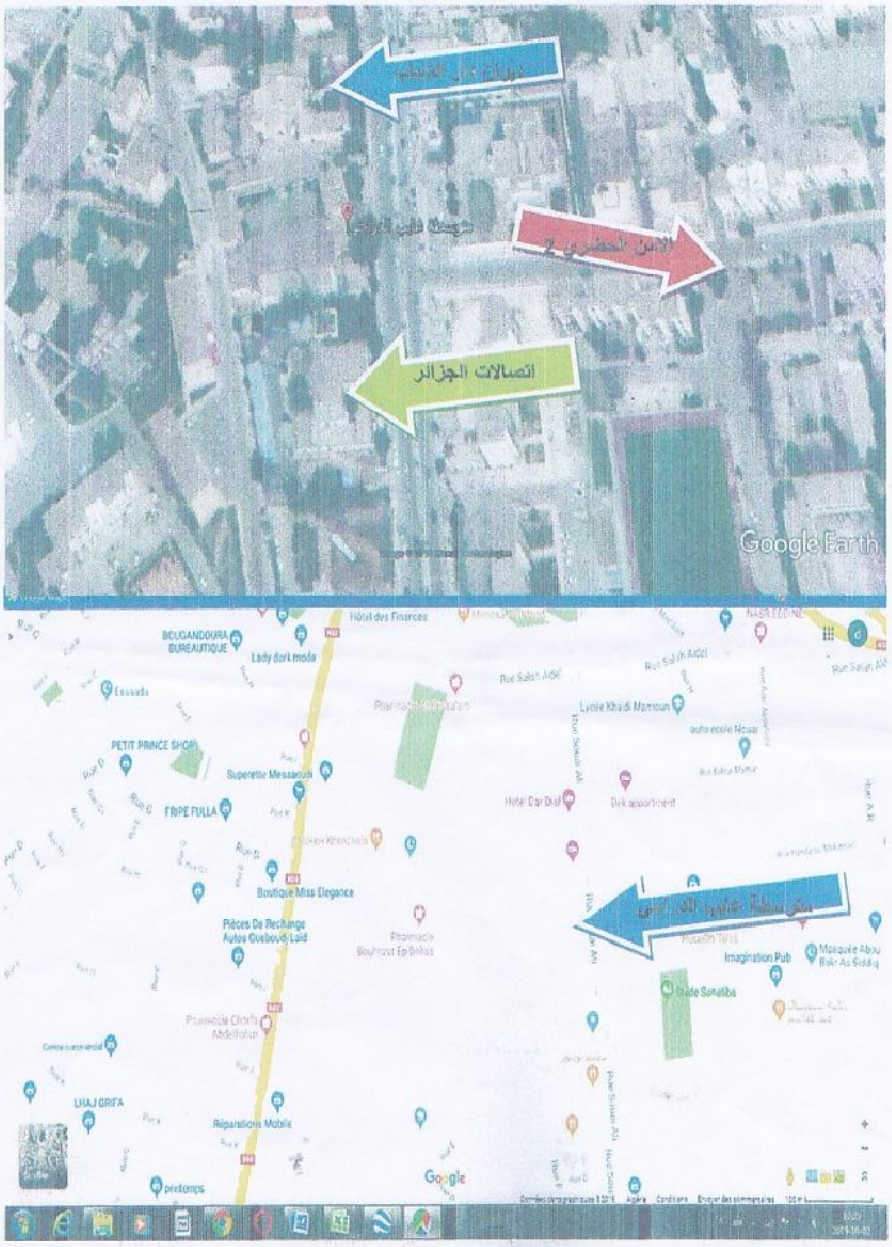

فهرست الموضوعات

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-د
مدخل: ماهية التعليمية	
1- مفهوم التعليمية	06
2/ العملية التعليمية	08
3/ عناصر العملية التعليمية	08
4/ مستويات العملية التعليمية	11
الفصل الأول : الوسائل التعليمية ماهيتها وتصنيفاتها	
تمهيد	15
1/ مفهوم الوسائل التعليمية:	15
لغة	15
اصطلاحا	15
- تعريف الوسائل التعلمية:	18
-تسمياتها وتطورها الاصطلاحي	19
2/- أهمية الوسائل التعليمية	23
3/ مصادر الوسائل التعليمية	27
4/ تصنيفات الوسائل التعليمية	30
ثانيا: الوسائل التعليمية: أسس استخدامهاو معايير اختيارها ومعوقاتها وخصائصها	35
1/ أسس استخدام الوسائل التعليمية	35
2) معايير اختيار الوسائل التعليمية	37
3) معوقات استخدام الوسائل التعليمية	39
4) خصائص الوسائل التعليمية	39
خلاصة	41

الفصل الثاني: دور الوسائل التعليمية في تنمية قدرات التلاميذ	
تمهيد	43
- أولا: أنماط الوسائل التعليمية و دورها في إثراء معارف المتعلم:	44
1) وسائل الإيضاح اللفظية:	44
2) الوسائل البصرية:	45
3)- الوسائل السمعية	57
4)- الوسائل السمعية البصرية	62
5) - الأنترنت	68
6/ التعلم عن بعد	72
ثانيا : دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية	73
الفصل الثالث : دراسة ميدانية حول دور الوسائل التعليمية في تنمية قدرات تلاميذ التعليم المتوسط	
أولا: الإجراءات الميدانية	76
1/- مجالات الدراسة	76
2/- عينة الدراسة	77
3/- أدوات جمع البيانات	77
4/- المنهج	77
- ثانيا: عرض النتائج وتحليلها	78
2/- تحليل إستبيان المعلمين	78
2/- تحليل استبيان المتعلمين	96
خاتمة	106
قائمة المصادر والمراجع	110
الملاحق	
الملخص	

الملخص:

تعتبر الوسائل التعليمية جزءا مهما من عناصر العملية التعليمية، حيث يعمل توظيفها على تحسين مستوى العملية التعليمية، والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة، وكذا تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته، ، واستخدامها يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وحيوية.

وقد حاولت في هذا البحث المعنون بـ: "دور الوسائل التعليمية في تنمية قدرات تلاميذ مرحلة التعلية المتوسط"، معرفة أهمية ودور الوسائل التعليمية المختلفة في تنمية قدرات المتعلمين، ومدى إسهام المؤسسة التعليمية في توفير هذه الوسائل.حيث قمت بتقسيم هذه الدراسة إلى 3 فصول؛ فصلين نظريين تناولنا فيهما ماهية الوسائل التعليمية وأهم خصائصها وتصنيفاتها، ومصادر انتقاءها، ومعايير وأسس استخدامها... ومعوقات توظيفها، ثم الفصل الثالث الذي كان عبارة عن دراسة ميدانية لتطبيق الجانب النظري، وخلصنا إلى نتيجة مفادها أن الوسائل بمختلف أنواعها، تسهم بشكل كبير في تنمية القدرات المختلفة لدى المتعلمين وتعمل على إكسابهم الخبرة، وتحفزهم للتعلم.

الكلمات المفتاحية: العملية التعليمية- الوسائل التعليمية- المؤسسة التعليمية- تنمية القدرات- الخبرة.

Abstract :

Teaching aids are an important part of the educational process, as their employment improves the educational process and advances it to achieve the desired goals, as well as improves the quality of education and increases its effectiveness, and its use makes the educational situation more interesting and lively .

In this research entitled "The Role of Educational Aids in Developing the Capabilities of Middle School Students ", i tried to know the importance and role of different educational aids in developing learners, abilities, and the extent of the educational institution's contribution to providing these means, where i divided this study into 3 chapters, two chapters two theories in which i touched on the nature of educational aids and their most important characteristics and classification, the sources of their selection, the criteria and bases of their use…, and the obstacles to their employment, and then the third chapter, which was a field study for application of the theoretical aspect, and came to the conclusion that the various kinds of media contribute significantly to develop the different abilities of learners and work to gain experience, and motivate them to learn .

Key words : educational process, teaching aids, educational institution, capacity development, experience.